



جداريات الحج فن يأبى الاندثار

كأص18



تحدي التحديث في السعودية يمر بالموسيقى

كأص14



رحيل بلا وداع لقناة الرحمة السلفية في مصر

كأص16



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2022/06/23

23 ذو القعدة 1443

السنة 45 العدد 12455

Thursday 23/06/2022

45th Year, Issue 12455

العراب

حل البرلمان الكويتي من دون حل عقدة البرلمان

● الكويت - أعلن وليّ عهد الكويت الشيخ مشعل الأحمد الصباح، الذي يتولّى معظم صلاحيات أمير البلاد، الأربعاء عبر التلفزيون الرسمي حل مجلس الأمة (البرلمان) والدعوة إلى انتخابات عامة جديدة وفقاً للدستور، في خطوة قالت أوساط سياسية كويتية إنها كانت منقوصة طالما أنها لم تحل عقدة البرلمان وإزعاجه، وإن الوضع سيعود كما هو بعد الانتخابات المبكرة وبخس الأساليب حتى وإن تغيرت بعض الوجوه.

وأكدت الأوساط السياسية الكويتية أن الأسرة الحاكمة الكويتية فضلت التعاطي الروتيني مع الأزمة بأن بادرت إلى حل مجلس الأمة، لكنها تهرت من اتخاذ قرارات حقيقية لتغيير طبيعة هذا المجلس وصلاحياته، وكان عليها أن تدعو إلى استفتاء شعبي يغير قواعد اللعبة ويحدث التوازن بين السلطات بالشكل الذي يمنع رهن مصير البلاد لمزاجية عدد محدود من الأشخاص سواء أكانوا نوابا في البرلمان أم عناصر من الأسرة الحاكمة يحركون لعبة التعطيل من وراء الستار لتحقيق مصالح خاصة.

وقال وليّ العهد في خطاب سبّقه خطاب لأمير الكويت الشيخ نواف الأحمد الصباح ببارك فيه قرارات وليّ العهد "قرّنا مضطرين ونزولا عند رغبة الشعب.. واستنادا إلى حقنا الدستوري المنصوص عليه في المادة 107 من الدستور أن نحل مجلس الأمة حالا دستوريا والدعوة إلى انتخابات عامة". وهذا هو أول حل للبرلمان في عهد أمير الكويت الحالي الشيخ نواف الذي تولى الحكم في سبتمبر 2020 بعد وفاة أخيه الشيخ صباح الأحمد الصباح. وكانت آخر مرة تم حل البرلمان فيها عام 2016.

الكويتيون كانوا سيد عمون
أي مبادرة رسمية لتغيير
الوضع والحد من فوضى
مجلس الأمة واستعراضاته
وشعاراته

وقال "هذا كله بسبب تصدع العلاقة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية وتدخل التشريعية في عمل التنفيذية وتخلي التنفيذية عن القيام بدورها المطلوب منها بالشكل الصحيح"، مطالبا الشعب بإحداث التغيير.

وأضاف "نناشدكم أبناء وطننا العزيز ألا تضيقوا فرصة تصحيح مسار المشاركة الوطنية حتى لا نعود إلى ما كنا عليه لأن هذه العودة لن تكون في صالح الوطن والمواطنين وستكون لنا في حالة عودتها إجراءات أخرى ثقيلة الوقع والحدث".

وطبقا للدستور فإن الانتخابات القادمة لا بد أن تكون في غضون شهرين من حل البرلمان. وقال وليّ العهد الكويتي "سوف يصدر مرسوم الحل والدعوة إلى الانتخابات في الأشهر القادمة إن شاء الله بعد إعداد الترتيبات القانونية اللازمة لذلك".

وتعيش الكويت أزمتا متتالية منذ انتخاب البرلمان الحالي في الخامس من ديسمبر 2020، الذي حقق فيه أصحاب المواقف المعارضة للحكومة تقدما نسبيا. ويقول مراقبون إن الكويتيين كانوا سيدعمون أي مبادرة رسمية لتغيير الوضع والحد من غلواء مجلس الأمة الذي يستمر في التحكم بمصيرهم وإفشال كل مساعي التغيير الحكومي، ودون مراعاة الظروف التي تمر بها البلاد وحاجتها إلى إحداث تغييرات جذرية في أداء الدولة استعدادا لمرحلة ما بعد النفط، والعجز عن توفير الرفاه الذي عاشه الكويتيون في عقود سابقة. ويرى المراقبون أن البرلمان يفوت على الكويت فرص السير على خطى دول

انفتاح سعودي محسوب على تركيا قبل اختبار نوايا أردوغان

أردوغان يأمل في تعهدات واضحة بشأن استثمار الصناديق السيادية السعودية والتبادل بالعملة



مرحلة اختبار النوايا

وهناك قطاعات مثل العقارات والسياحة والمسلسلات التاريخية تضررت بشكل كبير بعد عزوف الخليجيين عن زيارة تركيا.

ولا يعرف إلى أي حد يمكن أن ينجح أردوغان في إقناع السعوديين بحسن نواياه وتبديد مخاوفهم، وإقناعهم بتغيير موقفهم من بلاده وكسر المقاطعة الشاملة رسميا وشعبيا ضدها. وشن سعوديون خلال سنوات الخلاف مع تركيا حملة واسعة لمقاطعة البضائع التركية ردا على تجاوزات انقرة بحق بلاده واستغلال قضية خاشقجي للإضرار بصورة المملكة على المستوى الدولي.

وتنتج عن هذه الحملة تضرر الصادرات التركية إلى السعودية بشكل كبير حيث انخفضت إلى 189 مليون دولار في عام 2021 بعد أن تجاوزت حاجز الـ3 مليارات دولار عام 2019.

وعقدت على هامش الزيارة طاولة مستديرة بمشاركة شخصيات رسمية من تركيا والسعودية لبحث فرص التعاون الاستثماري، حضرها رئيس مجلس العلاقات الاقتصادية الخارجية التركي نائل أوليباك ووكيل وزير الاستثمار السعودي بدر البدر.

أي مستوى أعلى بكثير يمكن أن يصل بال علاقات خلال المحادثات في انقرة".

ويقول مراقبون إن الزيارة ستكون بمثابة اختبار لأردوغان وإن كان سيغير طريقته في النظر إلى العالم ما يضمن بناء علاقات دائمة مع السعودية وغيرها، معتبرين أنه لا يمكن الوثوق بالتغيير الحالي الذي ظهر في تصريحات الرئيس التركي، فهو يفعل ذلك من أجل إقناع المستثمرين والسياح السعوديين بأن تركيا تغيرت، ولتأمين عودة العلاقات الاقتصادية والتجارية إلى ما كانت عليه قبل أزمة الصحافي جمال خاشقجي.

وأشار المراقبون إلى أن التغيير الذي يبيده أردوغان أجبرته عليه الظروف وليس نابعا من طريقة تغيير شخصية لأنه ظل كما هو في قضايا أخرى؛ من ذلك أنه داخليا حافظ على موقفه المتشدد من حرية التعبير ومن خصومه السياسيين، كما أن نزوعه إلى الصدام وتوتر العلاقات الخارجية لم يتغير في تصريحاته ضد اليونان وفرنسا وخلق أعداء جدد بافتعال معارك هامشية.

واعتبر هؤلاء أن التغيير الحاصل تجاه دول الخليج، وخاصة السعودية والإمارات، يعود بالأساس إلى حجم الخسائر التي لحقت بتركيا واقتصادها، وقال البيان إن تركيا دعت صناديق الاستثمار السعودية للاستثمار في شركات تركية جديدة. ونقلت وكالة رويترز عن مسؤول تركي كبير قوله إن المفاوضات بشأن خط مبادلة عملات محتمل، والذي يمكن أن يساعد في إنعاش احتياطات تركيا من العملات الأجنبية المتناقصة، لا تتحرك "بالسرعة المطلوبة".

وقال البيان إن تركيا دعت صناديق الاستثمار السعودية للاستثمار في شركات تركية جديدة.

ونقلت وكالة رويترز عن مسؤول تركي كبير قوله إن المفاوضات بشأن خط مبادلة عملات محتمل، والذي يمكن أن يساعد في إنعاش احتياطات تركيا من العملات الأجنبية المتناقصة، لا تتحرك "بالسرعة المطلوبة".

وقال المسؤول التركي إن البلدين رفعوا القيود المفروضة على التجارة والرحلات الجوية وعرض المسلسلات التلفزيونية مع إيقاف التغطية الإعلامية السلبية المتبادلة.

وأضاف أن اتفاقات في مجالات الطاقة والاقتصاد والأمن ستوقع خلال الزيارة، بينما يجري العمل أيضا على خطة لدخول الصناديق السعودية أسواق رأس المال في تركيا.

وكان الرئيس التركي زار السعودية في نهاية أبريل والتقى الأمير محمد بن سلمان دون أن تصدر تغطية رسمية سعودية توجي باهمية الزيارة والضيف، على عكس ما حدث مع ضيوف آخرين كانوا قد حظوا بحفاوة رسمية لافتة.

وقال أردوغان الأسبوع الماضي إنه والأمير محمد بن سلمان سيناقشان "إلى

● أنقرة - كشفت مصادر سياسية تركية مطلعة أنّ ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان أبدى خلال لقائه بالرئيس التركي رجب طيب أردوغان رغبته في عودة تدريجية للعلاقات الثنائية من أجل إعطاء الفرصة لتصويب الأسباب التي قادت إلى القطيعة التامة في السنوات الأخيرة، معتبرة أن الرسالة كانت موجهة إلى الرئيس التركي لإثبات حسن نواياه تجاه السعودية.

وقالت المصادر إن الرئيس التركي لم يحصل على ما يريده بشكل كامل من زيارة ولي العهد السعودي فيما يتعلق بالجانب المالي الذي كان يريد أن يحصل عليه بشكل سريع، إذ لم تصدر من الأمير محمد بن سلمان ولا الوفد المرافق له تصريحات بشأن حجم الاستثمارات التي ستعلن عنها الصناديق السيادية السعودية، وكذلك بشأن تبادل العملات، وهو ما يراهن عليه أردوغان من خلال الزيارة بهدف إنقاذ الليرة وإرسال إشارات إيجابية للمستثمرين الأجانب وللمؤسسات المالية الدولية.

وينظر السعوديون بريبة إلى مواقف الرئيس التركي وتغير مواقفه من النقيض إلى النقيض، خاصة تآكيده المستمر على أن هدفه من الانفتاح على المملكة والخليج ككل، هو النهوض بالجانب الاقتصادي، وهو ما يثير مخاوف من أنه قد يعود إلى سالف عهده إذا لم يحصل على ما يريده، وأنه قد يستعمل ذلك كطريقة للابتزاز.

المفاوضات بشأن خط

مبادلة عملات يساعد في

إنعاش احتياطات تركيا

من العملات الأجنبية، لا

تتحرك بالسرعة المطلوبة

واستقبل أردوغان ولي العهد السعودي استقبالا رسميا في القصر الرئاسي في انقرة وتصافحا وتعاقبا قبل مقابلة أعضاء الحكومة التركية ثم عقدا اجتماعا قالت وكالة الأناضول إنه استمر لساعتين.

وصدر بيان تركي - سعودي مشترك أكد عزم البلدين على بدء حقبة جديدة من التعاون، وتسهيل حركة التجارة بينهما.

القطرية تستفيد من انتشار رويترز لزيادة الضغوط على أيرباص

وشككت الخطوط الجوية القطرية في التفسير الذي قدمته أيرباص، وقالت لمحكمة بريطانية إن طائراتها المماثلة من طراز "بوينغ 787" لا تعاني من نفس المشاكل.

وسنحت للرئيس التنفيذي للخطوط الجوية القطرية أكبر الباكر والرئيس التنفيذي لشركة أيرباص جيوم فوري فرصة نادرة للقاء وتجاوب أطراف الحديث خلال الاجتماع الذي ضم أقطاب الصناعة على مدى ثلاثة أيام في قطر هذا الأسبوع.

وردا على سؤال حول ما إذا كانت العلاقة تحسنت بعد المناسبة التي جمعت الرجلين خلال مأدبة عشاء، أشار الباكر إلى أن الجانبين لا يزالان على طرفي نقيض.

وتقول الخطوط الجوية القطرية إن هذا أمر لا يمكن التحقق منه إلى حين إجراء المزيد من الاختبارات، وترفض تسلم المزيد من الطائرات.

من جانبها تقول أيرباص إن تآكل بعض الطلاء هو إحدى السمات المصاحبة لاستخدام تكنولوجيا مركب الكربون المستخدمة في صنع جميع طائرات المسافات الطويلة، وهو تنازل لا بد منه في مقابل ميزة تخفيف الوزن.

وتضيف أن الشقوق ناتجة عن طريقة تفاعل الطلاء مع المواد المضادة للصواعق المعروفة باسم "أي.سي.آف"، وعناصر أخرى. ولا يحتوي الزيل بأكمله على رقائق "أي.سي.آف" مما يثير الجدل حول ما إذا كان الضرر ناجما عن نفس المشكلة، بالسلامة.

الجسم مكشوفة للعوامل الجوية. ولأخط التقرير أن الطلاء الموجود على ذيل إحدى الطائرتين والمزين بالشعار العنابي اللون لحيوان المها العربي الخاص بالخطوط الجوية القطرية كان مشققا ومقشرا ما تسبب في اكتشاف الطبقة الموجودة في الأسفل.

وشاهد رويترز ما قالت إنه أجزاء صغيرة لما بدا أنه خطوط كربونية مهترئة أو مفككة على جسم الطائرة وكذلك تقشر طلاء رؤوس البراغي على أجزاء رئيسية من الجناحين.

وتقر شركة أيرباص بوجود عيوب تخص الجودة في طائرات "أي 350"، لكنها تنفي أنها تشكل مخاطر تتعلق بالسلامة.

وتسنى لصحافيين من رويترز القيام بزيارة نادرة إلى حظيرة الطائرات وتفقد الطائرتين مباشرة بعد التقدم بطلب على هامش اجتماع لقطاع الطيران في العاصمة القطرية الدوحة هذا الأسبوع. وأطلع الصحافيون على ما وصفوه بعيوب متفرقة على سطح الطائرتين تضمنت ما يبدو أنه شريط ممتد من الطلاء المشاكل والمتشقق أو المتقشر على طول سقف الطائرتين.

وفي بعض الأجزاء -ومن بينها الأطراف المنحنية للجناحين- ظهرت شبكة الحماية من الصواعق الموجودة بين الهيكل والطلاء مكشوفة ومتآكلة. وفي أجزاء أخرى بدت الشبكة غير موجودة كذلك تاركة أجزاء من

والطائرتان اللتان تبلغ قيمتهما سويا حوالي 300 مليون دولار وفقا للمحللين هما اثنتان فقط من ضمن 23 طائرة من نفس الطراز تدور حولها معركة قضائية في لندن بشأن ما إذا كانت الأضرار تمثل خطرا محتملا على السلامة، وهو ما تنفيه شركة أيرباص نفيا قاطعا.

وأمرت الهيئة المنظمة للطيران في قطر بمنع الطائرات من التحليق بعد أن أضّر تآكل ميك في الطلاء بطبقة معدنية تحته وظلفتها حماية جسم الطائرة من الصواعق.

ومع ذلك تواصل شركات الطيران الأخرى تسير طائرات من ذلك الطراز بعد أن أعلنت الهيئات التنظيمية الأوروبية أنها طائرات آمنة.

● الدوحة - يخدم تقرير نشرته وكالة رويترز الرواية القطرية بشأن الأزمة مع أيرباص حول وجود طائرات لا تستجيب للمواصفات المطلوبة في الصفقة. ومن شأن هذا التقرير، الذي سمحت الدوحة لصحافي الوكالة بإجازه، أن يسلط ضغوطا على أيرباص في معركتها بطلب تعويضات بقيمة مليار دولار من قطر بسبب تراجعها عن عقد يقتضي شراء طائرات أيرباص طراز "أي 350". وقالت الوكالة إن زيارة نادرة أجراها صحافيون منها إلى طائرتين من الطراز المذكور راوضتين في مطار الدوحة أظهرت ما بدا أنه دليل على تضرر سطح بعض الأجزاء من الجناحين والذيل وجسم الطائرتين.

هل ينجح نتنياهو بالعودة إلى السلطة في إسرائيل

القدس - اقتربت إسرائيل الأربعاء خطوة أخرى من إجراء خامس انتخابات في أقل من أربع سنوات بعد أن وافق المشرعون بصورة أولية على حل البرلمان (الكنيست)، في مشهد سياسي تهيمن عليه بالفعل عودة رئيس الوزراء السابق بنيامين نتنياهو.

وصوت الكنيست بالإجماع على الحل في قراءة أولية لمشروع قانون من المتوقع أن يتم الانتهاء منه الأسبوع المقبل، وبعد ذلك سيتولى وزير الخارجية يائير لابيد (58 عاما) رئاسة الحكومة المؤقتة خلفا لرئيس الوزراء نفتالي بينيت.

وشعر نتنياهو وزعيم المعارضة في الوقت الحالي بالارتياح لخطة خطوة بينيت ولابيد لحل ما وصفها بأنها أسوأ حكومة في تاريخ إسرائيل على أمل أن يحطم رقعه القياسي ويفوز بفترة ولاية سادسة.

وتوقعت نتائج أربعة استطلاعات أن يتصدر حزب الليكود الذي يتزعمه نتنياهو، والأحزاب القومية والدينية التي من المرجح أن تحالف معه، الانتخابات لكن دون الحصول على أغلبية حاکمة في الكنيست الإسرائيلي الذي يتألف من 120 مقعدا.

وتعهد الخصوم في تيارات اليسار والوسط بمنع عودة السلطة لنتنياهوو الذي تجري محاكمته باتهامات فساد ينفيها عن نفسه.

ويسعى نواب في الائتلاف بالفعل لتقرير تشريع يمنع أي شخص يخضع لللائحة اتهامات جنائية من رئاسة الحكومة، لكن ليس من الواضح ما إذا كان لديهم ما يكفي من الأصوات لإقراره.

وقال لابيد في مؤتمر اقتصادي في القدس "لنعلم نتنياهو أنه إذا بقيت إسرائيل ديمقراطية ليبرالية فلن يتمكن من إلغاء محاكمته".

وأضاف "مهمتنا هي ضمان ألا يتولى هؤلاء السلطة ولا نتركهم يسحقون ديمقراطية إسرائيل".

ويصف نتنياهو (72 عاما) محاكمته بأنها حملة سياسية مبدرة من قبل اليسار، ويقول إن خصومه يعتمدون على نواب مسلمين عرب يصفهم بأنهم "داعون للإرهاب".

وقال حزب الليكود ردا على تصريحات لابيد إن "حكومة وطنية قوية برئاسة نتنياهو هي وحدها القادرة على وضع إسرائيل مجددا على مسار اليمين".

وسيتحدد خلال الأسبوع المقبل موعد الدقيق للانتخابات، التي يُحتمل إجراؤها بين أواخر سبتمبر وأوائل نوفمبر.

ودعا نواب من معسكر نتنياهو لتشكيل حكومة جديدة بقيادته قبل تمرير قانون الانتخابات النهائي، لكن هذا المطلب يبدو بعيد المنال.

واتبع نتنياهو أساليب غير تقليدية تضمنت "مكاث" والعمل على استقطاب أعضاء من أحزاب الائتلاف الحاكم وإغرائهم بمناصب في حال عاد للحكم.

وكان أبرز ما اتبعه نتنياهو هو رفض التصويت لصالح قوانين "مهمة"، مبررا ذلك بأنه سوف يمررها حين يعود للحكم.

وفي خطوة غير مسبوقة، صوت معسكر نتنياهو ضد تمديد قانون أنظمة الطوارئ بالضفة الغربية، الذي يعامل المستوطنين معاملة المواطنين في إسرائيل، ويجري منذ العام 1967 تمديده كل 5 سنوات.

واتخذ بينيت من إخفاق حكومته بتمديد القانون مبررا رئيسيا لقراره بحل الكنيست بعد إشارته إلى أن فاعليته ستتتهي نهاية الشهر الجاري.

ومثل قرار معسكر نتنياهو، عدم التصويت لصالح قانون المستوطنين، خطوة تكتيكية أثبتت نجاعتها.

كما كان لبعض النواب العرب دور في إسقاط الحكومة، جراء رفض التصويت لهذا القانون، لكن من منطلقات "قومية" نظرا لكونه "عنصريا" ومعاديا

وبهذا الإصرار، ضَمَن نتنياهو أمرين، الأول هو أن حل البرلمان سيمدد قانون أنظمة الطوارئ بشكل تلقائي، والثاني أن الانتخابات المبكرة قد تفتح الطريق مجددا أمامه إلى رئاسة الحكومة.

وكان الليكود قد تمكن من استمالة النائية من حزب "يمينا" اليميني عديبت سليمان، والنائب من الحزب ذاته أميخاي شيكلي.

وأجرى الليكود اتصالات مع النائب من "يمينا" أور يورباخ، الذي أعلن الأسبوع الماضي وقف دعمه للحكومة لقتلها في تمديد قانون أنظمة الطوارئ.

وقالت وسائل إعلام إسرائيلية إن نتنياهو رُكِّن على أعضاء حزب "يمينا" طوال أسابيع، وأشهر، لدفعهم نحو الانشقاق عن الحكومة.

ويقول مراقبون إن اليمين قد يفضل الاتحاد مع بعضه البعض، على الدخول في دوامة الانتخابات، علما بأن الانتخابات القادمة هي الخامسة في غضون 3 سنوات ونصف سنة.

ويقول غنאים "الخوف الوحيد هو أن يتكثرت اليمين (قبل تنفيذ قرار حل الكنيست)، وإذا ما تكثرت، فإنه سيتم تشكيل الحكومة الأكثر يمينية في تاريخ إسرائيل".

وأضاف "أعضاء اليمين في الكنيست، سواء في الحكومة أو المعارضة، يشكلون 80 من أصل 120 عضوا، والخوف أن يتحالفوا مع بعضهم تحت راية الليكود، وفي هذه الحالة سيشكلون الحكومة الأكثر يمينية".

وتابع "لا يمكن أن نستبق الأحداث، ولكن هناك تخوفا من أن يتمكن نتنياهو من إقناع المزيد من أعضاء اليمين لدعمه، وبالتالي تشكيل حكومة".

يائير لابيد رئيس وزراء إسرائيل المقبل
القادم من عالم الصحافة



هناك تخوف من أن يتمكن نتنياهو من تشكيل حكومة

يائير لابيد رئيس وزراء إسرائيل المقبل
القادم من عالم الصحافة

يائير لابيد رئيس وزراء إسرائيل المقبل
القادم من عالم الصحافة

يائير لابيد رئيس وزراء إسرائيل المقبل
القادم من عالم الصحافة

يائير لابيد رئيس وزراء إسرائيل المقبل
القادم من عالم الصحافة

يائير لابيد رئيس وزراء إسرائيل المقبل
القادم من عالم الصحافة

يائير لابيد رئيس وزراء إسرائيل المقبل
القادم من عالم الصحافة

يائير لابيد رئيس وزراء إسرائيل المقبل
القادم من عالم الصحافة

يائير لابيد رئيس وزراء إسرائيل المقبل
القادم من عالم الصحافة

يائير لابيد رئيس وزراء إسرائيل المقبل
القادم من عالم الصحافة

يائير لابيد رئيس وزراء إسرائيل المقبل
القادم من عالم الصحافة

يائير لابيد رئيس وزراء إسرائيل المقبل
القادم من عالم الصحافة

توافق سعودي - أردني يبدد ما يشاع حول وجود خلافات غير معلنة

الرياض تدعم خطة الأردن العشرية للتحديث الاقتصادي



اختتم ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان الأربعاء زيارة إلى الأردن أكدت توافق مواقف البلدين بشأن القضايا الإقليمية وفندت ما يشاع بشأن وجود خلافات مسكوت عنها. وفتحت زيارة ولي العهد السعودي أفقا جديدة لتعاون اقتصادي يحتاجه الأردن بشدة.

عمان - بددت زيارة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان إلى الأردن وما ترتب عنها من توافق وتعاون بشأن الملفات الإقليمية والثنائية ما يشاع بشأن وجود خلافات غير معلنة بين الرياض وعمان.

واختتم ولي العهد السعودي الأربعاء زيارة هي الأولى له للأردن منذ توليه منصبه عززت الانسجام والتوافق بين قيادتي البلدين في مختلف القضايا الإقليمية والملفات الثنائية ذات الاهتمام المشترك.

وتجاوز لقاء العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني بولي العهد السعودي ما يشاع حول حالة حذر غير معلنة في التعامل مع ورود اسم المستشار السعودي رئيس الديوان الملكي الأردني الأسبق باسم عوض الله في ما يعرف بقضية الفتنة.

وناقش الزعيمان، وفق بلاغ مشترك، عدة قضايا إقليمية وسبل دفع العلاقات الثنائية الاقتصادية، خاصة وأن الرياض أكبر شريك تجاري لعمان في المنطقة.

وفي الشأن الفلسطيني، شدد الجانبان على ضرورة "انطلاق جهد دولي جذي وفعال لإيجاد أفق سياسي حقيقي لحل القضية الفلسطينية على أساس حل الدولتين".

وتناولوا الشأن العراقي، حيث أكد أن "مركزية أمن العراق واستقراره ركيزة لأمن المنطقة واستقرارها".

وعلى صعيد الوضع اللبناني، أكد الجانبان أهمية الحفاظ على أمنه واستقراره وضرورة دعمه وشعبه، والعمل على مساعده في التصدي للتحديات التي يواجهها.

كما شددوا على "أهمية إجراء إصلاحات شاملة تكفل تجاوز لبنان لأزمته الحالية"، وأكد ضرورة "حصر السلاح في مؤسسات الدولة الشرعية، والتزام حزب الله بعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية، ووقف كل الممارسات التي تهدد أمنها".

وفي علاقة بإيران، اتفق الجانبان على دعم الجهود الدولية لمنع إيران من امتلاك سلاح نووي وضمن سلمية برنامج طهران النووي.

وأكد الجانبان على ضرورة "دعم الجهود الدولية الهادفة لمنع امتلاك إيران سلاحا نوويا، وضمن سلمية برنامجها".

كما اتفقا على "دعم الجهود العربية لحث إيران على الالتزام بعدم التدخل في شؤون الدول العربية، والمحافظة على مبادئ حسن الجوار، وتجنب المنطقة جميع الأنشطة المزعزعة للاستقرار".

وتأتي زيارة الأمير محمد بن سلمان إلى عمان في إطار جولة خارجية تشمل تركيا ومصر، وذلك قبل قمة أميركية - عربية تستضيفها الرياض منتصف يوليو المقبل بمشاركة الرئيس الأمريكي جو بايدن.

وتفحت زيارة ولي العهد السعودي إلى الأردن أفقا جديدة للتعاون

يائير لابيد رئيس وزراء إسرائيل المقبل
القادم من عالم الصحافة

يائير لابيد رئيس وزراء إسرائيل المقبل
القادم من عالم الصحافة

يائير لابيد رئيس وزراء إسرائيل المقبل
القادم من عالم الصحافة

يائير لابيد رئيس وزراء إسرائيل المقبل
القادم من عالم الصحافة

يائير لابيد رئيس وزراء إسرائيل المقبل
القادم من عالم الصحافة

يائير لابيد رئيس وزراء إسرائيل المقبل
القادم من عالم الصحافة

يائير لابيد رئيس وزراء إسرائيل المقبل
القادم من عالم الصحافة

يائير لابيد رئيس وزراء إسرائيل المقبل
القادم من عالم الصحافة

يائير لابيد رئيس وزراء إسرائيل المقبل
القادم من عالم الصحافة

يائير لابيد رئيس وزراء إسرائيل المقبل
القادم من عالم الصحافة

يائير لابيد رئيس وزراء إسرائيل المقبل
القادم من عالم الصحافة

يائير لابيد رئيس وزراء إسرائيل المقبل
القادم من عالم الصحافة

يائير لابيد رئيس وزراء إسرائيل المقبل
القادم من عالم الصحافة

يائير لابيد رئيس وزراء إسرائيل المقبل
القادم من عالم الصحافة

يائير لابيد رئيس وزراء إسرائيل المقبل
القادم من عالم الصحافة

يائير لابيد رئيس وزراء إسرائيل المقبل
القادم من عالم الصحافة

يائير لابيد رئيس وزراء إسرائيل المقبل
القادم من عالم الصحافة

يائير لابيد رئيس وزراء إسرائيل المقبل
القادم من عالم الصحافة

يائير لابيد رئيس وزراء إسرائيل المقبل
القادم من عالم الصحافة

يائير لابيد رئيس وزراء إسرائيل المقبل
القادم من عالم الصحافة

يائير لابيد رئيس وزراء إسرائيل المقبل
القادم من عالم الصحافة

ملفات ساخنة أمام المجلس الرئاسي في اليمن

تحديات سياسية واقتصادية متزايدة تعترض طريق الشرعية اليمنية



مجلس حديث التشكيل أمام مشكلات متراكمة

الأخريين نظرا للرفض غير المعلن لمسودة القواعد المنظمة لأعمال المجلس الرئاسي وهيئة المشاورة والفريقين القانوني والاقتصادي التي قدمها الفريق القانوني للعلمي. وتجدر الإشارة إلى أن المسودة تتضمن بنودا يمكن وصفها بالمفخخة مثل منع أعضاء المجلس الرئاسي من الجمع بين العملين العسكري والمدني والذي يستهدف بشكل أساسي القيادات الجنوبية في المجلس مثل عيدروس الزبيدي وفرج الجسني وعبدالرحمن المحرمي".

واستدرك "ومع كل هذه التحديات يمكن القول إن المجلس الرئاسي حقق بعض التقدم أيضا ولا يزال يحظى بذات الدعم الإقليمي والدولي المعلن عند تشكيله لتطبيع الأوضاع. ومن المهم الإشارة إلى التحديات السياسية التي يواجهها المجلس أيضا في ظل استغلال الحوثيين لكل الجهود الأممية للحصول على تنازلات وترتيب الصفوف استعدادا لمعارك قادمة تخطط لها الجماعة المدعومة من إيران".

ويشير الباحث العسكري اليمني العقيد وضاح العوبلي إلى أهم التحديات العسكرية والأمنية التي تواجه المجلس الرئاسي اليمني بعد

هذه التحديات اليوم أوضح واكبر وهي تحديات على المستوى الداخلي في صفوف المجلس الرئاسي وايضا على مستوى التعامل مع المتمردين الحوثيين في ظل الهدنة الأممية التي تم تمديدھا لشهرين إضافيين".

وعن أبرز التحديات السياسية التي تهدد المجلس وحكومة الشرعية، قال السفيفاني "على الرغم من محاولة تضخيم وتهويل الخلافات الداخلية في صفوف المجلس الرئاسي إلا أن المجلس لا يزال متماسكا ومتواثما حتى الآن، لكن هذا التماسك مهدد بسبب أمور كثيرة منها ما تعيشه عدن وبقية المحافظات في الجنوب من تدهور خدمي واقتصادي مستمر يعكس على هيئة ضغط شعبي يقع معظمه على المجلس الانتقالي ورئيسه عيدروس الزبيدي عضو المجلس الرئاسي".

واعتبر السفيفاني أن التعيينات غير التوافقية لبعض الشخصيات المشبوهة والقريبة من الحوثيين أو جماعة الإخوان المسلمين في بعض مواقع المسؤولية تهدد بتقويض النوافق بين أعضاء المجلس الرئاسي.

وتابع "ومن التحديات السياسية الواضحة أيضا غياب الرؤية الواضحة لمهام رئيس المجلس وأعضاء المجلس

وأضاف المساجدي أن "تشكيل المجلس الرئاسي جاء في ظل شلل للخدمات العامة وعجز حكومي عن توفيرها وارتفاع في الأسعار وتراجع مستمر للعملة الوطنية، وانقطاع للكهرباء وعقم في الإدارة الحكومية، واستنزاف للفساد، وبطئ في تنفيذ الإصلاحات المطلوبة".

وأشار إلى أن المجلس الرئاسي يجب أن يشكل غرفة عمليات طارئة لإدارة الملف الاقتصادي للدفع بتوفير الخدمات العامة للمواطنين.

واعتبر أن بقاء الأوضاع كما هي عليه دون تحرك جاد وسريع يفوق سرعة التدهور في الخدمات والمؤشرات الاقتصادية سببني المزيد من الفشل، والمزيد من التوتر السياسي والإخفاق الاقتصادي وبالتالي، سيزيد حجم التحديات التي تواجه المجلس الرئاسي. وبالتوازي مع التحديات الاقتصادية، تتزايد أعباء الملف السياسي في عمل الشرعية اليمنية.

وقال مدير مكتب مركز سو٢4 للدراسات في عدن يعقوب السفيفاني لـ"العرب" إن "المجلس الرئاسي لا يزال بعد شهرين ونصف شهر تقريبا من تشكيله أمام نفس التحديات السياسية التي برزت عند التشكيل"، لافتا إلى أن

يأتي تصريح رئيس مجلس القيادة الرئاسي اليمني في ظل أوضاع اقتصادية متفاقسة في المحافظات الجنوبية المحررة، وانتهاء متسارع في منظومة الخدمات، إلى جانب تعقيدات سياسية في المشهد ومؤشرات على استعداد الحوثيين لجولة قادمة من المواجهات العسكرية.

ويقول الباحث الاقتصادي عبدالحميد المساجدي في تصريح لـ"العرب" إن التحديات الاقتصادية تتصدر عمل المجلس الرئاسي والحكومة اليمنية.



ويأتي تصريح رئيس مجلس القيادة الرئاسي اليمني في ظل أوضاع اقتصادية متفاقسة في المحافظات الجنوبية المحررة، وانتهاء متسارع في منظومة الخدمات، إلى جانب تعقيدات سياسية في المشهد ومؤشرات على استعداد الحوثيين لجولة قادمة من المواجهات العسكرية.

ويقول الباحث الاقتصادي عبدالحميد المساجدي في تصريح لـ"العرب" إن التحديات الاقتصادية تتصدر عمل المجلس الرئاسي والحكومة اليمنية.

الصابئة المندائيون أقلية دينية تشكو التهميش في العراق

سوى عبر الولادة من أبوين يعتنقان الديانة ذاتها"، مبينا أنها "ليست ديانة تبشيرية".

وقال الحلو إن أبناء الطائفة "تعرضوا لممارسات القتل والختف عقب عام 2003، الأمر الذي أجبر أتباع الديانة على النزوح إلى الأردن وسوريا وشمال العراق".

وأضاف الحلو أن أبناء الطائفة "حُرموا من حق التمثيل في الدولة والحكومة العراقية"، مبينا أن "أرفع وظائف حكومية بنولها أبناء الطائفة حاليا هي مدير عام ورئيس وقف".

وتابع "حرمان من وظائف هامة مثل الوزارات والمستشاريات"، معتبرا أن "من المستحيل إحراز تقدم ما دامت الحكومة تقوم على أساس الحزب والمذهب".

وانتقد الحلو ما يتعرض له الصابئة المندائيون من "تهميش وتمثيل غير عادل في الحكومة والدولة"، مبينا أنهم "لا يملكون سوى عضو واحد في مجلس ولاية بغداد (العاصمة)".

وقال "ستستحق تمثيلا عادلا في الدولة، ونطالب بذلك".

واختتم الحلو حديثه بتأكيد "ضرورة عدم إهمال الأقليات في العراق بمختلف أطرافها"، مضيفا "يمكننا التقاهم نحن كعراقيين بحزن بعضهم البعض دون أي تدخلات خارجية".

وشدد على أن "التوحيد ركن أساسي من أركان الصابئة المندائيين، وكذلك الصلاة التي يؤديونها ثلاث مرات يوميا، ويعتمدون وضوءا كما هو في الدين الإسلامي".



وأردف الحلو أن جميع طقوسهم الدينية "تؤدي في المياه الجارية"، لافتا إلى أن كتابهم المقدس هو "كنزا ربا".

وتابع "رغم كونهم من أقدم المستوطنين في العراق، إلا أننا واجهنا ممارسات تمييز قائمة على أساس المذهب والعرق في كافة المؤسسات الحكومية".

وأضاف "تعرضنا للتمييز في جميع المراحل المختلفة (في العراق)، وخاصة في تسعينات القرن الماضي".

وقال "قاموا بتزوير واقتراء ضدنا، إلى أن انخفض ذلك بعض الشيء عقب ترجمة كتابنا إلى اللغة العربية".

ولفت الحلو إلى أن الطائفة "مجتمع مغلق وغير منفتح على الخارج، ولا يمكن أن يكون شخص من الصابئة المندائيين

أنهم لا يتزوجون إلا من أبناء الطائفة نفسها.

وإلى جانب لغتهم الأم "المندائية"، يتقن أبناء الأقلية اللغة العربية، إلا أنهم لا يستخدمون حاليا لغتهم الأم سوى في الطقوس الدينية.

ورغم انخراطهم في تنظيمات للمطالبة بحقوقهم الاجتماعية والثقافية والسياسية خلال ثمانينيات القرن الماضي، فإن عدد أبناء الطائفة في تراجع متواصل حاليا، إلى درجة أنها تواجه خطر الاندثار في العراق.

وصنف دستور عام 2015 في العراق الصابئة المندائيين ضمن الأقليات.

وقال الحلو إن ديانة الصابئة المندائيين ديانة "قديمة تعود جذورها إلى بلاد الرافدين".

وأضاف أن العراق "كان من أوائل الأماكن التي دأستها أقدم أتباع هذه الطائفة، وبالتحديد مدينتي أور (جنوب) وميسان (شرق)".

ووصف الحلو ديانة الصابئة المندائيين بأنها "أقدم الديانات على وجه الأرض"، مبينا أنهم "يؤمنون بالله كإله واحد أحد".

واكد أن ديانة الصابئة المندائيين ديانة "مستقلة عن اليهودية والنصرانية والإسلام"، مستدركا "لكن كلنا من ذرية آدم".

السنوات الأخيرة تهديدات تمثلت في الاختطاف مقابل الفدية، بجانب سياسات عنصرية وظروف أمنية سيئة.

ودفع ذلك بجزء من أتباع الصابئة المندائيين إلى النزوح إلى مناطق مثل كركوك ودهوك وأربيل والسليمانية، فيما لجأ القسم الآخر إلى خارج العراق. وإلى جانب العراق، ينتشر الصابئة المندائيون أيضا في فلسطين ومنطقة الأحواز من إيران.

والطائفة القائمة على مبدأ دين التوحيد، تعتقد بأن النبي يحيى عليه السلام هو آخر الأنبياء المرسل لهم، فيما يعد "كنزا ربا" كتابهم المقدس ولغته الأساسية الآرامية وترجمت إلى العربية أيضا.

وبحسب معتقدات الصابئة المندائيين، فإن العنف بكافة أشكاله وبخاصة المسلح منه، يعد محرما.

وتمارس الطائفة طقوسها الدينية في المياه الجارية، نظرا للأهمية التي توليها لها.

وفي الوقت الذي تتركز فيه أماكن إقامة أتباع الطائفة على أطراف الأنهار، فإنهم يؤدون طقوسهم الدينية في نهري دجلة والفرات بالعراق.

ويحرص أتباع الصابئة المندائيين على الأكل والشرب مما أعده بانفسهم، حتى في الأماكن التي يدعون إليها، كما

ويعد الصابئة المندائيون إحدى الأقليات الدينية التي تشكو التهميش في العراق، لاسيما وأن المضايقات وأعمال العنف التي تعرضت لها تضاعفت بعد الغزو الأمريكي للبلاد عام 2003.

وإلى جانب العاصمة بغداد، ينتشر أتباع الطائفة في مدن أخرى، أبرزها ميسان والناصرية والبصرة والدوانية. وواجهت الطائفة التي يعمل أغلب أبنائها بالصاغة (المجوهرات)، خلال

بغداد - يواجه الصابئة المندائيون في العراق ما يقولون إنه ممارسات تمييز قائمة على أساس المذهب والعرق في كافة المؤسسات الحكومية.

وقال الشيخ ستار جبار الحلو، زعيم الطائفة في العراق والعالم، إن عدد أتباع الطائفة في العراق "كان يبلغ حوالي 75 ألف شخص قبل عام 2003، إلا أن الرقم تراجع إلى 15 ـ 20 ألفا بسبب عمليات التهجير".



دجلة والفرات أهم أماكن العبادة

صندوق النقد يستكشف موقف تونس من الإصلاحات الاقتصادية

● **تونس -** اختتم وفد من صندوق النقد الدولي برئاسة جهاد أزغور مدير إدارة الشرق الأوسط بالصندوق، زيارته لتونس الساعية إلى الحصول على تمويل جديد في ظل الأزمة الاقتصادية الحادة التي تعانيها البلاد، بالتزامن مع مسار سياسي انتقالي يُفترض أن يؤسس لإصلاحات سياسية عميقة. وبت زيارته الوفد كأنها استكشاف للموقف الرسمي التونسي من الإصلاحات الاقتصادية التي يشترطها الصندوق من أجل منح البلاد تمويلا جديدا، وهو ما أبدى الرئيس قيس سعيد دعمه له. وقال الرئيس سعيد لدى استقبله أزغور مساء الثلاثاء بقصر الرئاسة بقرطاج، إن صندوق النقد الدولي عليه أن يأخذ في الاعتبار العواقب الاجتماعية على الشعب التونسي بسبب الإصلاحات الاقتصادية التي يطالب بها، مؤكدا في الآن ذاته ضرورة إدخال إصلاحات كبرى على الاقتصاد الوطني. وتخشوف عدة أوساط اقتصادية وسياسية في تونس من التداعيات التي ستترتب على الموافقة على الإصلاحات الاقتصادية التي يطلبها صندوق النقد الدولي، خاصة على السلم الاجتماعي، حيث تشمل التراجع عن الدعم للمواد الأساسية وغيرها. وتسعى السلطات التونسية للتوصل إلى اتفاق جديد مع صندوق النقد الدولي، بهدف الحصول على حزمة إنقاذ بحوالي 4 مليارات دولار تتمكنها من استكمال موازنتها لعام 2022. ويشكل حصول تونس على القرض ضمن حزمة إصلاحات، استمرار تفاقم قيمة الدين العام المستحق على البلاد، رغم إيجابيات سترافقه تتمثل في إصلاحات اقتصادية ومالية. لكن الخاسر من التوصل إلى اتفاق، إلى جانب فاتورة الدين العام، هو المواطن الذي سيتحمل جزءا من برامج الإصلاح، خاصة المرتبطة برفع الدعم وتجديد فاتورة رواتب الموظفين. في المقابل، فإن فشل المفاوضات بين الجانبين سيبقى على البلاد في مرحلة تراجع، لأسباب مرتبطة بضعف ثقة رأس المال الأجنبي والمانحين في اقتصاد البلاد. وكذلك قد تتفاقم الأوضاع الاجتماعية وتتصاعد وتيرة الإضرابات النقابية في ظل عدم تفهم الاتحاد العام التونسي للشغل للوضع الاقتصادي الذي تمر به البلاد، وذلك وسط مطالبات بتحسين الأوضاع المعيشية في قطاعات تأثرت سلبا خلال جائحة كورونا.

وتعاني تونس من أزمة اقتصادية ومالية تفاقمحت حديثها مع الجائحة وتداعيات حرب أوكرانيا، وأيضا عدم الاستقرار السياسي الذي تعيشه والذي لم ينته، بعد إقرار الرئيس سعيد جملة من القرارات في الخامس والعشرين من يوليو، حيث تواصل أحزاب مثل حركة النهضة التشويش على خطواته سواء داخليا أو خارجيا.

وحسب آخر بيان لصندوق النقد الدولي حول تونس نهاية مارس الماضي، تواجه البلاد تحديات هيكلية تتجلى من خلال الاختلالات العميقة في الاقتصاد الكلي، والنمو الضعيف والبطالة المرتفعة والاستثمارات القليلة والتفاوتات الاجتماعية.

ويرى الصندوق أن "التقليص في عجز الميزانية من خلال نظام جبائي عادل، وتحكم حازم في كتلة الرواتب، وتوجيه الدعم بشكل أفضل وإصلاح

وتعاني تونس من أزمة اقتصادية ومالية تفاقمحت حديثها مع الجائحة وتداعيات حرب أوكرانيا، وأيضا عدم الاستقرار السياسي الذي تعيشه والذي لم ينته، بعد إقرار الرئيس سعيد جملة من القرارات في الخامس والعشرين من يوليو، حيث تواصل أحزاب مثل حركة النهضة التشويش على خطواته سواء داخليا أو خارجيا.

وحسب آخر بيان لصندوق النقد الدولي حول تونس نهاية مارس الماضي، تواجه البلاد تحديات هيكلية تتجلى من خلال الاختلالات العميقة في الاقتصاد الكلي، والنمو الضعيف والبطالة المرتفعة والاستثمارات القليلة والتفاوتات الاجتماعية.

ويرى الصندوق أن "التقليص في عجز الميزانية من خلال نظام جبائي عادل، وتحكم حازم في كتلة الرواتب، وتوجيه الدعم بشكل أفضل وإصلاح



الرئيس قيس سعيد يدعم الإصلاحات

فتحي باشاغا في مهمة صعبة لفك العقدة البريطانية

رئيس الحكومة يكرر تأييده إخراج المرتزقة من ليبيا



فتحي باشاغا لا يزال في موقف صعب

تغريدة على تويتر أنه عقد اجتماعات في وزارة الخارجية البريطانية حيث أعرب عن استعداد حكومته للعمل مع من وصفهم بحلفائنا في لندن. وكان باشاغا قد انتقد بشدة في ديسمبر قرار لندن التمسك ببقاء الدببة الوطنية كسلطة بقيادة ليبيا حتى قائلًا إن "بريطانيا تدافع عن حكومة رائحة فسادها وصلت إلى أوروبا وقطر والإمارات والأردن والمغرب". وجاءت انتقادات باشاغا آنذاك بعد إعلان السفارة البريطانية في ليبيا أنها ستواصل الاعتراف بحكومة الوحدة الوطنية كسلطة مكلفة بقيادة ليبيا حتى الانتخابات، مؤكدة أنها "لا تؤيد إنشاء حكومات أو مؤسسات موازية". ولطالما واجهت بريطانيا والولايات المتحدة تهما بإنشاء تحالفا داخل ليبيا يقضي بالسيطرة على عدة مؤسسات، على غرار مصرف ليبيا المركزي الذي يقم الدببة تحالفا مع محافظه الصديق الكبير وهو ما تنفيه لندن وواشنطن. وقالت هورندال إن "بريطانيا ترفض اتهامها بدعم الإسلام السياسي والسيطرة على مصرف ليبيا المركزي". وياتي ذلك في وقت يجد فيه باشاغا نفسه في موقف صعب، خاصة في ظل

إخراج مرتزقة فاغنر الداعمين للجيش الوطني بقيادة المشير خليفة فخر دون أن ينتزع إلى حد الآن مواقف تمكنه من تسلم الحكم في العاصمة طرابلس. وكرر باشاغا الأربعاء موقف حكومته المؤيد لإخراج المرتزقة من ليبيا قائلا في تصريحات لوكالة رويترز إن "مجموعة فاغنر موجودة في ليبيا لكني أساند لجنة 5+5 المعنية بوقف إطلاق النار"، وهي تضم خمسة ضباط من الجيش الليبي والمليشيات المتمركزة غرب البلاد والتي تقول إن على كل القوات الأجنبية مغادرة البلاد. وحكومة باشاغا باتت بحكم الأمر الواقع حكومة موازية، حيث بدأت العمل من سررت التي تربط شرق ليبيا بغربها إثر رفض الدببة تسليم السلطة ما دفع رئيس الحكومة المدعومة من البرلمان الليبي والجيش إلى محاولة استمالة الميليشيات في الغرب دون أن ينجح في إذاحة الدببة الذي لا يزال يحظى بدعم دولي وبالخصوص غربي. وتبعث زيارة باشاغا بإشارات مفادها أنه يبذل كل ما في وسعه لاستمالة الغرب وفي مقدمته بريطانيا والولايات المتحدة، وقد أكد الأربعاء في

نيجيريا تحشد الدعم الأوروبي لمشروع أنبوب الغاز مع المغرب

كما أوضح بوهاري أن مشروع خط أنبوب الغاز الذي يربط نيجيريا بأوروبا، والذي تم تصميمه قبل أربع سنوات، تم الكشف عنه منذ ذلك الحين، وأشار إلى أن شركة النفط الوطنية النيجيرية أبرمت في أوائل يونيو وفي وقت قياسي اتفاقية مع المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (إيكواس) لبناء مشروع خط أنبوب الغاز نيجيريا - المغرب. وأطلق مشروع خط أنبوب الغاز الضخم بين نيجيريا والمغرب الذي بدأت دراسة جدواه في مايو 2017 بتكلفة عدة مليارات من الدولارات خلال الزيارة الرسمية التي أداها العاهل المغربي الملك محمد السادس إلى أبوجا في ديسمبر 2016.

ويمتد خط أنبوب الغاز برا وبحرا على طول يناهز 5660 كيلومترا، وسيتم تشييده على عدة مراحل ليستجيب للحاجيات المتزايدة للدول التي سيعبر منها وأوروبا خلال السنوات الخمس والعشرين القادمة. وتقدر تكلفة خط الأنابيب بـ25 مليار دولار أميركي، وسيتم الانتهاء منه على مراحل. وتم وقتها التوقيع على اتفاقية بشأن الأنبوب في العاشر من يونيو عام 2018 خلال زيارة الرئيس النيجيري محمد بوهاري إلى الرباط.

تبعث الزيارة التي يقوم بها رئيس الحكومة الليبية المدعومة من البرلمان -والتي باتت بحكم الأمر الواقع حكومة موازية- فتحي باشاغا إلى الملكة المتحدة رسائل مفادها أنه يسعى لفك العقدة البريطانية حيث لم تتوان لندن في وقت سابق عن التأكيد على استمرار دعمها لمنافسه عبد الحميد الدببة الذي يرفض تسليم السلطة، وحتى الآن يبدو أن استمالة لندن لدعمه هدف صعب المثل بالنسبة إلى باشاغا.

● **لندن -** يؤدي رئيس حكومة الاستقرار الوطني المنبثقة عن البرلمان الليبي، فتحي باشاغا، زيارة إلى المملكة المتحدة في مسعى منه لفك العقدة البريطانية حيث توصل لندن دعم رئيس حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها عبد الحميد الدببة الذي يرفض تسليم السلطة.

وكان باشاغا قد كشف مساء الثلاثاء عن حثييات زيارته غير المعلنة إلى لندن، حيث قال إنها تضمنت اجتماعات مع أعضاء من مجلس العموم البريطاني لمناقشة خارطة الطريق نحو التعافي التي أطلقها في وقت سابق.

ولم تردّد السفارة البريطانية بليبيا كارولين هورندال في التعليق على هذه الزيارة الأربعاء عندما أكدت أن باشاغا ليس ضيفا على الحكومة، ما يعكس وفقا لمراقبين ليبيين استمرارا من لندن في دعم منافسه الدببة رغم انتهاء ولاية حكومته وسحب الثقة منها من قبل البرلمان.



واستدركت هورندال في تصريحات لتلفزيون المسار المحلي في ليبيا "لكن باشاغا يتمتع بعلاقات جيدة في المملكة المتحدة وأنا أتحدث معه كثيرا منذ وصولي إلى ليبيا". ويرى مراقبون أن هذه التصريحات تعكس عدم تحزّب بريطانيا عن موقفها الداعم لحكومة الدببة، وهو دعم أغضب باشاغا الذي أطلق عدة وعود ترمي إلى كسب ود القوى الغربية على غرار

أوروبا.

● **الرباط -** بدأت نيجيريا في حشد الدعم الأوروبي لمشروع أنبوب الغاز مع المغرب، حيث دعا الرئيس محمد بوهاري بريطانيا ودول الاتحاد الأوروبي إلى الاستثمار في مشروع خط أنبوب الغاز بين نيجيريا والمغرب. وأضاف بوهاري في مقابلة نشرتها وكالة بلومبرغ الثلاثاء أنه يتعين على بريطانيا ودول الاتحاد الأوروبي الاستثمار في مشروع الأنبوب المقرر أن ينقل الغاز النيجيري، أكبر احتياطي أفريقي، عبر المغرب إلى أوروبا، معربا عن أمله في أن يساعد المشروع حال اكتماله في حل أزمة إمدادات الغاز إلى أوروبا.

وأكد الرئيس النيجيري في المقابلة على الحاجة إلى شراكة طويلة الأمد بين نيجيريا وبريطانيا، وكذلك الاتحاد الأوروبي بشأن سياسة الطاقة الخضراء. وقال بوهاري "نحن بحاجة إلى شراكة طويلة الأمد، وليس إلى تناقضات وخلافات في سياسة الطاقة الخضراء لبريطانيا والاتحاد الأوروبي". وأضاف أنه "من أجل تغيير ذلك، يتعين على بريطانيا ودول الاتحاد الأوروبي الاستثمار في مشروعنا، أنبوب الغاز لنقل الغاز النيجيري، أكبر الاحتياطيات الأفريقية، عبر المغرب إلى أوروبا".

الروس يتقدمون في شرق أوكرانيا وكيف تحشد لدعم طلبها الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي

الحكومة الأوكرانية تكابد للحصول على دعم عسكري إضافي



المعارك تستعر شرق أوكرانيا

وقف لإطلاق النار وطريق محددة بشكل واضح.
وحض الرئيس الأوكراني جيشه على "الصمود" معتبرا أن نتيجة الحرب ستعتمد على مقاومته وقدرته على وقف تقدم الجيش الروسي وإلحاق خسائر به.
وفي مدينة خاركييف (شمال شرق) أعلن الحاكم أوليغ سينيغويوف على تلغرام أن 15 شخصا بينهم طفل في الثامنة، قتلوا الثلاثاء وأصيب آخرون بنيران المدفعية الروسية.
وتستعد عدة مدن في دونباس تحت سيطرة كييف لتقدم جديد للقوات الروسية مثل سلوفيانسك وكراماتورسك شرق سيفيرودونيتسك.
وفي واشنطن أكد جون كيربي أحد المتحدثين باسم البيت الأبيض مساء الثلاثاء مقتل مواطن أمريكي ثان في أوكرانيا واصفا حديث موسكو عن احتمال فرض عقوبة الإعدام على أميركيين اثنين ألقي القبض عليهما في أوكرانيا بـ"المروع".

ونغادر. لا يمكن لأحد أن ينجو من قصف كهذا". وأضافت "سننتخل عن كل شيء ونهجر منزلنا. تركنا كلنا مع بعض الطعام. هذا أمر لا إنساني لكن ماذا عسانا نفعل؟".
وأوضحت "الكثير من السكان بقوا بانتظار الروس" في إشارة إلى عزم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إعادة بسط النفوذ الروسي في المناطق الحدودية مع روسيا.
وفي سيفيرودونيتسك "تستعر المعارك حول المنطقة الصناعية" حيث لجأ بحسب السلطات المحلية 568 شخصا بينهم 38 طفلا إلى مصنع أزوت غالبيتهم من العاملين فيه وعائلاتهم بحسب قائد قطاع سيفيرودونيتسك رومان فلاسينكو.
وأوضح غايداي أنهم يرفضون المغادرة مؤكدا أنهم يتلقون الأغذية والمياه وبعض الأدوية الأساسية.
وفي حال كان هناك اتفاق على أعلى مستوى بين الأطراف المتحاربة مع

وفي ما يتعلق بالتسلح رحبت كييف الثلاثاء بوصول مدافع ألمانية ذاتية الدفع من طراز "بانزيرهاوبيتز 2000" لاستكمال ترسانتها.
وفي منطقة دونباس في شرق البلاد سيطر الروس على بلدة توشكيفكا على خط الجبهة على بعد كيلومترات قليلة من سيفيرودونيتسك ومدينة ليسيتشانسك المجاورة حيث تدور معارك شرسة على ما قال قائد قطاع سيفيرودونيتسك رومان فلاسينكو.
وتشهد منطقة لوغانسك منذ أسابيع تبادلًا عنيفًا للقصف المدفعي بين القوات الروسية والأوكرانية وبات الروس يسيطرون بشكل شبه كامل عليها.
وبعد قصف ليسيتشانسك التي يفصل بينها وبين سيفيرودونيتسك نهر دونيتس الذي دمر كل الجسور القائمة فوقه الأسبوع الماضي، عقدت الا بور أساتذة التاريخ العرزم على الفرار مع صهرها وحفيدها. وقالت "تملكني الخوف. سنترك كل شيء

ترشيح أوكرانيا لعضوية الاتحاد الذي ينتظر الحصول على موافقة رسمية خلال القمة الأوروبية الخميس.
في الاثناء رفعت موسكو نبرتها مع ليتوانيا العضو في الاتحاد الأوروبي بعدما باشرت هذه الجمهورية السوفياتية السابقة تطبيق العقوبات الأوروبية المرتبطة باجتياح روسيا لأوكرانيا.
وقال رئيس مجلس الأمن القومي الروسي نيكولاي باتروشيف خلال زيارة إلى كالينينغراد إن "روسيا بالطبع سترد على مثل هذه الأعمال العدائية. يتم وضع إجراءات مناسبة على المستوى الوزاري، وسيتم تبنيها قريباً".
ويُعتبر جيب كالينينغراد الاستراتيجي والعسكري مقر الأسطول الروسي في بحر البلطيق، وهو محاط بليتوانيا وبولندا، العضوين في حلف شمال الأطلسي والاتحاد الأوروبي واللذين يدعمان كييف بقوة منذ بداية الصراع في أوكرانيا.

شدت القوات الروسية الأربعاء الخناق على القوات الأوكرانية في شرق البلاد التي عكف مسؤولوها الأيام الماضية على حشد الدعم اللازم حتى تحصل كييف على صفة مرشح رسمي للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي وكذلك للحصول على المزيد من الأسلحة التي بإمكانها عرقلة تقدم الروس.

● **ليسيتشانسك (أوكرانيا) –** واصلت القوات الروسية الأربعاء تضيق الخناق على القوات الأوكرانية نحو مدينة ليسيتشانسك الصناعية الاستراتيجية وذلك عشية قمة أوروبية تحشد على هامشها كييف من أجل الحصول على وضع مرشح رسمي للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي.
وكتب سيرغي غايداي حاكم منطقة لوغانسك حيث تركزت المواجهة بين الجيشين الروسي والأوكراني في الأسابيع الماضية الأربعاء على تلغرام أن "الروس يقتربون من ليسيتشانسك ويتقدمون في المدن المجاورة ويقصفون المدينة بطائراتهم".
وكان غايداي كتب سابقا أن "الجيش الروسي يدك ليسيتشانسك بالمدفعية والصواريخ والقنابل الجوية وقاذفات الصواريخ"، مضيفا أنه إذا كان الأوكرانيون لا يزالون يسيطرون على المدينة فإن قوة النيران الروسية "دمرت فيها كل شيء".

كيف رحبت مساء الثلاثاء بوصول مدافع ألمانية ذاتية الدفع من طراز «بانزيرهاوبيتز 2000» لاستكمال ترسانتها

ومن الجانب الآخر من نهر دونيتس الذي يتعذر عبوره لأن الجسور القائمة عليه دمرت "تستمر المعارك في شوارع سيفيرودونيتسك"، على ما أكد.
ووجده جيب مقاومة حول ليسيتشانسك وسيفيرودونيتسك لا يزال صامدا وخارجا عن سيطرة الروس في منطقة لوغانسك حيث تستمر معارك عنيفة بالمدفعية منذ أسابيع.
وستشكل سيطرة موسكو على سيفيرودونيتسك مرحلة مهمة في اتجاها السيطرة على كامل منطقة دونباس التي يتكلم معظم سكانها الروسية ويسيطر على جزء منها

لندن تلجأ إلى مشروع قانون جديد بشأن الهجرة لتجاوز المحاكم الأوروبية

يضع جرعة صحية من الحس السليم في النظام".
وسياتي ليجل محل القانون (قانون حقوق الإنسان) الذي يدمج الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان في القانون البريطاني.
ونمت المصادقة على قرار الترحيل إلى رواندا التي تبعد أكثر من ستة آلاف كلم عن لندن، في المحاكم البريطانية التي رفضت الطعون من جمعيات. لكن المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان اعتبرت أن القضاء البريطاني يجب أن يدرس شرعية الإجراء بالتفصيل وهو مرتقب في يوليو قبل تطبيقه.
ورغم أن هذه الهيئة لا علاقة لها بالاتحاد الأوروبي الذي غادره البريطانيون في 2020، غذى القرار الأوروبي خطاب الحكومة ضد المؤسسات الأوروبية المهمة بتقويض السيادة الوطنية.
ونددت وزيرة الداخلية بريتي باتيل بطابعه "المهم" والذي جاء "بدوافع سياسية". وعبر نواب محافظون أيضا عن غضبهم وروؤوا فيه "تدخل غير مقبول في قضايا البلاد".
ولم يكن لتشديد سياسة الهجرة منذ خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي التأثير الرادع المتوقع حيث سجل عدد المهاجرين الذين يعبرون المانش في قوارب صغيرة من شمال فرنسا أرقاما قياسية.

● **لندن –** دفعت الحكومة البريطانية المصممة على أن تكون طليقة اليد في مجال الهجرة، بمشروع قانون يتيح تجاوز المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان ويثير سخط المعارضة ومنظمات حقوقية وغير حكومية.
وكانت المحكمة التابعة لمجلس أوروبا والتي تسهر على احترام الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان، عارضت طرد مهاجرين وصلوا بشكل غير قانوني إلى بريطانيا، إلى رواندا.
وأدى قرارها إلى وقف إقلاع طائرة استؤجرت خصيصا لهذه الغاية من قاعدة عسكرية إنجليزية في 14 يونيو.
لكن حكومة رئيس الوزراء المحافظ بوريس جونسون بدت مصممة على هذا الإجراء فيما يتزايد عبور المانش بشكل مستمر رغم عودها المتكررة بالسيطرة على الهجرة منذ خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.
وكررت عزمها إصلاح القانون بشأن حقوق الإنسان مع تقديم "وثيقة حقوق" جديدة الأربعاء والتي من شأنها أن تضمن أن الحكومة يمكنها تجاهل مثل هذا النوع من الطلبات المؤقتة الصادرة عن المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان.
وعلق وزير العدل دومينيك راب بالقول "سيعزز قانون الحقوق هذا تقاليدنا البريطانية في الحرية بينما

زيادة قياسية في تنفيذ الإعدامات في إيران

عن الانتهاكات التي ارتكبت خلال الاحتجاجات على مستوى البلاد في نوفمبر 2019.

وقالت الناشف إن الوفيات غير الضرورية الناجمة عن القوة المفرطة التي تمارسها السلطات في حق المتظاهرين السلميين والمحتجزين، استمرت مع الإفلات من العقاب، مضيفة "عدد الوفيات في السجون مقلق جدا".
وانتقد مهدي علي إبادي نائب المندوب الإيراني الدائم في جنيف التقرير قائلا إنه يستند إلى تفويض حائد فرضته بلدان غربية لتشويه صورة إيران، مشددا على أنه "منحاز".
وقال "إن تحجيم الهدف النبيل لحقوق الإنسان ليكون أداة سياسية تافهة، أمر شنيع ومخز".
وتأتي هذه الزيادة القياسية في عدد الإعدامات في إيران فيما لا يزال الرئيس إبراهيم رئيسي الذي كان جزءا من النظام القضائي للسلطة في بلاده، يواجه تهما تتعلق بإعدام الآلاف من المعارضين منذ قيام الثورة الإسلامية التي قادها خامنئي وأطاحت بنظام الشاه.
وينفي رئيسي التهم الغربية المشوبة إليه في ما يخص الإعدامات، بينما تتمسك المعارضة الإيرانية في الخارج بأنه كان جزءا من النظام القضائي في إيران وأن أحكام الإعدامات خارج إطار القانون نفذت في عهده وهو المعروف باسم "قاضي الموت".

الأقل ارتكبا الجرائم المنسوبة إليهما عندما كانا قاضرين ومزال أكثر من 85 من الأحداث محكوم عليهم بالإعدام ينتظرون تنفيذ العقوبة فيهم.

بين الأول من يناير والعشرين من مارس أعدم 105 أشخاص على الأقل وكثر منهم ينتمون إلى أقليات

وقالت "في فبراير 2022 وفي تطور إيجابي، قررت المحكمة العليا إلغاء عقوبة الإعدام في حق مرتكب جريمة عندما كان قاصرا حكم عليه بالإعدام قبل 18 عاما".
ونددت الناشف بانتهاكات حقوقية أخرى في إيران، خصوصا في ما يتعلق بالاحتجاجات على مجموعة من التحديات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية خلال العام الماضي، مشيرة إلى أن "الاستخدام المفرط للقوة يشكل رد الفعل التلقائي للسلطات على إدارة التجمعات".
وأضافت أنه "في أبريل ومايو 2022 قبض على 55 شخصا على الأقل من أساتذة وحامين ومدافعين عن حقوق العمال وفنانين وأكاديميين، خلال الاحتجاجات، ويواجه الكثير منهم تهما تتعلق بالأمن القومي".
وتابعت أنه حتى الآن لم تتخذ أي إجراءات لمحاسبة المسؤولين

● **جنيف –** أعدمت إيران أكثر من مئة شخص في الأشهر الثلاثة الأولى من العام 2022، وفق تقرير للأمم المتحدة انطونيو غوتيريش غرض مساء الثلاثاء، ما يشكل أعلى رقم إعدامات تنفذها طهران في فترة وجيزة.
وأعدم نحو 260 شخصا في 2020 و310 أشخاص على الأقل في 2021، حسبما قالت نائبة المفوض السامي للأمم المتحدة لحقوق الإنسان ندى الناشف خلال تقديمها التقرير الأخير لغوتيريش حول إيران أمام مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة.
وأوضحت أنه بين الأول من يناير والعشرين من مارس "أعدم 105 أشخاص على الأقل وكثر منهم ينتمون إلى أقليات".



سجل حافل لإيران في الإعدامات

أسواق مزدهرة للعبيد: أطفال، صبيان، بنات، نساء ورجال

طفل نازح داخليا بسبب الصراع والعنف.

ولا تشمل هذه البيانات الأطفال النازحين بسبب الصدمات أو الكوارث المناخية والبيئية، ولا أولئك الذين نزلوا حديثا في 2022، بما في ذلك بسبب الحرب في أوكرانيا.

وكل دقيقة يترك 20 شخصا كل شيء وراءهم هربا من الحرب أو الاضطهاد أو الإرهاب، وفقا للمفوضية. ولكن كانت الهيئات المتخصصة في العالم تمارس التمييز القانوني بين المهاجرين واللاجئين وطالبي اللجوء والمشردين داخليا والأشخاص عديمي الجنسية والمبعدين قسريا

والأشخاص الذين أجبروا على الفرار من ديارهم بسبب النزاعات والعنف والخوف من الاضطهاد وانتهاكات حقوق الإنسان في جميع أنحاء العالم

89.3 مليون شخص، وفق ما أفادت به المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين قبل يوم اللاجئ العالمي الذي يصادف العشرين من يونيو.

وإذا ظلت النزاعات المستمرة دون حل ولم تُبج مخاطر اندلاع نزاعات جديدة، فإن إحدى السمات التي ستطبع القرن الحادي والعشرين ستكون الأعداد المتزايدة باستمرار من الأشخاص الذين يُجبرون على الفرار وعلى اختيار ما أتبع لهم من الخيارات

الأيمة والمتزايدة.

وفي ما يتعلق بموجة النزوح القسري التي سببها النزاع أشارت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، مستشهدة ببيانات البنك الدولي، إلى أن 23 دولة يبلغ عدد سكانها مجتمعة 850 مليون نسمة واجهت "صراعات متوسطة أو حادة جدا".

وتستضيف البلدان الفقيرة 4 من كل 5 لاجئين. وقد أكدت البيانات الواردة من تقرير المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين الدور الحاسم الذي تلعبه الدول النامية في إيواء النازحين. وتستضيف الدول منخفضة ومتوسطة الدخل أكثر من أربعة لاجئين من كل خمسة لاجئين في العالم.

وتستضيف تركيا أكبر عدد من اللاجئين حيث يوجد 3.8 مليون لاجئ داخل حدودها، تليها كولومبيا بـ1.8 مليون لاجئ (يمن في ذلك المواطنون الفنزويليون)، وأوغندا وباكستان (1.5 مليون لاجئ لكل منهما)، وألمانيا (1.3 مليون لاجئ).

وبالنسبة المحسوبة حسب السكان المحليين، استضافت جزيرة أروبا الكاريبية أكبر عدد من الفنزويليين

النازحين في الخارج (1 من كل 6)، بينما استضاف لبنان أكبر عدد من اللاجئين (1 من كل 8)، تليه كوراساو (1 من كل 10)، والأردن (1 من كل 14)، وتركيا (1 من كل 23).

وينضاف كل ما سبق إلى الحالة المحددة المتمثلة في العدد المتزايد من ضحايا تغير المناخ.

إن هناك عددا متزايدا من الأشخاص البسطاء الذين يخاطرون بحياتهم على طرق الهجرة الخطرة في أميركا اللاتينية، مجبرين على الانتقال بسبب أزمة الأمن الغذائي العالمية المتصاعدة نتيجة التضخم. وصرحت لولا كاسترو -المديرة الإقليمية لبرنامج الأغذية العالمي في أميركا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي- بقولها "لدينا بلدان مثل هايتي تعاني من تضخم أسعار الغذاء بنسبة 26 في المئة ولدينا بلدان أخرى خارج المخططات حتى مع ارتفاع أسعار الغذاء".

وأوضحت أن التدهور الدراماتيكي في حياة الناس اليومية لم يترك لهم سوى مغادرة مجتمعاتهم والتوجه شمالا، حتى لو كان ذلك يعني المخاطرة بحياتهم. وتابعت "انتم جميعا تشاهدون قوافل المهاجرين وهي تتحرك. كنا نتحدث عن الهجرة التي تحدث من شمال أميركا الوسطى. ولكن الآن نتحدث عن الهجرة من نصف الكرة الأرضية. نرى القارة بأكملها وهي تنتقل".

تدهور حياة الناس لم يترك لهم سوى خيار المغادرة والتوجه شمالا، حتى لو كان ذلك يعني المخاطرة بحياتهم

ومن أوضح علامات يأس الناس حقيقة أنهم على استعداد للمخاطرة بحياتهم عبر معبر دارين، وهو طريق غابات شاق وخطير في أميركا الوسطى يسمح بالمرور من جنوب القارة إلى شمالها.

وفي عام 2020، مر 5 آلاف شخص من خلال المعبر، وهاجروا من أميركا الجنوبية إلى أميركا الوسطى. وفي 2021 أصبح العدد 1510 أشخاص، وتشمل الرحلة 10 أيام من المشي عبر الغابة و 10 أيام عبر الأنهار والجبال. ويموت الناس لأن هذه واحدة من أخطر الغابات في العالم".

ويبقى سبب تنقل هؤلاء المهاجرين بسيطا. وأوضحت المديرة الإقليمية لبرنامج الأغذية العالمي "هم يغادرون مجتمعات فقداوا فيها كل شيء بسبب أزمة المناخ، ويفتقرون إلى الأمن الغذائي وإلى القدرة على إطعام أسرهم".

وتشير بيانات الأمم المتحدة إلى أن أميركا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي تشلمان 19 اقتصادا -من بين 69 اقتصادا على مستوى العالم- يعاني الآن من صدمات غذائية وأزمات طاقة ومالية.

وخلفت النزاعات والعنف والأزمات الأخرى 36.5 مليون طفل نزحوا من منازلهم في نهاية 2021، وفقا لتقديرات اليونيسف، وهو أعلى رقم مسجل منذ الحرب العالمية الثانية.

ويشمل هذا العدد الذي أبلغت عنه اليونيسف في السابـع عشر من يونيو 13.7 مليون طفل لاجئ وطالب لجوء، وما يقرب من 22.8 مليون

لندن - يتعرض الرجال والنساء والأطفال للاستغلال على نطاق واسع على مدى سنوات في مخيمات اللاجئين في جميع أنحاء العالم، بالإضافة إلى صفقات بيع وشراء العبيد في الساحات العامة، كما ورد في تقارير سابقة عن ليبيا "الحررة".

ومن المخيمات البارزة في هذه الممارسات مخيم ملاوي للاجئين، حيث أبلغ مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة ودائرة الشرطة الملاوية عن مثل هذه الممارسات اللاإنسانية.

وقال ماكسويل ماتوير من مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة في الحادي عشر من يونيو "لقد شاهدت نوعا من السوق الأسبوعية، حيث يأتي الناس لشراء الأطفال واستغلالهم بعد ذلك في حالات العمل القسري والدعارة".

وانشئ مخيم مزالبيكا للاجئين -وهو الأكبر في ملاوي- سنة 1994، وهو موطن لأكثر من 50 ألف لاجئ وطالب لجوء من خمسة بلدان مختلفة. وقد ضمّ في الأصل لاستيعاب 10 آلاف شخص.

ويوضح تقرير مكتب الأمم المتحدة أن النساء والفتيات يتعرضن للاستغلال الجنسي داخل مخيم مزالبيكا للاجئين، أو يُنقلن بغرض الاستغلال الجنسي إلى بلدان أخرى في جنوب أفريقيا، بينما يتعرض اللاجئين الذكور للعمل القسري داخل المخيم أو في المزارع في ملاوي ودول أخرى في المنطقة.

كما يعتمد المخيم مركزا لجمع ضحايا الاتجار بالبشر؛ حيث يجند الأصلية بوعود كاذبة، قبل مساعدتهم على عبور الحدود إلى ملاوي ودخول المخيم.

وتخضع مخيمات اللاجئين الأخرى -مثل مخيمات الروهيغا في ميانمار التي تستضيف ما يصل إلى مليون شخص- للتدقيق. أضاف إلى ذلك الملايين من البشر الذين يقعون فريسة سهلة للمهربين وضحايا الحروب في أفغانستان والعراق وسوريا واليمن، ناهيك عن ستة ملايين لاجئ فلسطيني.

وكانت العبودية منتشرة بشكل مكثف منذ أكثر من أربعة قرون، وكانت القوى الأوروبية في الغالب هي التي تأسر وتقيّد وتنقل ملايين الأفارقة إلى الولايات المتحدة والمستعمرات الأوروبية في أميركا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي.

وقال الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش في رسالته في اليوم الدولي لإحياء ذكرى ضحايا الرق وتجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي في العام الماضي "تحيي اليوم ذكرى الملايين من الأشخاص المنحدرين من أصل أفريقي الذين عانوا في ظل نظام الرق الوحشي وتجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي".

وذكر أن هذه التجارة خلقت نظاما عالميا من الاستغلال استمر أكثر من 400 عام، ودمر العائلات والمجتمعات واقتصادات.

وقال برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة قبل يوم اللاجئ العالمي

230 مليون عامل مهاجر يعملون مليارا

المهاجرون متهمون بزيادة البطالة وسرقة وظائف لا يقبلها السكان المحليون



منقذون أم عبء على الاقتصاد

وغالبا ما تأتي التكلفة الاقتصادية التي يضطر كل من المهاجرين وأسرهم إلى دفعها مقابل رحلاتهم للبقاء على قيد الحياة على حساب المديونية المرتفعة.

ويطالب المهربون بالمزيد من الأموال، حيث تضاعفت أنشطة التهريب عبر البحر إلى إيطاليا تقريبا، في حين قفزت رسوم هذه الرحلة من 6 آلاف إلى 12 ألف يورو، وفقا لتقرير "دو سمانينغ" للنشرة غير الربحية حول الاتجار بالبشر.

ويكتسح المهاجرون واللاجئون وطالبو اللجوء العديد من الدول الأوروبية. وفي ما يشبه إلى حد كبير "عملية كس الغبار" التي تهدف إلى التخلص من المهاجرين واللاجئين وطالبي اللجوء عن طريق شحنتهم بعيدا، فإن أوروبا على متن قوارب واهية يقودها مهزبون أنفسهم لخطر الموت الآن، حسبما أفادت به مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في العاشر من يونيو 2022.

النظرة السائدة بشأن الهجرة نظرة سلبية تعتبر المهاجرين سببا في انتشار الفوضى في البلدان المستقبلية وارتفاع معدلات البطالة، لكن هذه النظرة تغفل عن مزايا كبيرة يقدمها المهاجرون لتلك البلدان أو لبلدانهم الأصلية.

لندن - يعدّ 230 مليون عامل مهاجر الآن مصدرا رئيسيا لإنقاذ حياة ما يصل إلى مليار شخص يتضورون جوعا في أفقر مجتمعات العالم، فضلا عن شريان حياة حيوي لاقتصاد بلدانهم الأصلية. وتصل تحويلات العمال المهاجرين إلى أكثر من 600 مليار دولار سنويا، وهو ما يزيد ثلاث مرات عن إجمالي مساعدات التنمية الرسمية العالمية، والتي تبلغ الآن حوالي 180 مليار دولار.

ومن المتوقع أن تزداد تدفقات التحويلات المسجلة رسميا إلى البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط بنسبة 4.2 في المئة هذا العام لتصل إلى 630 مليار دولار، وفقا لأحدث موجز عن الهجرة والتنمية صادر عن البنك الدولي في الحادي عشر من مايو.

وفي الآن نفسه، تجاوزت تحويلاتهم بالفعل ستة أضعاف "الأرباح" المقررة بنحو 100 مليار دولار سنويا، التي حققتها العصابات الإجرامية والمتاجرون بالبشر والمهربون والمستغلون الجنسيون.

كما زادت تدفقات تحويلات العمال المهاجرين خمسة أضعاف على مدى السنوات العشرين الماضية، حيث عملت في مواجهة التقلبات الدورية خلال فترات الانكماش الاقتصادي في البلدان المتلقية.

ومن الواضح أن هذه هي حالة المهاجرين "المنمزين" الذين تمكنوا من البقاء على قيد الحياة والعثور على عمل. ولم يحالف الحظ عشرات الآلاف من المهاجرين.

ويضطر المزيد من الملايين من البشر إلى الهجرة بسبب الصراعات المسلحة، والكوارث المناخية من صنع الإنسان، والجفاف الشديد، والفيضانات المدمرة، والمديونية العالمية، والمجاعة، وتقلص المساعدات الإنسانية، والاضطهاد السياسي وخطر الموت.

ويتم الإبلاغ عن الآلاف من المهاجرين سنويا خلال رحلاتهم البرية والبحرية، لاسيما في البحر المتوسط، أثناء محاولتهم الوصول إلى أوروبا التي يُنظر إليها على أنها أرض الميعاد للديمقراطية وحقوق الإنسان والمساواة. وعبر ما لا يقل عن 27800 شخص من

القرن الأفريقي إلى اليمن الذي مرّفته الحرب في الأشهر الخمسة الأولى من 2022، أكثر من إجمالي الذين خاضوا الرحلة طوال العام الماضي على امتداد أكثر طرق الهجرة البحرية ازدحاما في العالم قبل الوباء، وفقا للمنظمة الدولية للهجرة. وتعدّ الزيادة في عدد الوافدين "مدعاة للقلق" في بلد يكابد الآن عامه الثامن من الصراع.

ويواجه المهاجرون عند وصولهم إلى اليمن رحلات مخوفة بالمخاطر إلى



مصير مجهول

مواجهة البطالة تفرض على الرئيس الصيني وضع مخطط توظيف مبتكر

سياسات الدولة للتشغيل تصطدم بارتفاع عدد الخريجين الجدد



بكين عاجزة عن توظيف أكبر عدد من الخريجين

العمالة الجديدة الموجودة في السوق. وتعتبر تخصصات الآداب والفنون الأكثر انتشارا بين الخريجين.



شولي رين
تشى جين بينغ سيبص
رئيسا لتخطيط
التوظيف في الصين

وخلال سنوات حكمه العشر عظم تشى جين بينغ المكانة الاقتصادية للشركات المملوكة للدولة، وشن حملة على "التوسع غير المنضبط" لرأس المال الخاص. وقد حقق الرجل نجاحا أكثر مما يمتنع، وأصبحت الشركات والمؤسسات الحكومية ذات المكانة المرموقة والأمان المالي نقطة الجذب للشباب الذين يحملون بالحصول على وظيفة في الحكومة. لذلك، تقول شولي رين إن بصرف النظر عن أنه سيكون رئيسا مدى الحياة، قد يصبح تشى جين بينغ أيضا رئيسا لتخطيط التوظيف في الصين.

وفي مايو الماضي وصل معدل البطالة بين الشباب في المناطق الحضرية إلى 18.4 في المئة، ومن المحتمل وصول النسبة إلى 23 في المئة خلال يوليو المقبل، الذي يشهد ذروة موسم التخرج من الجامعات والمدارس العليا، بحسب تقديرات بنك أوف أميركا ميريل لينش. وعلى الجامعات القيام بدورها حتى لا يرتفع معدل بطالة الشباب من خلال تأخير تخريج طلاب السنة النهائية. وفي الوقت نفسه فإن احتواء جائحة فايروس كورونا المستجد، مقابل ارتفاع معدل البطالة بين الشباب لا يبدو أمرا جيدا بالنسبة للرئيس تشى جين بينغ، المنتظر فوزه بولاية ثالثة غير معادة في الصين في وقت لاحق من العام الحالي.

وبحسب أحدث استقصاء لموقع تشاوبين، فإن عدد الخريجين الراغبين في العمل في مؤسسات الحكومة وشركات الدولة يتزايد باستمرار، حيث أرب 17.4 في المئة فقط من طلاب السنة النهائية في الجامعات عن رغبتهم في العمل بالقطاع الخاص.

وتقول شولي رين، التي عملت لسنوات في بنوك الاستثمار والمتخصصة في الأسواق الآسيوية، إن الدولة الصينية غير مستعدة لتلبية تطلعات الملايين من الخريجين. ومنذ أواخر تسعينات القرن الماضي تضع الشركات التابعة للدولة قيودا على التوظيف، حيث انخفض عدد العاملين لديها في المناطق الحضرية إلى النصف تقريبا، مسجلا 55 مليون عامل. كما أن الوظائف الحكومية المرغوبة بشدة، محدودة أيضا، حيث لا توظف أجهزة الدولة في الصين أكثر من 170 ألف موظف سنويا. في المقابل شهد العقد الماضي زيادة كبيرة في عدد وظائف القطاع الخاص الذي أصبح أكبر صاحب عمل في البلاد، ويضم حوالي 150 ألف عامل في المناطق الحضرية. وتضم

يواجه رئيس الصين تشى جين بينغ واحدا من أكبر التحديات خلال العام 2022، وقد وضع سياسة توظيف تنجح في التقليل من نسب البطالة وخاصة بطالة خريجي الجامعات الجدد، بعد أن فشلت محاولات الدولة لتشجيع الشباب على العمل في المناطق الريفية، رغم الإغراءات المالية الكبرى، ومعاناة بكين المستمرة من تداعيات جائحة كورونا.

مشروعاتهم الخاصة، لمجرد الحصول على شهادة تخرجهم. وبحسب موقع تشاوبين للتوظيف، فإنه حتى أبريل الماضي لم يحصل على عروض توظيف سوى أقل من نصف طلاب السنة النهائية في الجامعات والمدارس العليا في الصين. وتواجه الجامعات الممولة من الدولة ضغوطا سياسية قوية.

يكن - تشهد الصين خلال الأسابيع القليلة المقبلة تخريج حوالي 10.8 مليون طالب من الجامعات والمدارس العليا، وهو رقم قياسي بالنسبة للدولة. وسيكون توفير وظائف لهؤلاء الملايين من الخريجين صاعدا غير متوقع للرئيس الصيني تشى جين بينغ وحكومته، في الوقت الذي يكافحان فيه لإحتواء جائحة فايروس كورونا المستجد بفرض إجراءات إغلاق على مدن بأكملها.

وحذرت الدولة التي يتجاوز عدد سكانها 1.4 مليار نسمة هدفا يتمثل في توفير 11 مليون وظيفة هذا العام، وهو رقم أقل من العام 2021 (12.69 مليونا). لكن هذا المعيار لا يقدم معلومات حول عدد الوظائف التي قضي عليها بسبب الأزمة الصحية.

ويقول الاقتصاديون إن الأسوأ لم يأت بعد بالنسبة للقوى العاملة الضخمة في الصين. وكان تقرير لوكالة فيتش للتصنيف الائتماني قال إن تأثير جائحة كوفيد - 19 في سوق العمل من المرجح أن يكون أسوأ مما اقترحه أرقام البطالة الرسمية، ومن غير المرجح أن يتحسن الوضع لبعض الوقت.

وتقول شولي رين، الكاتبة والمحلة الاقتصادية في تحقيق نشرته وكالة بلومبرغ للأبناء، إن الاتفاق بالنسبة لبطالة الشباب الصيني تبدو مخيفة. وكانت بعض الجامعات الصينية دعت طلاب السنة النهائية إلى تأخير تخرجهم بسبب ظروف سوق العمل غير المواتية. وشكا بعض الطلاب من عدم السماح لهم بتسجيل مشروع التخرج قبل الحصول على وظيفة، وهو ما دفع الكثيرين منهم إلى القول إنهم سيؤسسون



يائير لابيد رئيس وزراء إسرائيل المقبل القادم من عالم الصحافة

تشكيل حكومات هشة لا تستند على دعم قوي داخل الكنيست، وأصبح أي اشتقاق بسيط داخل الائتلاف الحكومي يهدد بانتهيار الحكومة بأسرها، وهو ما حدث في أكثر من مناسبة على مدار الثلاث سنوات الماضية. وفي مايو 2021 تم تكليفه بتشكيل الحكومة بعد فشل زعيم حزب الليكود بنيامين نتنياهو في تشكيلها، وهو ما نجح فيه بإعلانه في الثالث عشر من يونيو من نفس العام تشكيل "حكومة تناوب" مع رئيس الوزراء الحالي نفتالي بينيت.

وحسب الاتفاق، تولى لابيد حقيبة الخارجية إلى جانب منصب رئيس الوزراء البديل، حيث كان من المقرر أن يتولى رئاسة الحكومة نهاية العام القادم. ونص اتفاق بينيت ولابيد على أن يتولى الأخير رئاسة الحكومة، في حال تم حل الكنيست، إلى حين تشكيل حكومة جديدة.

وستكون إسرائيل على موعد مع انتخابات مبكرة جديدة، وسيستحدد خلال الأسبوع المقبل موعدا الدقيق، ومن المحتمل إجراؤها بين أواخر سبتمبر وأوائل نوفمبر المقبل، بينما تفيد تقارير بأنها ستنجرى في الخامس والعشرين من أكتوبر المقبل. وحتى موعد هذه الانتخابات وتشكيل الحكومة الجديدة في ضوء نتائج تلك الانتخابات، سيصبح لابيد رئيس الوزراء رقم 14 في تاريخ دولة الاحتلال.

ويعرف لابيد بمواقفه السياسية الوسطية، إذ أشار في العام الماضي إلى أنه ليس سرا دعمه لخيار حل الدولتين (إسرائيلية وفلسطينية) لإنهاء الصراع مع الفلسطينيين.

الانتخابات، عندما حصل على دعم أكثر من نصف مليون ناخب، وأصبح ثاني أكبر حزب في الكنيست بـ19 مقعدا. وفي عام 2013، أدرج المراسل لابيد في قائمة مجلة تايم من بين أكثر 100 شخص تأثيرا في العالم.

وفي ذات العام، انضم لابيد إلى حكومة رئيس الوزراء الإسرائيلي آنذاك بنيامين نتنياهو، كوزير للمالية، ولكن الحكومة لم تدم طويلا، إذ تم الإعلان عن حلها في نهاية العام 2014، استعدادا للانتخابات في مارس 2015.

لابيد شق طريقه إلى النجومية من خلال شاشات التلفزيون الإسرائيلي وصفحات الصحف، كمحلل سياسي وناشط اجتماعي

وحصل حزب "هناك مستقبل" على 11 مقعدا في تلك الانتخابات، ولكن لابيد فضل هذه المرة البقاء في المعارضة. وفي العام 2020 أصبح زعيما للمعارضة في الكنيست. وأجرت إسرائيل منذ أبريل عام 2019 أربعة استحقاقات للكنيست، بداية من التاسع من أبريل من ذلك العام، ثم في السابع عشر من سبتمبر من نفس العام، ثم في الثاني من مارس عام 2020، وأخيرا في الثالث والعشرين من مارس من العام الماضي. ولم تسفر أي من الانتخابات الأربعة الماضية عن نتائج واضحة وحاسمة في ما يتعلق بالمشهد السياسي، ما أدخل البلاد في أزمة سياسية طاحنة نتيجة

المصابين بالتوحد. وكان لابيد قد أمضى شبابه ما بين إسرائيل وبريطانيا. ودخل والده، الذي ولد في يوغسلافيا السابقة، أيضا المعترك السياسي حيث تولى وزارة العدل قبل وفاته في العام 2008.

وكان يائير لابيد قد عمل محررا في صحيفة "يديעות أchronوت"، كبرى الصحف الإسرائيلية، في العام 1988 عندما كان عمره 25 عاما. في البداية، شق يائير لابيد طريقه إلى النجومية من خلال شاشات التلفزيون الإسرائيلي وصفحات الصحف، كمحلل سياسي وناشط اجتماعي، قبل أن يختار التوجه إلى عالم السياسة. وعندما قرر لابيد مغادرة الصحافة ودخول المعترك السياسي في يناير 2012، كان وجهها مألوفًا للكثير من الإسرائيليين.

وفي ذات العام، أسس حزب "هناك مستقبل" الوسطي الذي ما زال يتزعمه، وتشير استطلاعات الرأي العام إلى أنه الحزب الثاني في إسرائيل. ويقول الحزب على موقعه الإلكتروني "في قلب الرؤية الأيديولوجية لحزب هناك مستقبل، يكمن تغيير أولويات دولة إسرائيل ووضع الطبقة الوسطى في مركز النشاط الاقتصادي، والحفاظ على المساواة في العبء والحقوق والالتزامات لمواطني الدولة، وتعزيز التعليم، والسعي من أجل التسوية السياسية مع الفلسطينيين". على إثر ذلك فقد مثل لابيد أملا لمئات الآلاف من الشبان الإسرائيليين، لكن علاقاته لم تكن جيدة مع الأحزاب الدينية اليهودية. وفي انتخابات الكنيست العامة عام 2013، كان "هناك مستقبل" مفاجأة

لابيد صحافيا ومقدم برامج تلفزيونية ومبدعا وكاتبا". وأضاف "ألف لابيد 11 كتابا من أكثر الكتب مبيعا، من أبرزها كتاب 'ذكريات بعد موتي' الذي كتبه عن مسار حياة والده الراحل، والذي تصدر قائمة الكتب الأكثر مبيعا، 100 مرة".

وقبل دخوله السياسة، كان لابيد نشطا في العديد من المنظمات الاجتماعية، بما في ذلك جمعية مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة، وجمعية الأطفال المعرضين للخطر للأطفال

الوزراء نفتالي بينيت، حتى إجراء الانتخابات.

في البداية، شق يائير لابيد طريقه إلى النجومية من خلال شاشات التلفزيون الإسرائيلي وصفحات الصحف، كمحلل سياسي وناشط اجتماعي، قبل أن يختار التوجه إلى عالم السياسة.

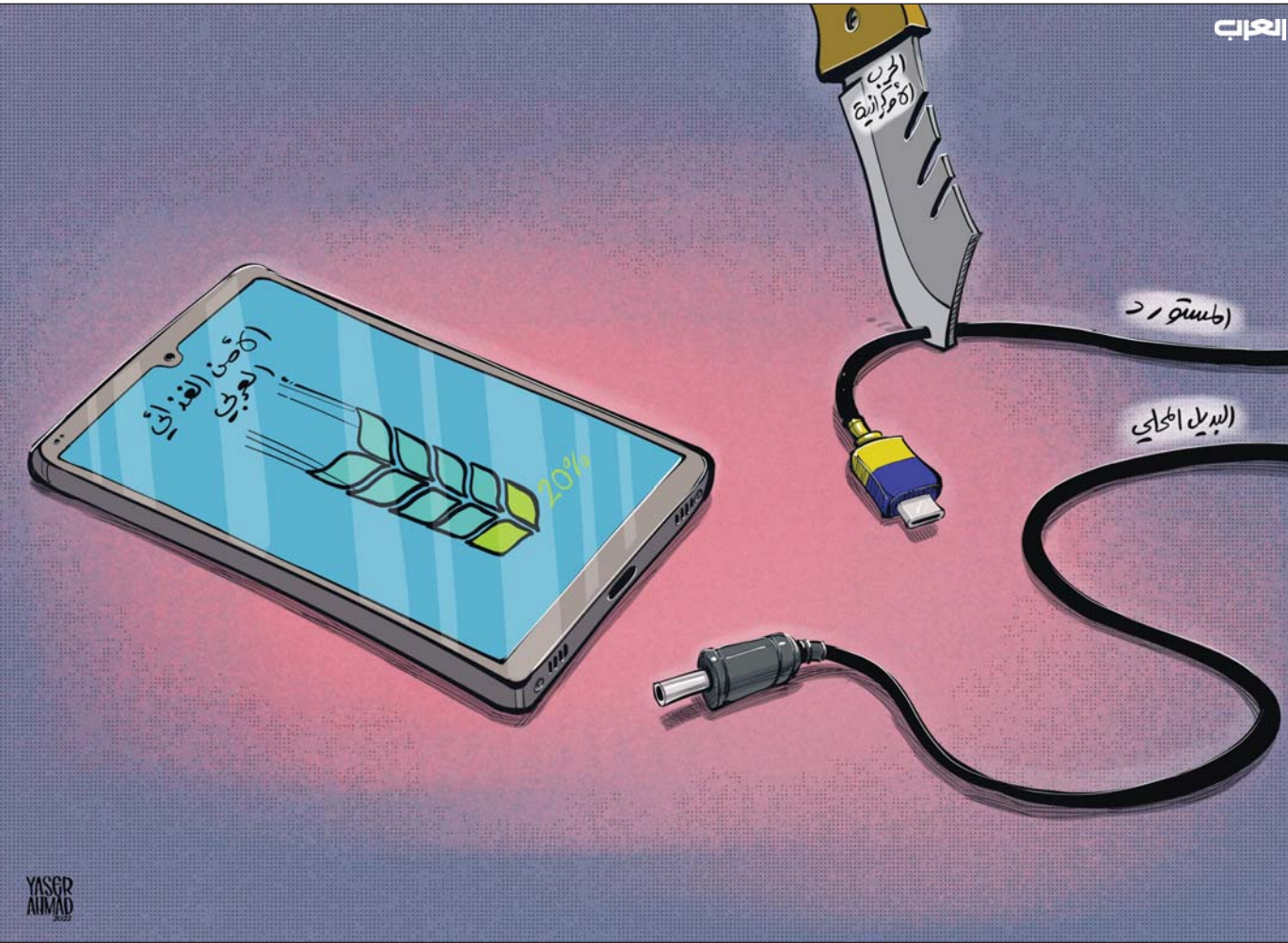
وولد لابيد في مدينة تل أبيب عام 1963 للكاتب والصحافي يوسف لابيد، أما والدته شلوميت لابيد فكانت أديبة. ويقول الموقع الإلكتروني لحزب "هناك مستقبل"، "لسنوات عديدة كان

القدس - اتفق رئيس الحكومة الإسرائيلية نفتالي بينيت مع وزير الخارجية يائير لابيد على حل الكنيست (البرلمان) الأسبوع المقبل، وإجراء انتخابات جديدة في الخامسة في البلاد خلال أربع سنوات.

وصوت الكنيست بالإجماع على الحل في قراءة أولية لمشروع القانون الذي من المتوقع أن يتم الانتهاء منه الأسبوع المقبل، وبناء على ذلك سيتولى وزير الخارجية يائير لابيد (58 عاما) رئاسة الحكومة المؤقتة خلفا لرئيس



رئيس وزراء بمواقف وسطية



أوكرانيا تعدّل جزئيا في المعطيات المصرية



محمد أبو الفضل
كاتب مصري

فرضت الحرب الروسية في أوكرانيا على الحكومة المصرية تبني تحركات عاجلة واتخاذ إجراءات طارئة والقيام بتعديلات جزئية في بعض المعطيات الاقتصادية للتعامل مع روافدها الممتدة، لكن لم ينجح عنها تغيير عميق في البات الإنتاج بما يعيد مصر إلى سكة الاكتفاء الذاتي في أساسيات المواد الغذائية.

نجحت الحكومة في الحد من النتائج السلبية على مستوى القمح الذي يعد سلعة في غاية الأهمية بمصر وتستورد نسبة عالية منه، وتأتي غالبية حاجاتها من روسيا وأوكرانيا، ولديها قدرة على تمرير العام الحالي دون نقص فاح بسبب مخزونها من الاحتياطي وقيام الحكومة بإلزام الفلاحين بتسليم المحصول الناجم عن زراعته محليا.

ماذا عن العام المقبل وغيره من الأعوام، وماذا عن طريقة التعامل مع الفجوة الغذائية المتوقعة في العالم، وهل استعدت القاهرة لما هو قادم من نقص محتمل في السلع المستوردة وتوفير الإمكانات المادية اللازمة للحصول على المنتجات الأساسية؟

تراجعت حدة الأزمة لأن الحكومة انتبهت مبكرا إلى خطورة الاعتماد كثيرا على الاستيراد في ظل تقلبات تسود العالم ولاحت ملامحها منذ سنوات، عجلت بها أزمة أوكرانيا، لأن ثمة مؤشرات ظهرت تتعلق بالتغيرات المناخية وخطورة رهن مصير بعض السلع في يد دولة واحدة، حيث تتحول إلى ورقة ضغط عليها، ما جعل مصر تشرع في تنويع منابع الاستيراد في المواد الغذائية والسلاح وعدد كبير من المنتجات التي يصعب الاستغناء عنها.

عدّلت حرب أوكرانيا في بعض المعطيات المصرية، غير أنها لم تتوافر معلومات حول القيام بتحولات جوهرية في مسألة الأمن الغذائي، فكل ما أعلن عنه توجهات بشأن استصلاح المزيد من الأراضي وزيادة الرقعة الزراعية من القمح وتشجيع الفلاحين على الإقبال عليه بما يصب في نطاق الخطط التكتيكية وليست الاستراتيجية.

تتطلب الأخيرة تعديلا جوهريا في الرؤية العامة، والتخلي عن خطط محددة مقابل التوسع في زراعة الحبوب عموما، والقمح خصوصا، والتفكير خارج الصندوق بالاتفاق مع دول قريبة أو بعيدة بتوظيف المساحات المتوافرة فيها من أراض زراعية، مثل السودان، أو جذب استثمارات من دول أجنبية أو خليجية مهمتها فقط تكثيف الاستثمار في مجال الحبوب، وذلك للمضي قدما في طريق الاكتفاء الذاتي.

مهما تكن تكاليف الخطوة التي تتبناها الحكومة لزراعة الحبوب محليا، فإنها ستكون مصرية لأنها تزيل أحد

المنقصات التي تؤرق شريحة كبيرة من المصريين بدأت تشعر بالخطر الحقيقي مع انسداد منافذ تصدير القمح القادم من روسيا وأوكرانيا.

دق هذا الإغلاق ناقوس الخطر كي تفيق الحكومة المصرية من كابوس التوسع في استيراد عدد كبير من السلع وتتخذ بعض الإجراءات القاسية للحد من المنتجات ذات الرفاهية، فهناك "لوبيات" أو جماعات ضغط توحشت بعد أن احتكرت الهيمنة على سلع معينة يتم استيرادها منذ زمن بلا منافسة حقيقية في السوق المحلية.

تتعدد الوجوه المصرية الناجمة عن الحرب في أوكرانيا وما اصطحبته من دلالات، لأن القمح أحد مظاهرها كسلعة رئيسية تهيم قطاعا واسعا من الناس، فهو الخبز والعيش ومصدر الحياة منذ زمن بعيد، لكن هناك تشوهات أخرى تسببت فيها فوضى الاستيراد من الخارج على مدار حوالي خمسة عقود، في حاجة إلى وقفة جادة.

في ظل الإغلاقات التي يمكن أن تتعرض لها بعض الأسواق العتيدة والناشئة جراء انتشار الأوبئة والأمراض، وزيادة الصراعات والنزاعات، أصبح من المهم القيام بوقفة جادة لضبط الخلل، خاصة أن الدولة تعاني من عجز فاضح في العملات الأجنبية ولا تسعفها الموارد الحالية في توفير الأموال التي تمكنها من زيادة حصة الاستيراد.

تعديل الحكومة في خطتها بما يتواءم مع تطورات الحرب في أوكرانيا يندرج في باب المسكنات التي لا تتناسب مع آليات التعامل مع أزمة محدمة تتطلب مرونة عالية في تغيير الأولويات، لأن العالم قد يخرج منها مختلفا عما كان قبلها، حيث لفت الانتباه إلى الخطورة التي ينطوي عليها وضع بعض السلع الحيوية في سلة واحدة.

بدأت الدول الغربية تنتبه إلى المسألة الناتجة عن اعتمادها على الغاز الروسي، فدولة مثل ألمانيا وضعت جانبها كبيرا من رهاناتها على موسكو، وأخذت الولايات المتحدة تدخل تغييرا

الحكومة المصرية تحتاج إلى وضع خطة واضحة لبوصلتها في مجال الأمن الغذائي تفرض بصرامة عملية تنفيذها وتلزم جميع القطاعات بعدم الخروج عنها كي تتمكن من ضبط الانفلات الحاصل في السوق

في رؤيتها تجاه الشرق الأوسط بعد أن تأكدت من أن خروجها أو هروبها من جحيمة يمكن أن يقضي على جحيم استراتيجي أكبر، فشرعت في العودة إليه.

أعلنت الحكومة المصرية رغبتها في تحاشي تكرار مازق أوكرانيا وتحذرت عن تصورات تتخذها الفترة المقبلة، غير أنها لم تعلن عن معالم محددة حتى الآن يمكن أن تقوم بها، بخلاف ما جرى التخطيط له تلقائيا قبل الحرب، وهو لا يكفي للتعامل مع التحديات المتفاقمة في مجالات عديدة، لأن التوسع يتم أفقيا وليس رأسيا.

تتوسع مصر في الزراعة والصناعة ومشروعات التعمير العملاقة والبنية التحتية وتفتح فرص عمل جديدة للشباب، لكنها لا تتبنى خطة في قطاع محدد تصل من خلالها إلى درجة الاكتفاء الذاتي أو إلى مستوى يؤهلها للمنافسة الحقيقية، وهو أحد العيوب التي كشفتها أزمة أوكرانيا، فكل الأراضي التي أعلن عن زراعتها بمحصول القمح لا تسد سوى ثلث الكمية المطلوبة في أحسن أحوالها، ويمكن القياس على ذلك في سلع أخرى.

تحول استيراد كل شيء وأي شيء إلى نهج يحتاج إلى فلسفة جديدة، ولذلك يتنذر مصريون على استيراد أعواد النقاب، وأدوات بلاستيكية لربط حزم النقود، وكلها منتجات زهيدة الثمن من السهل تصنيعها محليا وتوفير ما تتطلبه من عملات أجنبية.

تحتاج الحكومة إلى وضع خطة واضحة لبوصلتها في مجال الأمن الغذائي وكل المنتجات الحيوية، وتفرض بصرامة عملية تنفيذها وتلزم جميع القطاعات بعدم الخروج عنها كي تتمكن من ضبط الانفلات الحاصل في السوق، والشروع

بهندسة جديدة للسلع المستوردة بما يساعدها على تجاوز عقدة انفلات "السدادح مداح" أو الفوضى الشائعة في السوق، والتي يتم العمل بها وفقا لما تفرضه من طقوس غير منظمة منذ بداية عصر الانفتاح في عهد الرئيس الراحل أنور السادات في منتصف السبعينات من القرن الماضي. تستخدم عبارة "السدادح مداح" في الكثير من التعاملات الاقتصادية، وعلى الرغم من محاولة الحكومة التخلص من هذه الآفة، إلا أن جيوبها تنخر في دواليب الدولة، ولن يتم التخلص منها ما لم يتم النظر بدقة في مسألة رسم الخطط بصورة عميقة، وربما يكون القمح هو البداية لأن عملية الضبط طويلة وفي حاجة إلى صبر وطموح.

طرد فاغنر والسيطرة على النفط: عربون الثقة بين الدبيلة والغرب



منى المحروقي
صحافية تونسية

إنهاء المدة المحددة للاتفاق السياسي الليبي في الثاني والعشرين من يونيو دون أن تتمكن المستشار الأممية ستيفاني ويليامز من إقناع الفرقاء الليبيين بقاعدة دستورية تجرى على أساسها الانتخابات وهو ما يضع البلد أمام تحديات أمنية من جديد.

العودة إلى الاقتتال في ليبيا سيناريو أكثر من متوقع والحرب هذه المرة إن قامت فستكون بين نفس اللاعبين تقريبا لكن مع تغير التحالفات. ويتوقع المحللون أن يقود تحالف من الميليشيات في المنطقة الغربية بقيادة اللواء أسامة الجويلي هجوما على طرابلس خلال الأيام القادمة لطرد حكومة عبد الحميد الدبيبة التي تصر على البقاء في السلطة وعدم تسليمها لإلا لحكومة منتخبة.

سعى فتحي باشاغا لتحويل حكومته التي لم تحظ باعتراف دولي إلى حكومة أمر واقع. وفشل في دخول طرابلس وبدأ العمل من سرت بدعم من الجيش وقائده خليفة حفتر ورئيس البرلمان عقيلة صالح. لكن ذلك لا يكفي بالتاكيد. تحولت نشاطاته إلى ما يشبه الحملة الانتخابية أكثر منها نشاطات حكومية وهذا أمر طبيعي طالما لا تملك الحكومة ميزانية.

بتحدث البعض عن عملية خاطفة للناثو خلال الفترة المقبلة لطرد فاغنر من ليبيا، مستندين في ذلك إلى تفريغ طائرات عسكرية أميركية وبريطانية لشحنات من الأسلحة في القاعدة العسكرية - مصراتة قبل نحو أسبوعين، كما يرى هؤلاء أن الوقت مناسب في ظل انشغال روسيا بالحرب في أوكرانيا. وشارك الكثير من الصفحات على مواقع التواصل الاجتماعي وصحافيون ليبيون ما مفاده أن الناثو يستعد لعملية كبرى لطرد فاغنر من ليبيا، لكن الأمر يظل مستبعدا طالما أن ثمة بديلا يمكن أن يقوم بالمهمة.

لن يجد الغرب أفضل من الدبيلة للقيام بهذه المهمة فالرجل في وضع لا يسمح له بالرفض حيث انتهت ولاية حكومته في ديسمبر الماضي، وانتهت مدة الاتفاق الذي جاء بالحكومة ولم يبق أي مبرر لبقائه في السلطة، بالتالي ستكون هذه فرصته للظفر بفرصة ثانية ولإثبات نفسه كحليف يستحق الثقة. ويبدو واضحا أن الدبيلة قد وافق على المهمة وبدأ الترتيب للعملية العسكرية التي لا يستبعد أن يشارك فيها الطيران الأميركي بضربات جوية، حيث تتواتر الأنباء بشأن تحشيدات عسكرية غرب البلاد وخاصة في مصراتة مسقط رأس كل من الدبيلة وباشاغا.

ويحظى الدبيلة بشعبية كبيرة داخل مصراتة مقارنة بباشاغا الذي فقد رصيده الشعبي وباتت الأغلبية تنظر إليه "كخائن" للشهداء الذين سقطوا في معارك مع قوات موالية لحفتر في المنطقة الغربية.

وقالت مجموعات مسلحة من مصراتة تنظيم داعش بدعم الطيران الأميركي وتمكنت بعد أشهر من طرده من المدينة وهو السيناريو الذي سيتكرر في معركة إخراج فاغنر من البلاد والتي يبدو أنها قد بدأت بالفتاوى التحريضية للشيخ الصادق الغرياني. التمديد التركي لوجود القوات في ليبيا مؤشر أولي على أن رجب طيب أردوغان يصد الاختيار بين حليفين، باشاغا والدبيلة. ولعل هذا الاختيار سيكون لحظة انطلاق المواجهة.

العودة إلى الاقتتال في ليبيا سيناريو أكثر من متوقع ويتحدث البعض عن عملية خاطفة للناثو لطرد فاغنر ويرى هؤلاء أن الوقت مناسب في ظل انشغال روسيا بالحرب في أوكرانيا

يتصرف باشاغا منذ ديسمبر كما لو أنه شخص آخر لم يتعامل من قبل مع الولايات المتحدة وأوروبا وتركيا. وتبدو فكرة إقناع المجتمع الدولي بالاعتراف بحكومة تشكلت خارج اتفاق سياسي أمرا شبه مستحيل فما بالك لو كانت هذه الحكومة مشروعا روسيا - مصريا، من غير المستبعد أن تكون قد شاركت فيه فرنسا أيضا، التي تتضارب مصالحها مع مصالح دول غربية في ليبيا.

لا يدرك باشاغا أن علاقاته الجيدة مع الولايات المتحدة والبريطانيين والأتراك أصبحت أمرا من الماضي منذ أن اختار أن يكون حليفا لأطراف لا تنق بها تلك الدول، ومنذ أن قبل بوجود فاغنر في ليبيا. ما يثير الاستغراب حقا أن الرجل كان أكثر من استخدم فزاعة فاغنر لتغيير موقف الولايات المتحدة من حرب طرابلس، بالتالي من المفترض أن يكون على بينة من خطورة أن يزج برصيده السياسي في معركة كهذه ستكون خاسرة لا محالة.

التصريحات الأخيرة للرجل كانت تحديا وإبتزازا واضحا للغرب: لن نغيد ضخ النفط قبل صرف ميزانية للحكومة. استخدام ورقة النفط للضغط من أجل الاعتراف بحكومته لم يزد الأمر



من المنتصر ومن الخاسر في مقاطعة الصدر



قبل أيام أحد الولائيين "سنمحوهم من الأرض وليس قمعهم". لدى الصدر فرصة تاريخية خلال الأيام المقبلة لمحاصرة خصومه سياسيا وإرغامهم على الإنزعاب عبر ذراعه الشعبية في بغداد، وقد يكون موقعها المنطقة الخضراء، مترافقا مع الانتصار الانتخابي قبل إنجازهم تشكيل حكومة ولائية مقبلة، وفق سيناريو وخطة لها بعد شعبي سلمي.

من المبكر الحديث عن منتصر وخاسر بين الفريقين الشيعيين الوطني والولائي. لا شك أن الجمهور العراقي سيكون هو المنتصر إذا ما تعطل مشروع قيام حكومة الولائيين في العراق، لأنهم سيحكمون مجدداً بالحديد والنار.

سيخسر الشعب قبل التيار الصدري وزعيمه في حال وصول الطرف الآخر إلى السلطة، ومتوقع كذلك أن الولايات المتحدة ستخسر بقايا وجودها العسكري في العراق بعد احتمالات تداعيات الملف النووي. الإدارة الأميركية غير مكترثة حالياً بالوضع العراقي في ظل فكرة أن "العراق ليس أولوية"، ووسط تساؤل: هل ستقبل واشنطن الهزيمة أمام طهران في العراق في ظل حكم الولائيين؟

قد يكون من المبكر الحديث عن سيناريوهات البديل الطبيعي الوطني لهذه الدعايات السيئة، فتلك أمور مرتبطة بتطورات جيوسياسية متوقعة في الأيام المقبلة تطال العراق والمنطقة.

المهم بالنسبة إلى العراقيين. إضافة إلى أن جمهوره الشعبي الواسع لا يستهان به ولا يقاس بجمهور الولائيين المنتفعين، وهو يقف إلى جانب ثورة أكتوبر الشبابية، القوة الثورية الحقيقية للتغيير.

بعض المراقبين العراقيين لا يتوقعون استعادة قوى الإطار الشيعي الحدود الدنيا مما فقده من تأثيرات الشعائر الشيعية على الجمهور النائم النائم، لأن تلك القوى أصبحت في خندق الخارج الطامع بالعراق، كما أنها حتى وإن هيمنت على سلطة بغداد مجدداً في الأيام المقبلة، قد تضيق على غنائمها أرقاما جديدة، لكنها تضيق معها ملفات جديدة من الخيانة لأمال الشعب العراقي ومن الفساد والاستبداد وتقترب أكثر من عتبة حافة الهاوية.

السيناريوهات المتوقعة ليست كثيرة، والرائح منها يحمل مفاجات أمنية خطيرة على السلم الأهلي، فنزاع الشارع المسلح غير مقبول لأن فيه تضحيات بشرية عراقية غالية.

لا بد بيد المعتقدين بأنهم انتصروا في مخطط الاحتفاظ بالسلطة سوى جولات جديدة من خيار التصعيد الأمني لاستلام السلطة مجدداً، خشية مفاجات الصدر. هم يترددون من صدام مسلح معه، أو استحضار "صولة الفرسان" التي نفذها نوري المالكي عام 2008، ومن المرجح عودتهم إلى موجة توجيه بنادقهم إلى قوى الرفض الشعبي الشبابي السلمي، إذا ما تجددت المظاهرات، وقمعها بصورة أكثر دموية كما صرح في التلفزيون

الذي قاوم الاحتلال الأميركي فيما كان الآخرون، ممن أصبحوا قادة حكم الاحتلال، ينتظرون توزيع المكاسب المجانية عليهم من المحتلين لأنهم شيعية لا أكثر.

قوى الإسلام السياسي الشيعي الولائي تتعجل الآن اغتنام الفرصة لتشكيل الحكومة، قبل حصول تداعيات تمنعها بعد نهاية شهر العطلة البرلمانية، لقطع الطريق أمام خطط مقتدى الصدر المفاجئة، وسط مقدمات تعبوية سياسية وإعلامية لإحكام السيطرة على السلطة ومنع احتمالات تجدد المظاهرات الشبابية، أبرزها تصعيد اللهجة الطائفية الموالية لطهران ضدهم، وتلميحات بالهجوم الميمن على الصدر في تشويه وطنيتهم العراقية، حتى وإن كانوا من ذات الطائفة الشيعية، مع أن الخائن المتعاون مع الأجنبي المحتل هو محل التشكيك في وطنيته.

ليس من المفيد ولا الواقعي على مستوى التحليل أو المواقف الآن استعارة التحليلات التقليدية السابقة كالقول إن "الصدر هو جزء من المنظومة السياسية الشيعية الحاكمة"، أو احتمال الضغط عليه وإرغامه من قبل مرجعية النجف على الخضوع لمن راحوا يطلقون على أنفسهم اليوم "ولاة الشيعية"، أو عدم الملاحظة على مواقفه حتى وإن صمد إلى النهاية.

في رأينا حصل تغير جذي في تضاريس العملية السياسية بعد أن اخترق الصدر بمواقفه الأخيرة جدار الهيمنة الإيرانية في العراق، وهو

بغداد، وانتقلت إلى الإعلام الإيراني الرسمي والعقائدي.

ولأول مرة شنت صحف ووسائل إعلام إيرانية هجوماً لا دعماً على موقف الصدر في الانسحاب، رغم غبطلتها في ترك الساحة لوكلائها، ونشرت صحيفة "صبح نور" التابعة للتيار المحافظ في إيران تقريراً وصفت فيه الصدر بأنه "ضد الوحدة" (المقصود وحدة الشيعية)، مشككة في نواياه متسائلة "إلى أي مدى يمكن تصديق الاستقالة الكاملة لمقتدى الصدر من السلطتين التنفيذية والتشريعية".

استندت الصحيفة في تقريرها إلى حوار مع ممثل المجلس الإسلامي الأعلى العراقي في طهران ماجد غفاس الذي وصف التيار الصدري بأنه "مصاب بعقدة التعالي"، ويتصرف كجهة أعلى حتى من الحكومة، وشككت الصحيفة في نوايا الصدر واعتبرت أنها "لعبة سياسية جديدة لإزاحة الإطار التنسيقي من الساحة السياسية".

ذات الصحيفة المحت في تقريرها إلى وجود "بصمات بريطانية استعمارية" في التحركات الأخيرة للتيار الصدري. مناخ صدمة الاستقالات وتوقف تصريحات التصريحات في تعقيب له على توتر توجيه رسائل الاستياء من تلك الحملة الإيرانية مما دفع ملحق السفارة الإيرانية ببغداد غلام رضا أبازري إلى التفضل الرسمي من تلك التصريحات في تعقيب له على توتر بان "الصحيفة لا تعبر عن رأي إيران التي تحترم الشخصيات والبيّنات المجاهدة".

هذه هي طرق نظام إيران باللف والدوران والمكر والمخادعة بالمواقف. عراقيون كثر، على مواقع التواصل الاجتماعي، غلبوا مستهزئين من الأذنية الإيرانية بوصف مقتدى الصدر بمخربز وحدة الشيعية، وتساءلوا: لماذا التدخل بالشأن الشيعي العراقي. لم يتدخل العراقيون الشيعة وبيّنهم انصار التيار الصدري بالشأن الداخلي الإيراني، تاريخياً برز الخميني في قيادة العمل الحوزوي الشيعي قبل نصف قرن، وكان على خلاف عميق مع الكثير من المراجع الشيعة في النجف. الأهم من ذلك تساعلوا: ألا يمكن وصف انقلاب الخميني على نظام شاه إيران وهو شيعي إيراني بمخربز وحدة شيعية إيران؟ نحن عراقيون لكم مرجعيتكم ولنا مرجعيتنا.

الملاحظة المهمة الأخرى تبدو شكلية متعلقة بشخصية مقتدى الصدر، لكنها أثرت على بنیان شخصيته السياسية ومواقفه التي تبدو مثقبة لكنها بالأساس ناتجة عن كونه الشيعي العراقي الوحيد

في أربيل، مع أن واقع الحال يؤكد وجودها في قلب طهران.

استخدموا أدوات الميليشيات الولائية في مهاجمة مقر إقامة الزعيم السني الصاعد رئيس البرلمان محمد الحلبوسي بمدينةته في الأنبار، إلى جانب اللعبة المتخلفة المكشوفة بتحضير قيادات سنيّة هامشية معروفة بتذبذب مواقفها وصغر حجم مكانتها الشعبية أو بضجيجها الإعلامي الانتهازي، لغرز شوكة في ظهره تجبره على الاستسلام وفك ارتباطه بمقتدى الصدر وبارزاني، لكن يبدو أن الحلبوسي قرأ مسار الأحداث المحلية والظروف الإقليمية والدولية ببراعة وذكاء فصمد بوجه العاصفة. لم يخضع لحد اللحظة للابتزاز الشيعي الولائي المحلي أو مركزه في طهران.

السيناريوهات المتوقعة ليست كثيرة والرائح منها يحمل مفاجات أمنية خطيرة على السلم الأهلي ولا بد بيد المعتقدين بأنهم انتصروا في مخطط الاحتفاظ بالسلطة سوى جولات جديدة من خيار التصعيد الأمني

تجبرت، بدقائق معدودة بعد الموقف الفردي للصدر، الأمال المتواضعة للجمهور العراقي الباحث عن امنه المعيشي وتعطشه لمعاقبة من تسببوا في إفقاره وتجهيله؛ إحباط واسع لا أغلبية وطنية ولا حساب متوقعا لكبار الفاسدين أو لمن سلم الموصل إلى داعش والمسؤول عن جريمة قتل شباب معسكر سبايك في صلاح الدين. من ضاقت عليهم الدوائر تحولوا إلى صنّاع لحكومة قريبة متوقعة على ذات السياق سيء الصبّ في التوافقية المقللة رغم ضبابية هذا السيناريو وتعيّقاته الجانبية السياسية والأمنية.

دون التمسك بترامم المواقف السابقة للصدر، معه أو ضده، ننظر إلى الحالة الصدرية الراهنة مبدئياً وسياسياً وارتباطها بتداعي الوضع العراقي بسبب آثار النفوذ الإيراني، ذلك أن معركة العراقيين وصراعهم مع المحتل الإيراني على أمل قيام عراق ذي سيادة في ظل مشروع التحالف الثلاثي. حصلت تداعيات جذية خلال الشهور الأخيرة تشير لافتراق جذي بين الصدر وطهران في ضوء معركته الأخيرة مع وكلائهم الأساسيين في



اختلفت آراء العراقيين كما هي طبيعتهم في قرار مقتدى الصدر الانسحاب من العملية السياسية في مناخ سياسي ملتبس. بعضهم وجد في القرار استنساخاً لمواقف سابقة في ارتفاع موجات الاندماج في العملية السياسية ومنافع حكوماتها التي حكم عليها شعب العراق وثواره الشباب في وقت مبكر بالفاسدة والمزمنة للخارج. ثم تكسرت تلك الموجات وانحسرت بخيبة أمل على حافات الخلل الغامضة.

هناك من يفسر الموقف الأخير للصدر بالإثارة والتضحية وترك "الجمل بما حمل" للصوص يغرفون بحرية من الأموال التي تتدفق هذه الأيام كالشلال لدرجة أصابتهم بالذوار والشلل، حتى قيل إن بعض قادتهم المتلبسين بجنون النهب والاستبداد والخيانة العظمى للوطن، عبروا عن فرحتهم بمغادرة الصدر للعملية السياسية واحتفلوا بذبح الخرفان على طريقة الفرخ الشعبي العراقي. الرأي الثالث يعتقد أن الصدر يحضر لجولة جديدة من معركته هو وانصاره وقطاع واسع من شعب العراق، جولة ليس كما يشاع في اللجوء إلى السلاح الميليشياوي لجميع الأطراف، إنما بحل سياسي ضاغط.

ورغم ما قيل عن أن حلفاء الصدر (الأكراد والسنة) لم يفاجوا بقرار الانسحاب لأنه أخبرهم بذلك، لكن هذا القرار تركهم بعد شوط جمود لثمانية أشهر تلت الانتخابات في حيرة بين خيارات للحفاظ على مكاسبهم من نتائج الفوز الانتخابي أوونها من، بعد أن قطعوا أكثر حبال الود صلابة مع الزعامات الشيعية الولائية التي لم تتردد في استخدام أقسى أدوات الحرب السياسية والاقتصادية والعسكرية. أحياناً، لفرض الإنزعاب. فوجئت قيادة مسعود بارزاني بمضمون الإطاريين الولائيين من الأسلحة الخارقة للبنان الكردي عبر المحكمة الاتحادية ذات الولاة السياسي غير المبرر لطرف دون آخر في تعطيل قانونية انسحاب النفط والغاز بعد غض الطرف لأثني عشر عاماً، إلى جانب هجمات الصواريخ الإيرانية والطائرات المسيّرة (درون) على أربيل، التي كانت تتباهي بأمنها مقابل فوضى الوسط والجنوب. ضغطوا على الصدر باستغلال مكر لعاطفته العائلية ودفعه إلى استصدار قانون برلماني بمنع التطبيع مع إسرائيل نكاية بالقيادة الكردية لتعزيز التعبئة الإيرانية بوجود المواسد

الخليج ليس نفطاً

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن

1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير

مختار الدبابي

منى المحروقي

مدير النشر

علي قاسم

المدير الفني

سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

في العالم غربه وشرقه تريدها دون وعي بأن هناك شعباً وحضارة وتسمية شاملة في هذه المنطقة تبهر من يزورها ويقف أمامها وإلا ماذا الكل القادة في العالم يوجهون "بوصلتهم السياسية" تجاه هذه المنطقة أثناء الأزمات بكافة أنواعها وليس الاقتصادية فقط.

الباحث الموضوعي لا نفوته ملاحظة الكثير من المواقف الخليجية في معالجة وتصحيح الكثير من الرغبات السياسية المتهورة في الإقليم وفي العالم، قد يكون الرئيس باين هو أهم رئيس لدولة عربية يزور المنطقة للبحث عن حلول لأزمات دولية ولكن سبقه في ذلك الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون وقبله بوريس جونسون رئيس الوزراء البريطاني، كما زار المنطقة وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف، مؤخرًا، والقائمة تطول.

السياسة الخارجية الأميركية ليست بتصريحات من يجلس في البيت الأبيض خاصة مع الدول الخليجية، حتى وإن ظهر أنه هو مهندسها ولكن هناك دوائر مؤسسية تؤثر في ميوله خاصة إذا كانت تضرب المصلحة الأميركية لهذا وجب عدم التسرع في الحكم على تصريحات الرئيس خاصة فيما يخص الخليج.

زيارة باين رد عملي على التقييمات التي اعتقدت أن النفط الخليجي لم يعد مهما وحاولوا القفز على حقيقة أن النفط هو ما يحقق الاستقرار في المجتمعات العالمية وجاءت الأزمة لتؤكد عكس ذلك

سياسيتين. الدلالة الأولى: قرار الرئيس باين هو رد عملي على كل التقييمات والتقارير التي اعتقدت بأن النفط الخليجي لم يعد مهما في الاستراتيجية العالمية، فالكثيرون حاولوا القفز على حقيقة أن النفط الخليجي هو ما يحقق الاستقرار في المجتمعات العالمية وجاءت الأزمة لتؤكد عكس ذلك، وإذا كانت المسألة متعلقة بأهمية هذه السلعة، علينا أن نكمل الحقيقة وهي أن النجاح الأكبر متمثل في إدارة الدول الخليجية لهذه السلعة المهمة في علاقاتها الخارجية وليس في النفط نفسه.

الدلالة الثانية: أن هذه الدول ليست نفطاً فقط كما يحلو للكثيرين

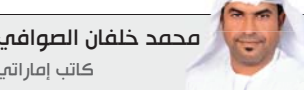
الخالدة للراحل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان: "النفط العربي ليس باغلى من الدم العربي".

أما الحالة الثانية: عندما ترى تقلبات مواقف السياسيين الغربيين وتراجعهم أمام ثبات المواقف الخليجية والتي أجبرت صناع القرار والمخططين الاستراتيجيين الحقيقيين لإعادة تقييم مواقفهم لتكون أكثر واقعية في التعامل مع هذه الدول.

فحين يقرر الرئيس الأمريكي جو باين ويعلم عن نيته زيارة المنطقة وعقد اجتماع بقادتها في العاصمة السعودية، الرياض، في منتصف الشهر القادم، فإن السؤال الذي يفرض نفسه هنا وينبغي من الجميع الإجابة عليه، هل شعر باين بتأنيب الضمير وبالتالي قرر فجأة أن يصحح مواقفه ليشرع بالراحة النفسية، أم أنه أدرك مكانة الدول الخليجية في إنقاذ مستقبله السياسي وبالتالي أراد أن يكون واقعياً ويتخلّى عن المثالية السياسية التي تأتي دائماً تعبيراً عن حالة الفراهية في الحكم؟

بلا شك، أن تداعيات الأزمة الأوكرانية – الروسية غيرت المعادلة السياسية الأميركية في التعامل مع دول الخليج لكن تبقى حالة ضمن العديد من حالات سابقة في تغيير الرؤساء الأميركيين وغيرهم لمواقفهم السياسية وهذا يحمل دلالتين

الرمحي حصلت وإن كان طموحه وطموح أبناء المنطقة ما يزال كبيراً في الاستفادة من ثروة النفط بشكل أكبر. دائماً ما نستذكر نحن أبناء الخليج العربي هذا الكتاب في حالتين اثنتين. الحالة الأولى: عندما نتابع العديد من التغيرات التي تحصل في العلاقات الخليجية – الغربية وتحديداً مع الولايات المتحدة الأميركية الحليف التقليدي لهذه الدول، وتبدأ تعليقات المحللين بأن نهاية هذه العلاقة بدأت مع أن المراجعة التاريخية تؤكد أن هذا التقييم ليس جديداً فقد بدأت من أيام حرب أكتوبر 1973 بعد تلك المقولة



أغلب دارسي العلوم السياسية في الخليج يعرفون هذا العنوان. فهو مأخوذ من كتاب أستاذ علم الاجتماع الكويتي الدكتور محمد الرمحي. وكان قد ألفه في منتصف الثمانينات من القرن الماضي. يخاطب فيه أبناء الخليج حول الاستفادة من النفط للاستثمار في الإنسان لأنه الثروة الحقيقية لكل المجتمعات في العالم، واعتقد أن رغبة الدكتور



السعودية تقوي لبنات الاستثمار والتجارة مع الأردن

مجلس الأعمال المشترك يتوج اجتماعاته بحزمة اتفاقيات تستهدف تطوير مجموعة من القطاعات



حددنا مسار التعاون فلنتطلق في التنفيذ

في كافة المجالات واستغلال الفرص الاستثمارية المتاحة لقطاعي الأعمال في البلدين.

ونسبت وكالة الأنباء السعودية الرسمية إلى العجلان قوله إن "توقيت انعقاد الملتقى جاء بعد الجائحة وتأثيرها على الاقتصاد العالمي ما يجعله منصة مهمة لتطوير التبادل التجاري وتنمية الاستثمارات المشتركة، والارتقاء بالعلاقة إلى مستوى الشراكة الاقتصادية".

ويتفق كثير من المراقبين على أن ثمة تطورا في العلاقات الاقتصادية بين البلدين، حيث حقق حجم التبادل التجاري خلال العام الماضي نموا بنسبة 44 في المئة ليصل إلى 16.6 مليار ريال (4.43 مليار دولار).

وأكد العجلان أن هناك فرصا هائلة في سوقَي البلدين يجب استغلالها وتطويرها، وخاصة في جانب الاستثمار البيئي.

ووقعت كذلك شركة إسمنت المنطقة الشمالية السعودية اتفاقية مع شركة النجوم البيشاء لاستثمارات التعدين الأردنية.

وفضلا عن ذلك ستتعاون شركة الكرم لصناعة السجاد الأردنية وشركة الموركي وبلخدر المحدودة السعودية في مشروع مشترك، إلى جانب توقيع شركة منصة عمرة واي السعودية مذكرة تفاهم مع شركة مريد للحج والعمرة الأردنية.

ويأمل البلدان في استثمار الاتفاقيات وتعزيز الترابط والتواصل الدائم بين الشركات وأصحاب الأعمال وطرح الأفكار والمشاريع التنموية التي تؤسس للتكامل الاقتصادي، إلى جانب المشاركة بالمشروعات الطموحة المطروحة.

واعتبر رئيس اتحاد الغرف السعودية عجلان العجلان أن الملتقى يمثل منعطفًا مهما في طريق توسيع أفاق التعاون

كما أبرمت هيئة الطاقة الذرية الأردنية ممثلة في المفاعل النووي الأردني للبحوث والتدريب عقد تدريب كوارس مع شركة النظائر الحديث للصنعيـع السعوديه.

وبالإضافة إلى ذلك دخلت شركة كيمياء ينبع للصناعة (كيميان) السعودية في تعاون مع الشركة الهندية الأردنية لتوريد حمض الفوسفوريك لإنتاج مخدلات الأعلاف الحيوانية.

وجرى على هامش الملتقى الذي نظمته غرفة تجارة الأردن أيضا توقيع اتفاقية بين شركة البركة للاستيراد والتصدير، ومجموعة درة الهائل للمنتجات الورقية.

كما تم إبرام اتفاقية تعاون لمعالجة نفايات وبقايا عصر الزيتون بين مصنع نقاء الزيتون السعودي وشركة الأخطبوط التجارية الأردنية.

مجلس الأعمال السعودي-الأردني، بتنظيم مشترك من اتحاد الغرف السعودية وغرفة تجارة وصناعة الأردن وتم خلاله توقيع مجموعة من الاتفاقيات.

وسلط الملتقى الضوء على الفرص الاستثمارية التي جاءت بها "رؤية 2030، والتي يتوقع أن تفتح شهية قطاع الأعمال الأردني لتعزيز وجوده في سوق أكبر اقتصادات المنطقة العربية بفضل الإمكانيات ومناخ الاستثمار الجذاب وما يقدمه من حوافز.

وبحسب وكالة الأنباء الأردنية الرسمية شملت الاتفاقيات التي وقعت في اختتام الملتقى اتفاقية تطوير عقاري بين مجموعة الشغدي لتطوير المشاريع السياحية والتجارية والخدمية والمخاولات الإنشائية السعودية وشركة المخدودن للقانون والتحكيم الأردنية.

اعتبرت أوساط اقتصادية أن تقوية السعودية للبنة الشراكات التجارية والاستثمارية مع الأردن ستتيح فرصا كثيرة لتحقيق نمو أكبر في مسار التعاون الاقتصادي وستعزز تبادل المعرفة والخبرات في العديد من المجالات الحيوية التي تعود بالنفع على البلدين.

عمان - فتحت السعودية صفحة جديدة في التعاون الاقتصادي مع الأردن أثناء الزيارة التاريخية لولي العهد الأمير محمد بن سلمان إلى عمان بتوقيع حزمة من الشراكات التي من المتوقع أن تعزز العلاقات بين أوساط الأعمال في البلدين.

وتأتي الزيارة، وهي الأولى التي يقوم بها الأمير محمد إلى الأردن منذ شهر مارس 2017، في وقت يعاني فيه الاقتصاد الأردني من التداعيات الاقتصادية غير المباشرة للحرب في أوكرانيا.

ويأمل رؤساء الشركات والمسؤولون في أن تسفر الزيارة عن البدء في مشروعات استثمارية بقيمة ثلاثة مليارات دولار على الأقل وعدت بها السعودية في السنوات الماضية لكنها لم تُنفذ.

وكشف مسؤول أردني كبير لبروتيزن، لم تكشف عن هويته، إن صندوق الاستثمارات العامة السعودي (صندوق الثروة السيادية) يدرس استثمار مليارات الدولارات في مشاريع بنية تحتية عملاقة في الأردن، ومنها مشروع سكك حديدية يقدر بنحو 2.5 مليار دولار.



وفي دليل على تركيز الصندوق على السوق الأردنية، أعلن في وقت سابق من هذا الشهر استحوازه على حصة في مجموعة كابيتال بنك، إحدى أكبر البنوك العاملة في الأردن والعراق ومنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، مقابل 185.3 مليون دولار.

وللسعودية ما يزيد على 12 مليار دولار من الاستثمارات بالسوق الأردنية في قطاعات النقل والبنية التحتية

ارتفاع أسعار تذاكر رحلات الطيران يقوض نمو حركة السفر

وإلى جانب هذه التحديات، تبرز الحاجة إلى التقيد بالالتزامات المعلنة بشأن احترار المناخ بحلول 2050 بموازاة تقل 10 مليارات شخص سنويا في مقابل 4.5 مليار شخص في عام 2019.

ويهدف خفض ثاني أكسيد الكربون، بدأت الشركات تعتمد بنسبة الثلثين على وقود الطيران المستدام وهو أغلى بمرتين إلى أربع مرات من الكيروسين المستخرج من الوقود الأحفوري.



وباشترت بعض الحكومات جعل مسالة دمجها بالوقود التقليدي أمرا إلزاميا، الأمر الذي أجبر الشركات بالفعل على فرض رسوم إضافية.

والثلاثاء الماضي، حث اتحاد النقل على دعم إنتاج الوقود المستدام لتوفير 30 مليار لتر بحلول نهاية العقد الجاري، مقارنة بحوالي 125 مليونا في عام 2021.

ويعتقد خبراء إياتا أن التكلفة الإجمالية للانتقال إلى "انبعاثات صفيرة صافية" تبلغ قرابة 1.55 تريليون دولار على مدى ثلاثة عقود.

وقال المدير العام للاتحاد ويلي والش "لن تتمكن الشركات من استيعاب هذه الزيادات في التكلفة". وأضاف "سيؤثر ذلك على أسعار التذاكر وقد يؤدي إلى إبطاء جزء من النمو".

من عام 2019 بعدما انخفض بأكثر من 20 في المئة في عام 2020، كما أشارت إلى ذلك بيانات شركة سيريوم المتخصصة في القطاع.

وبحسب المديرية العامة للطيران المدني في فرنسا ارتفعت أسعار الرحلات الجوية المغادرة من البلد بنسبة 19.4 في المئة خلال مايو الماضي على أساس سنوي.

وتكمن أسباب هذه الزيادة في ارتفاع الطلب بشكل أسرع من المتوقع، فيما لا يزال العرض مقيدا بالصعوبات التنظيمية ونقص العمالة والتضخم غير المسبوق منذ 40 عاما، والتي تغذيتها خصوصا صدمة أسعار النفط المرتفعة جدا وقد فاقمها الغزو الروسي لأوكرانيا.

وتتوقع شركات الطيران أن تنفق 24 في المئة من تكاليفها على الوقود هذا العام، مقارنة بنحو 19 في المئة في العام الماضي. وبما أنها مضطرة لإعادة تعزيز إيراداتها التي استنزفتها الأزمة الصحية، فإنها تنوي زيادة الأسعار.

ومع ذلك، يؤكد المدير العام لشركة يوناييتد إيرلاينز العملاقة سكوت كيربي "لا نرى انخفاضا في الطلب ولا اعتقد أننا نشهد أيا من ذلك"، مضيفا "عادت الأسعار إلى مستويات 2014 وأقل من ذلك حتى".

ويشير فيك كيشنان الخبير في شركة ماكيزي الاستشارية والمتخصص في النقل الجوي في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية إلى أن "الرحلات التي يتم تسيرها حاليا هي نتيجة للمساعدات التحفيزية الحكومية والتي أصبحت بمثابة دخل".

باريس - ارتفعت أسعار تذاكر الطيران بعد إجراءات إغلاق استمرت سنتين جراء وباء كوفيد - 19، وهو مسار من المرجح أن يتواصل صعودا على المدى الطويل مدفوعا بالتضخم على مستوى العالم والضغط المتعلقة بالتغير المناخي.

وبالنسبة إلى أعضاء اتحاد النقل الجوي الدولي (إياتا) الذين التقوا في الدوحة هذا الأسبوع، تمحور السؤال الرئيسي حول ما إذا سيكون لهذه الزيادة في الأسعار تأثير على أعداد الركاب وعلى خطط نمو القطاع رغم أزمة المناخ.

ولا يزال قطاع النقل يعاني من تبعات أزمة الوباء، لكن رفع قيود السفر بدأ يحدث نوعا من الاستقرار الجزئي مع عودة المسافرين إلى ملء مقاعد الركاب في الطائرات التي كانت شبه خالية لأشهر طويلة.

وتسبب ارتفاع أسعار الوقود في الأسواق الدولية متاثرة بما يحدث في شرق أوروبا في تبديد آمال معظم شركات الطيران في دعم نمو نشاطها بعد الوباء، وهو ما انعكس بشكل ملحوظ على حركة المسافرين.

فوفقا لأرقام الاحتياطي الفدرالي الأمريكي (البنك المركزي)، ارتفع متوسط سعر رحلة الطيران الداخلي بالولايات المتحدة في ستة أشهر من 202 دولار في أكتوبر 2021 إلى 336 دولارا في مايو 2022.

أما في الاتحاد الأوروبي، عاد متوسط السعر للذاكرة باتجاه واحد في أبريل الماضي إلى مستوى الشهر نفسه

المغتربين، في ظل استمرار الضبابية المتعلقة بالإجراءات والتشريعات المتعلقة لتأسيس المشاريع رغم الجهود التي تبذلها السلطات لتحسين مناخ الأعمال.



ويرى خبراء أن الأوضاع بالبلاد ليست مشجعة على أي استثمار رغم وجود محاولات لجذب رؤوس الأموال الأجنبية لقطاعات جديدة مثل الطاقة الشمسية.

ويبدو أن أمام الخرطوم طريقا طويلا حتى تضع حوافز أكبر بحيث لا يتم تعطيل الاستثمارات في حال تعرض أصحاب المشاريع إلى أزمات في الوقود أو تعطل الصادرات عبر الموانئ بصرف النظر عن الإجراءات الإدارية التي قد تكون سببا لعزوف رؤوس الأموال.

وكانت الحكومة الانتقالية قد نجحت خلال محاولات قليلة في جذب المغتربين، ومن بينهم رجل الأعمال أحمد التيجاني، وهو المدير التنفيذي لشركة الروابي للألبان، والتي تتخذ من دبي مقرا لها، والذي أعلن في مايو 2020 أنه بدأ في تأسيس شركة في قطاع الألبان.

ويعتقد حامد تيراب الأمين العام للجهاز أنه لا بد من المزيد من التنسيق مع الجهاز والمؤسسات التي لديها صلة به بلورة رؤية واضحة للتفكير في إنشاء شراكات ذكية بينها.

إلى سبيل قولها "يمكن للسودانيين الذين يقيمون في الخارج الاستفادة من المنح التفضيلية التي يمنحها قانون الاستثمار بالإضافة إلى وجود مشاريع استثمارية جاهزة يمكن المساهمة فيها بأموالهم".

وأوضحت أنه من الضروري اليوم تجديد الثقة في صفوف المغتربين وحثهم على الاستثمار بالبلاد والترويج للفرص الواعدة التي تنتظرهم والتي سببت عبر البوابة الإلكترونية للجهاز.

ومن أجل تحقيق هذه الغاية من المزمع أن تيرم وزارة الاستثمار وجهاز المغتربين شراكة لتعزيز جهودهما في هذا المضمار.

ومع ذلك تشكك أوساط اقتصادية سودانية في قدرة مثل هذه المبادرات على استقطاب أموال واستثمارات

الخرطوم - يخوض السودان معركة إغراء المغتربين بالاستثمار في السوق المحلية عبر محاولة تقديم صورة وريدية لبنية الأعمال التي ينتجها قانون الاستثمار والتأكيد على أن الاقتصاد المنهك يتلمس طريقه إلى الانتعاش.

وسعت وزارة الاستثمار والتعاون الدولي بالشراكة مع جهاز تنظيم شؤون السودانيين العاملين بالخارج إلى دعم تعاونهما من أجل تحفيز المغتربين على ضخ رؤوس أموال جديدة بالبلاد وإطلاق مشاريعهم الخاصة.

وأكدت وزيرة الاستثمار أحلام مدني سبيل أن ثمة مساع لتشجيع المغتربين على الاستثمار بالبلاد وتذليل كافة المشاكل والمعوقات التي تواجههم.

ونسبت وكالة الأنباء السودانية الرسمية



بأدوات بسيطة يمكنك إطلاق مشروعك

بريطانيا تسعى لفتح نوافذ التجارة الحرة مع دول الخليج

أكد خبراء أن إصرار بريطانيا على توسيع العلاقات الاقتصادية مع حكومات الخليج من بوابة اتفاق للتجارة الحرة نابع من المخاوف التي قد تخلفها ورطة بريكست على المدى البعيد، ما يحتم عليها رسم معالم نموذج جديد يتماشى مع المرحلة المقبلة بعدما نجحت في عقد شراكات مماثلة.

وقبل بدء المفاوضات، قالت وزارة التجارة البريطانية إن "المحادثات قد تساعد دول الخليج في تنويع اقتصادها بعيدا عن الاعتماد على النفط ليشمل قطاعات أخرى، وستبحث في إزالة الرسوم على مواد مثل قطع غيار توربينات الرياح البريطانية". وثمة قناعة بين المسؤولين البريطانيين أنه من المهم ألا تقتصر العلاقات على قضايا البيع والشراء وإنما تمتد إلى شراكة استراتيجية حقيقية يتم بموجبها تبادل أفضل الممارسات لتحقيق المصالح المشتركة مع مناقشة التحديات والوصول إلى حلول فعالة لها.

ويرجح محللون أن تكون ثمة مكاسب كبيرة لدول الخليج تتمثل بالأساس في تحسين شروط الاستثمار والقوة التفاوضية لاسيما في ما يتعلق بتأسيس الشركات لدى الجانبين مع تعزيز الروابط في مجالات مثل الاستثمار والخدمات.

ويركز البعض من المتابعين على عاملين أساسيين وراء توجه بريطانيا إلى منطقة الخليج، الأول يتعلق بالمقومات الاستثمارية التي توفرها المنطقة في ظل المشاريع التنموية الكبرى التي يتم تنفيذها في قطاعات السياحة والإنشاءات والنقل والصناعة وغيرها.



أن ماري تريفيليان
متمسكة بإزاء
فتح أسواق جديدة
للشركات البريطانية

أما العامل الثاني فيتمثل في ضمان سوق استهلاكية للمنتجات البريطانية في جميع المجالات لدى دول الخليج الغنية بالنفط التي تعتبر أيضا واحدة من أكبر الأسواق الرئيسية الاستهلاكية ذات الدخل المرتفع للمقيمين فيها. وتصدر دول منطقة الخليج بالأساس النفط والغاز والمنتجات ذات الصلة إلى بريطانيا بينما تستورد تشكيلة واسعة من السلع والخدمات.

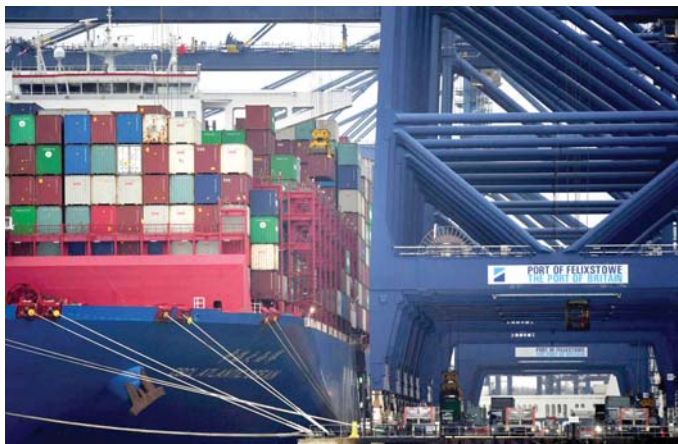
وفي العام الذي سبق تقشي الوباء بلغ حجم تجارة بين الطرفين حوالي 45 مليار إسترليني، أي نحو 7 في المئة من حجم تجارة بريطانيا مع الاتحاد الأوروبي في العام نفسه. وهو رابع أكبر مبلغ بعد الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة والصين.

لكن خبراء يعتقدون أن العمل على إبرام اتفاق تجاري رسمي قد يشعل من جديد المخاوف السياسية بشأن من ستسعى بريطانيا، بعد البريكست، لزيادة التجارة معهم.

ولا توجد اتفاقية تجارية حرة بين الاتحاد الأوروبي ودول مجلس التعاون الخليجي، رغم إجراء محادثات بهذا الشأن لأكثر من 15 عاما.

وتوفر دول الخليج فرصا استثمارية هائلة بالنسبة إلى بريطانيا في الكثير من المجالات منها الطاقة والتعليم والبنية التحتية والرعاية الصحية.

وفي شهر أبريل 2017 حددت بريطانيا فرصا استثمارية في قرابة 15 قطاعا خليجيا تقدر بنحو 30 مليار إسترليني على امتداد خمس سنوات تشمل كافة دول المنطقة.



كيف ستحدون تكاليف الشحن البحري؟

الرياض / لندن - بدأت بريطانيا الأربعاء رحلة البحث عن فتح نوافذ التجارة الحرة مع دول منطقة الخليج العربي تكون أكثر انفتاحا بغية التخفيف من تبعات خروجها من الاتحاد الأوروبي (بريكست) رغم ارتفاع تكاليف الشحن البحري.

وبعد ست سنوات من قرار بريطانيا الانسحاب من الاتحاد يرى المستثمرون أن البلد يواجه أزمة اقتصادية، وأنه يتجه نحو الركود مع ارتفاع معدل التضخم وتراجع الجنيه الإسترليني إلى مستويات تاريخية نتيجة انعكاسات الحرب الروسية - الأوكرانية.

ويرى خبراء أن دول الخليج حليف تجاري واستراتيجي مهم لبريطانيا، وأن التغيرات المتسارعة التي طرأت خلال السنوات الأخيرة تشكل فرصة لتعزيز الشراكة الاقتصادية بين الطرفين، خاصة في ظل رغبة بريطانيا جادة نحو تقوية تلك الشراكة.

واستقبلت وزيرة التجارة أن ماري تريفيليان جولتها بزيارة السعودية، الشريك الأكبر لبريطانيا في الشرق الأوسط، لبدء المناقشات مع حكومات المنطقة أولا في التوصل إلى توافق في اعتماد قواعد تجارية تتيح تحقيق المنفعة للطرفين.

وقالت تريفيليان في بيان إنها "متحمسة إزاء فتح أسواق جديدة للشركات البريطانية الكبرى منها والصغيرة، ودعم أكثر من 10 آلاف شركة صغيرة ومتوسطة تصدر بالفعل للمنطقة".

وهذه رابع جولة من محادثات اتفاقات التجارة الحرة تشترع فيها بريطانيا هذا العام بعد التي بدأتها مع الهند وكندا والمكسيك، مع سعي لندن لإبرام اتفاقات جديدة بعد خروجها من الفلك التجاري للاتحاد الأوروبي.

وكان وزير الصناعة والتجارة والسياحة البحريني زايد الزباني قد كشف في يناير الماضي خلال مقابلة مع وكالة بلومبرغ أن المفاوضات بدأت رسميا للتوصل إلى رؤية مشتركة بشأن هذه الصفقة.

وقال حينها "نأمل تحقيق اختراق على صعيد توقيع الاتفاقية التجارية بين الجانبين أواخر 2022، أو منتصف 2023 كحد أقصى".

وأطلقت بريطانيا في أكتوبر الماضي عملية التفاوض مع حكومات الخليج لإقامة علاقات اقتصادية أعمق من بوابة عقد اتفاقيات تجارية جديدة لا تضع قيودا لا على الواردات أو الصادرات. وتشير البيانات الرسمية إلى أن إجمالي حجم التجارة بين الطرفين بلغ بنهاية العام الماضي 33.1 مليار إسترليني (40.35 مليار دولار)، منها 11 مليارا حجم التجارة مع السعودية. وتقول بريطانيا إن اتفاقا مع دول الخليج من شأنه أن يخفض أو يزيل الرسوم على صادرات الأغذية والمشروبات البريطانية للمنطقة، والتي بلغ حجمها العام الماضي 625 مليون إسترليني، وأن يعود بالنفع على الخدمات التجارية.

وفي حين أن احتياطي النفط والغاز الضخمة في الخليج لن تكون ضمن أي اتفاق، فإن التصنيع وسلاسل التوريد للقطاع ستكون قيد التفاوض.

مصارف لبنان تدخل جولة جديدة في معركة حماية الودائع

الاحتياطي النقدي انخفض بمقدار الثلثين منذ بداية الأزمة في 2019



ماذا يمكنك فعله بهذه الرزمة من النقود؟

بدأت الأزمة، لكن سلامة قال إن "المبلغ أصبح الآن ثلث ذلك". وسلامة، الذي كان يُحتفى به باعتباره ساحرا ماليا، في موقف دفاعي منذ عام 2019، عندما انزلق لبنان إلى انهيار اقتصادي، وهو يواجه تحقيقا قضائيا في مزاعم إساءة سلوك وفساد.

وفي محاولة منه لمساعدة الحكومة على مواجهة الأزمة كشف خلال المقابلة أنه سيقترح على مجلس الوزراء الجديد الذي من المتوقع تشكيله الخميس مشروع قانون لإصدار عملة بفئات أكبر لتسهيل استخدام الليرة في ظل خفض قيمة العملة.

وقال "ما إن تتألف الحكومة الجديدة سنرسل اقتراحا لها لإصدار فئات أكبر من النقود باليرة بإزالة بعض الأصفار حتى يسهل استخدامها على غرار ما حدث في تركيا".

ولكنه في المقابل أبدى معارضته لسياسة الحكومة حول تخفيف السرية المصرفية في لبنان، حيث قيدت البنوك بشدة وصول معظم المودعين إلى العملة الصعبة. وقال إن "السرية المصرفية في لبنان يجب أن تبقى".

وتتناقض هذه التصريحات مع موقف نائب رئيس الوزراء سعادة الشامي الذي قال لرويترز في وقت سابق هذا العام إنه "لا يرى أي فوائد للحفاظ على السرية المصرفية في البلاد".

ووضع صندوق النقد تعديل قانون السرية المصرفية لجعله يتماشى مع المعايير الدولية شرطا مسبقا للحصول على خط ائتمان طال انتظاره.

الأزمة في عام 2019 من الليرة إلى الدولار. وقال إن "إلغاء معاملات النقد الأجنبي هذه من شأنه أن يعفي البنك المركزي من التزامات تتراوح بين 10 و15 مليار دولار".

كما تدعو الرسالة، التي لم تعلق عليها جمعية المصارف ومن المرجح أن تتبناها، إلى استخدام احتياطات الذهب لدى البنك المركزي التي تبلغ نحو 15 مليار دولار.

ويأتي نشر هذه المعطيات بينما كشف مصدران رسميان لرويترز أن فريقا من شركة تدقيق الحسابات الأميركية الفارين أند مارسال سيصل إلى لبنان الاثنين المقبل لبدء تدقيقا جنائيا طال انتظاره للمركزي.

والتدقيق الجنائي لفحص المعاملات المالية السابقة للمركزي مطلب رئيسي للدول المانحة التي تريد من لبنان تنفيذ إصلاحات قبل أن تفرج عن تمويل لمعالجة الانهيار المالي الذي بدأ في 2019. وتسببت الأزمة الاقتصادية التي راكمت من مشاكلها قيود الإغلاق بسبب الجائحة في العامين الماضيين وتداعيات الحرب في أوكرانيا في تسارع تبخر احتياطي العملة الصعبة.

وقال حاكم المركزي رياض سلامة في مقابلة بثتها محطة ال.بي.سي.أي التلفزيونية المحلية مساء الثلاثاء الماضي إن "احتياطي النقد الأجنبي انخفض 2.2 مليار دولار في 2022 إلى نحو 11 مليار دولار، فيما يمثل ثلث الاحتياطيات قبل ثلاثة أعوام".

وكان لدى لبنان أكثر من 30 مليار دولار من احتياطي النقد الأجنبي عندما

وجاء في الرسالة المؤرخة في الحادي والعشرين من يونيو أن الجمعية "لديها تحفظات جدية للغاية على الاتفاق على مستوى الخبراء الأخير".

وتقول الرسالة التي وقعها عبادي العضو المنتدب في شركة ديبسيتشن باونديز للاستشارات المالية ومقرها نيويورك إن "الاتفاق لا يستند إلى رؤية اقتصادية للبنان".

وأشارت إلى أنه يعتمد على "نقاط نقاش مضللة للمجتمع المدني اللبناني" ويمكن أن "يحرّم جمعية مصارف لبنان بشكل غير عادل من حقوقها". وتدعو خطة الحكومة للتعافي المالي

والمعتمدة في مايو الماضي البنوك التجارية إلى أن تكون في طليعة متحملي الخسائر، يليها البنك المركزي ثم الأصول العامة.

ويشير عبادي إلى أن "تقاسم الخسائر بهذه الطريقة سيكون غير عادل لأنه سيحول العبء على البنوك رغم أن معظم الخسائر تسبب فيها البنك المركزي".

ولسد الفجوة المالية، تدعو الرسالة بدلا من ذلك إلى تجميع أصول الدولة مثل المباني والأراضي في شركة استثمارية وتحويل ما يصل إلى 30 مليار دولار من الودائع إلى الليرة على أن تسد على مدى عشر سنوات.

كما يرى عبادي أنه من الأجدى إلغاء معاملات النقد الأجنبي المنفذة بعد بداية

رجح محللون أن تزيد المصارف اللبنانية من منسوب الضغوط على السلطات لمراجعة خططها المتعلقة بهيكلة القطاع والذي سيكون فيه أصحاب الودائع الخاسر الأكبر من هذه السياسة الخاضعة لمبدأ التوافق مع المانحين الدوليين قبل إحداث اختراق في جدار الأزمة الخائفة.

بيروت - تراقب الأوساط المالية دخول القطاع المصرفي اللبناني في جولة جديدة من معركته الطويلة التي بدأت قبل أشهر ضد الحكومة لحماية أموال المودعين بعدما أظهرت مذكرة استشارية خارجية أن الاتفاق مع صندوق النقد الدولي غير قانوني.

ويصر صناع القرار السياسي على أنه لا مفر من أن تتحصل البنوك فائورة الانهيار المالي للمضي في سياسة الإصلاح المتفق عليها مع الصندوق رغم وجود تيار رافض لهذا التمشي المثيرة للجدل.

ونقلت رويترز عن كارلوس عبادي مستشار جمعية مصارف لبنان قوله في المذكرة إن "البنوك اللبنانية تعتبر مسودة اتفاق توصلت إليها الحكومة مع صندوق النقد غير قانونية وغير دستورية".

وينص اتفاق على مستوى الخبراء بين الطرفين على تقديم تمويل بقيمة 3 مليارات دولار على مدار أربع سنوات لمساعدة البلد الصغير في التعافي من انهيار مالي خسرت فيه العملة المحلية أكثر من 90 في المئة من قيمتها ودفع معظم اللبنانيين إلى الفقر.

وبحسب الصندوق، فإن اتفاقا نهائيا وشروط بتنفيذ عدد من التدابير من بينها إقرار استراتيجية لإعادة هيكلة القطاع المصرفي "تعتبر بالخسائر الكبيرة في القطاع وتتصدى لها بصرامة مع حماية صغار المودعين والحد من اللجوء إلى الموارد العامة".



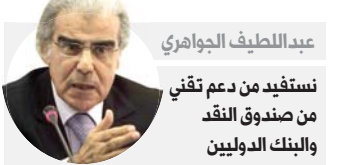
كارلوس عبادي
الاتفاق مع صندوق
النقد يحرّم البنوك
من حقوقها

وتدعو مسودة الاتفاق أيضا البرلمان للموافقة على تعديل قانون السرية المصرفية وإجراء تدقيق محاسبي لكبير 14 بنكاً في البلاد.

ودأبت البنوك المحلية على الدعوة إلى أن تتحمل الدولة معظم خسائر القطاع التي تقدر بنحو 70 مليار دولار، ملقبة باللوم في تلك الخسائر على سياسات مالية غير مستدامة وهدر وفساد على مدى عقود.

المغرب يضع قدما باتجاه الترخيص لتداول العملات المشفرة

وقال الجواهري إن "اللجنة تشغل وتتقدم نحو بلورة مشروع قانون للتخصيص للتعامل بالعملات المشفرة". وكان المغرب قد أعلن في نوفمبر 2017 أن "التعامل بالعملات الافتراضية مخالف للقانون ويُعرّض من يقدم على ذلك للعقوبات والغرامات".



عبد اللطيف الجواهري
نستفيد من دعم تقني
من صندوق النقد
والبنك الدوليين

وقال مكتب الصرف مرارا أن "التعامل بالنقود الافتراضية يشكل خطرا على المتعاملين بها، لكونها تقودا

اقتراضية لا تتبناها الجهات الرسمية، ويبقى دائما أصحابها الأصليون مجهولي الهوية".

وشدد على أن "هناك مخاطر تتعلق بتداول العملات المشفرة، بما في ذلك غسل الأموال وتمويل الإرهاب".

التنظيمي سيمكن أيضا من تحيين التشريعات المتعلقة بمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب. وتأتي الخطوة بعد إعلان وزيرة الاقتصاد والمالية نادية فاتح العلوي في يناير الماضي أن الحكومة تعكف مع كل من البنك المركزي وشركاء دوليين على تدارس الجدوى من تقنين التعامل بهذه العملات داخل البلاد.

وفي فبراير الماضي، أنشأ المركزي لجنة خاصة لتحديد وتحليل أبعاد طرح عملة رقمية بالنسبة إلى الاقتصاد المغربي. وتشكّفت البنك حينها المكاسب التي ستحققها الخطة التي ستضعها اللجنة للنظام المالي والاقتصادي في ظل اهتمام الحكومة بمواكبة التطور الحاصل لاستخدامات العملات المشفرة.

وتتولى اللجنة النظر في التطور الحاصل لاستخدامات العملات المشفرة على المستويين المحلي والدولي، ودراسة الآثار المترتبة عن اعتماد العملة الرقمية للبنك المركزي على السياسة النقدية والاستقرار المالي في البلاد.

الرباط - وضعت السلطات النقدية المغربية قدما باتجاه الترخيص للعملات المشفرة بعدما كان الحديث في الموضوع يثير مخاوف من أن السماح بتداولها قد يؤثر على الاقتصاد ويزيد من الجرائم الإلكترونية.

وتدرس الحكومة منذ عدة أشهر جدوى الترخيص بتداول العملات المشفرة ودراسة مدى قدرتها على دعم الاقتصاد وفي الوقت ذاته لا تضع الدولة ضمن طائلة المخاطر المالية.

وتكشف محافظ البنك المركزي المغربي عبد اللطيف الجواهري خلال مؤتمر صحافي عقده مساء الثلاثاء الماضي بالعاصمة الرباط عقب الاجتماع الثاني لمجلس إدارة البنك لهذا العام أن البنك أعد مشروع قانون في هذا الغرض.

وأضاف "نستفيد من دعم تقني من صندوق النقد والبنك الدوليين، ويشغل معنا مستشار قانوني للبنك الدولي، نناقش معه فعوى مشروع القانون الذي نحاول تسريع إخراجه إلى الوجود". وأشار الجواهري إلى أن هذا الإطار

ثعلب صغير لا يجيد اصطلياد خصومه خارج الملاعب

حازم إمام

كباش فداء جديد لإخفاقات كرة القدم المصرية



● إمام لم يدرك بعد الطريقة التي تم استدراجه بها لترضية الجمهور الغاضب من المسؤولين



● أزمة إمام أن دخوله مجال العمل العام تطلب منه أن يكون أكثر جرأة وشراسة في مواجهة مراكز القوى

لجماهيرية إمام أنه ولد لأسرة كروية بامتياز، لا يختلف عليها أغلب جماهير عشاق الكرة في مصر، فجدّه يحيى الحرية، الشهير بيحيى إمام الذي كان حارساً لمرمى نادي الزمالك، ووالده الثعلب الكبير حمادة إمام أحد أفضل اللاعبين الذين مروا على تاريخ الزمالك ومنحخب مصر، أي أن شعبيته لم تولد من فراغ، بل من بصمات عائلية، كما أن والدته الدكتورة ماجي الحلواني أستاذة الإعلام بجامعة القاهرة، وهي التي غرست داخله حب الميدان.

لا يزال إمام من اللاعبين القلائل الذين ورثوا كرة القدم من آبائهم ولم يتعرضوا للتمترن والسخرية والمحسوبية، حيث ولد نجما موهوبا وسرعان ما دخل نادي الزمالك ناشئاً قبل أن يتلقى عرضاً من نادي أودينيزي الإيطالي ليكون أول لاعب مصري يحترف في الدوري الإيطالي الذي كان الأقوى عالمياً من قبل. خاض تجارب احترافية عديدة قبل أن يختار العودة إلى صفوف الزمالك المصري، وكان من العناصر بالغة التأثير في الفريق، وأحد أهم أسباب تحقيق النادي للعديد من البطولات المحلية والأفريقية، لكنه تعرض لانتكاسة في سنواته الأخيرة في الملاعب، فهبط مستواه الفني وضعف بدنياً، حتى قرر الاعتزال أمام غضب الجمهور.



الهزيمة الثانية للمنتخب المصري من منتخب كوريا الجنوبية حولت اتحاد الكرة إلى متهم بارتكاب ما يشبه الجرائم الكروية، لكونه تعامل مع الكثير من الملفات بطريقة ساذجة

ما يحسب له بعد اعتزاله ووصوله إلى مناصب كروية عديدة أنه من النجوم القلائل الذي كانوا قدوة في نبذ التعصب الرياضي الذي يعصف بالمنظومة الرياضية في مصر، فلم يسقط في مستنقع إهانة الخصم أو الصدام مع أي جمهور، حتى استمر قدوة للروح الرياضية في الملاعب. تظل مشكلته في عدم قدرته على إحراز الأهداف خارج الملاعب، فقد أخفق وهو ضمن الجهاز الفني للزمالك في تحقيق أي بطولة محلية أو قارية، ولم ينجح وهو عضو مجلس إدارة النادي في ترك بصمة أو يشارك في انتشارال كيان من أزماته، وعندما وصل إلى عضوية اتحاد الكرة طارده نفس التهمة.

هو نجح لا يجيد اللعب في المجال العام، ما دفع العديد من الأصوات لمطالبته باعتزال السياسة والإدارة لينجو بنفسه قبل أن يتحول إلى ضحية ينهش سيرتها الكثير من الأطراف بعدما قبل أن يقوم بدور الجبالد بلا وعي أو خبرة.

الكرة المصري عن عدم وجود سبيلة من الدولار الأميركي في خزانة الاتحاد لجلب مدير فني أجنبي ليعيد إليه بعد الدعم الجماهيري الذي قارب على الانتهاء لأنه جزء من المنظومة التي أفسلت كرة القدم، حيث قال إمام وسائل الإعلام "لدينا وفرة من النقد الأجنبي لتتعاقد مع أي مدرب محترف".

بعدها يتقن أنه لا مجال لاستعادة الشعبية التي اهتزت إلا بوجود شجاعة استثنائية ولو أدى ذلك في النهاية إلى الاستقالة من المنصب والعودة إلى صفوف الجماهير، ليحافظ على احترام الجمهور له بعدما أوشك أن يخفق في المجال العام، كثنائي في البرلمان لا يفهم جيداً دهاليز السياسة ولا يجيد اللعب بها، وكعضو في اتحاد الكرة لا تستهويه الصراعات والخصومات.

ليس من السهل على لاعب حصص نصيب الأسد من الانقلاب أن يرى جماهيريته تهتز ويقف عاجزاً، فهو الذي صنفه الإعلام والمشجعون بمختلف انتماءاتهم الكروية أنه الإمبراطور، والثعلب الصغير، وإمام الموهوبين، والساحر، ومن الطبيعي أن يروج إعلاميون مقربون منه أنه يفكر في الاستقالة كي تستمر صورته ناصعة البياض.

يظل إمام من اللاعبين القلائل الذين حظوا باحترام وحب جماهير الغريمين التقليديين في مصر، الأهلي والزمالك، وهي معادلة بالغة الصعوبة لكل نجم ينتمي إلى أي من اللعتين الرياضيتين، فهو الذي سار على نهج نجوم كبار، مثل حسن شحاتة، محمود الخطيب، محمود الجوهري، هادي خشبة، محمد أيوبريكة، في أن تظل علاقاتهم بكل الجماهير متوازنة وقائمة على الاحترام المتبادل. ما أضاف

المشكلات الكروية يخشئ المواجهة ولا يجيد الدخول في صدامات، ويبدو أنه عاجز عن إدارة صراعاته مع مراكز القوى، وهذا جزء من تركيبتها منذ أن كان عضواً في مجلس إدارة نادي الزمالك، حتى وصل إلى اتحاد الكرة وعضوية مجلس النواب.

الحياد المفروض جريمة

الثعلب الصغير لم يلتقط رغم ذكائه الحاد أن الحياد المبالغ فيه وقت الأزمات التي تتطلب شجاعة وجرأة يعني الضعف، ما جلب له الكثير من المشكلات طوال مسيرته بعد اعتزال كرة القدم في الزمالك، وصار يصف على أنه شخصية سلبية لا موقف صارماً لها، ومن السهل أن يرجع خطوات إلى الوراء إذا وجد أنه لن يستطيع إرضاء كل الأطراف.

صحيح أنه تحلل نسبياً من شخصيته الحيادية أمام تحمله مسؤولية تصحيح مسار كرة القدم في مصر، لكنه يعاني من أنه أصبح يحارب وحده في أكثر من جهة، فهناك من أعضاء اتحاد الكرة أنفسهم من لا يريدون له النجاح حتى لا يُنسب إليه الفضل في ذلك، وثمة منابر إعلامية لها مصالح في استمرار

إخفاق الاتحاد لجبر على الرحيل. جاء خروجه لتكذيب جمال علام رئيس اتحاد

الطبيعي أن يعجز عن تشخيص الأمراض التي تعاني منها المنظومة، أو بمعنى أدق قد يكون على علم بطرق العلاج الصحيحة ولا يريد الإفصاح عنها، باعتباره شريكاً في الأزمة عندما قبل على نفسه أن يكون إعلامياً ومحلاً وعضواً في اتحاد الكرة، وبرلمانياً يفترض فيه الحكمة والحكمة والرشادة السياسية.

ثمة إشكالية أخرى يعاني منها إمام ترتبط بأنه اعتاد أن يكون صاحب رأي محايد حتى في نزوة

والرمزية وحدهما لا يصنع مجداً في الحاضر والمستقبل، لأنه يفترض في النجم أن يكون نجماً في كل شيء، الإدارة والتفكير والتخطيط وتحمل المسؤولية وابتكار الحلول والقدرة على المواجهة، لكن مشكلة إمام أنه قبل على نفسه أن يكون ضحية.

ما يحسب عليه أنه لم يستثمر عضويته في مجلس النواب كجهة تشريعية ورقابية ليمارس الدور المفترض عليه القيام به، على الأقل ليفتح ملف الأزمات الرياضية علانية، ويطلب تدخل البرلمان والحكومة لتصحيح المسار، لكنه خشي أن يبرر ذلك بتضارب المصالح الذي أوقع نفسه فيها، فليس معقولاً أن عضو اتحاد كرة أن يتهم الاتحاد بالإخفاق.

هذه أهم إشكالية يعاني منها ملف الرياضة في مصر، فالكثير من مقدمي البرامج الكروية مسؤولون في أندية، وقد يوجد عضو في اتحاد كرة القدم، مثل اللاعب السابق محمد بركات يعمل محلاً رياضياً في بعض البرامج، كذلك إمام هو عضو في الاتحاد ويمارس الدور نفسه، ما كرس التناقض في المصالح بشكل تخطى الحدود، وجعل هناك ما يشبه مراكز قوى والتي يصعب تفكيكها.

ولأن إمام هو جزء من لعبة تضارب المصالح في الرياضة المصرية من الطبيعي أن يعجز عن تشخيص الأمراض التي تعاني منها المنظومة، أو بمعنى أدق قد يكون على علم بطرق العلاج الصحيحة ولا يريد الإفصاح عنها، باعتباره شريكاً في الأزمة عندما قبل على نفسه أن يكون إعلامياً ومحلاً وعضواً في اتحاد الكرة، وبرلمانياً يفترض فيه الحكمة والحكمة والرشادة السياسية.

ثمة إشكالية أخرى يعاني منها إمام ترتبط بأنه اعتاد أن يكون صاحب رأي محايد حتى في نزوة

في كرة القدم المصرية، حيث تم إسناد العديد من المهام إليه بغرض تصحيح المسار وترضية للجمهور الغاضب من المسؤولين عن الملف، في اتحاد كرة القدم ووزارة الشباب، وبدأ كانه أساء إلى تاريخه عندما تعامل بحسن نية مع مطالبات تدخله كجراح ماهر لحل إشكالية هزيمة المنتخب الوطني أمام منتخب إثيوبيا في التاسع من يونيو الجاري، حيث ترتبت عليها تداعيات فاقت الجوانب الرياضية.

كان أكثر أعضاء اتحاد الكرة الذين رفضوا تكليف مدرب محلي بمهمة المدير الفني لمنتخب الفراعنة بعدما خسر نهائي بطولة أمم أفريقيا والوصول إلى كأس العالم أمام نظيره السنغالي بركات الجزء الترجيحية في المراتين، لكن أحداً لم يصغ إليه، وذهبت أغلب الأصوات لترشيح المدرب إيهاب جلال للمنتخب، في حين أنه تمسك وحده تقربياً بفكرة تعيين مدير أجنبي له خبرات وسيرة كروية مميزة لإصلاح المسار.

صدقت رؤية إمام بعدما تعرض المنتخب المصري إلى هزيمة أمام نظيره الإثيوبي بهدفين دون رد، وذلك في نزوة الغضب المجتمعي من تهاون الحكومة المصرية مع نظيرتها الإثيوبية في ملف أزمة سد النهضة، فتحوّلت الهزيمة من انتكاسة إلى سياسية، وصب الشارع غضبه على المسؤولين لكونهم السبب فيما آلت إليه أوضاع الدولة.

التاريخ والرمزية

جاءت الهزيمة الثانية من منتخب كوريا الجنوبية لتكذب نهاية المدرب المحلي مع المنتخب المصري، ويتحول اتحاد الكرة إلى متهم بارتكاب ما يشبه الجرائم الكروية، لكونه تعامل مع الكثير من الملفات بطريقة ساذجة، على رأسها سوء إدارة أزمة النادي الأهلي مع الاتحاد الأفريقي لكرة القدم (كاف)، وإخفاء الاتحاد المصري خطابات اضاع على مصر فرصة استضافة النهائي في القاهرة بدلا من الرباط.

أمام كل هذه الأزمات المتلاحقة توارى معظم المسؤولين عن ملف كرة القدم عن الواجهة، وفضلوا تقديم إمام إلى الصف الأول ليمتص غضب الشارع، استناداً إلى تاريخه وشعبيته وعلاقاته الجيدة مع وسائل الإعلام المختلفة، لكن جاءت الرياح بما لا تشتهي سفن الثعلب الصغير، كما كان يطلق عليه في الملاعب.

لم يستوعب إمام أن تالق النجوم الكبار الذين صنعوا تاريخاً كبيراً لأنفسهم ولانديتهم يصعب استمراره طالما قبلوا على أنفسهم العمل في منظومة مهترئة، لها علاقة مباشرة بأحد أهم هويات الجمهور، وهي كرة القدم، وفي خضم هذا الارتباك الإداري والعجز عن إيجاد حلول جذرية للأزمات، كان من الصعب أن تظل الأسماء محفورة في وجدان المشجعين وذاكرتهم.

صحيح أن دخول العمل العام لأي نجم يكون بمثابة مسؤولية أدبية في المقام الأول، لكن التركيز على التاريخ



أحمد حافظ
كاتب مصري

لا يختلف اثنان في مصر على أن المنظومة الرياضية أصبحت مصابة بأمراض مزمنة وفي حاجة إلى جراح ماهر يتدخل بشجاعة وخبرة لإنقاذها قبل أن تلفظ أنفاسها الأخيرة، فوزارة الشباب والرياضة عاجزة عن فعل شيء لتجنب إقحام الحكومة في الإدارة، واتحاد الكرة تضربه صراعات المصالح، ما تسبب في غضب الجمهور.



إمام لم يكن يعلم أن تدخله لإنقاذ ما يمكن إنقاذه في المنظومة الكروية يمكن أن يثير عليه غضب شريحة كبيرة من الجمهور الذي احتفى به سابقاً

إمام هذا المشهد القاتم، تبرع نجم الكرة السابق حازم إمام، وهو عضو مجلس إدارة اتحاد الكرة، وعضو مجلس النواب، للتدخل وتصدر الواجهة لواء الأزمة، لكونه يمتلك شعبية عند جماهير الأندية المختلفة، وليس نادي الزمالك فقط الذي ترعرع فيه، ولديه دائرة علاقات قوية مع جهات حكومية ووسائل إعلام تجعله وسطياً موثقاً به حتى بعد اعتزاله لتصحيح مسار منظومة كرة القدم.

لم يكن يعلم أن تدخله لإنقاذ ما يمكن إنقاذه في المنظومة الكروية يمكن أن يثير عليه غضب شريحة كبيرة من جمهور طالما احتفى به لاعباً ومحلاً ومقدماً للبرامج وعضواً في البرلمان، فهو صاحب شعبية جارفة، لكنه دخل عرش الدبابير غير مكترم ما عرّضه لاتهامات من قبل شخصيات منخرطة في منظومة الرياضة. كانت أزمة إمام أن دخوله مجال العمل العام تطلب منه أن يكون أكثر جرأة وشراسة في مواجهة أصحاب المصالح ومراكز القوى الرياضية، لكن ذلك تعارض مع شخصيته التي تتسم بالتواضع واحترام الآخر والدبلوماسية بعيداً عن التناول وترويج الأكاذيب واللعب على كل الجبهات ليضمن البقاء في المشهد لفترة طويلة.

ضحية تعدد المهام

تختلف شخصيته عن الكثير من كوادر الصفوف الأولى في المنظومة الرياضية، فهو بالنسبة إليهم شخصية محترمة بشكل زائد عن الحد لتمسكه بأن يظل في نظير الجمهور بذات البريق واللمعان اللذين كان عليهما وقت أن كان لاعباً موهوباً يمتاز بالهدوء والرصانة، مقدماً نفسه قدوة لأبناء جيله ومن يريدون ممارسة الرياضة.

مشكلة إمام (47 عاماً) أنه لم يدرك بعد طريقة استدراجه ليكون كبش فداء جديد

منشآت تخلص المشهد الثقافي وأخرى تكتفي بأحجارها ودعايتها

البلدان التي اكتفت بإرثها الغابر وأدارت وجهها للثقافة تتراجع بشكل مرب



المنشآت الثقافية استثمار مستقبلي

مطلق وعلى مدى الأجيال القادمة كانبيل ما يمكن أن تنتهجه السياسات الثقافية. أما البلدان التي اكتفت بإرثها الغابر وأدارت وجهها للثقافة والاستثمار فيها فما هي اليوم تتراجع بشكل مرب، ولم يبق من معالمها الثقافية سوى الأطلال كما هو الحال بالنسبة إلى العراق وسوريا، إذ لا يكاد يبقى من مآثر بغداد الثقافية بطبقة فصولي وتوافق للاكتشاف محزن إلى حد الوجع.

يثبت ما سبق ذكره أن البنى التحتية الهائلة في الفن والثقافة، من شأنها أن تصنع إنجازات تقارب الحلم، وتختصر الزمن لتدارك ما تمت خسارته إذا ما توفرت الإرادة الحرة والنوايا الطيبة. نعم، يمكن لدور الثقافة أن تصنع متقنين وجمهوراً من النواقيس لأن الإنسان بطبعه فضولي وتوافق للاكتشاف والإطلاع.. ومن يمر كل صباح بمبنى دار الأوبرا فلا بد له أن يزوره يوماً ولو على سبيل حب الإطلاع.

أرقى مهرجانات العالم، وفي فترة وجيزة.

ومن كان يتوقع أن تنظم وزارة الثقافة مهرجان الأوبرا الدولي الذي أقيم على مسرح أبوبكر سالم في منطقة رياض بوليفارد سيتي، ويتضمن معرضاً خاصاً للأوبرا يحتوي على الفن الكلاسيكي والمقتنيات المرتبطة به مثل الأزياء وتاريخ الأوبرا بالآلة الموسيقية، مع وجود شاشات تفاعلية تسمح للزوار بمعرفة الأعمال الأوبرالية والمؤدين والممثلين حول العالم.

يقف خلف هذا الإنجاز الذي أبهر العالم بالفعل، وجعل المنطقة وجهة سياحية أيضاً صندوق الدعم الثقافي في المملكة الذي تحتضنه وزارة الثقافة وجعلته يوفر الدعم المادي واللوجستي لكل المشاريع المقترحة.

تلخص هذه التجربة الناجحة فكرة أن يقع الاستثمار في الأموال والثروات من أجل ثقافة تستثمر في الإنسان كهدف

لتأخذ المملكة العربية السعودية كنموذج لدولة خصصت إمكانات هائلة لإقامة مشروعها الثقافي الضخم ضمن خطة 2030، وأنجزت منشآت ثقافية ضخمة في وقت قياسي، وما زالت "الأيدي في الطين" كما يقال، أي أن ما تم إنجازه من عروض وانشطات مذهلة يمثل جزء صغيراً مما ننتظره.

الاستثمار في الثقافة

أدركت السياسة الثقافية في المملكة أن العقود الماضية لم تولد الثقافة حقها كما ينبغي، واستشعرت ما يمكن أن ينجر عن ذلك على مستوى الفرد والمجتمع، فاستدركت الموضوع في خطوة جبارة أهشت العالم، وتبشر بقطب ثقافي وفني فاعل على مستوى العالم بأسره.

من كان يظن أن السينما في المملكة سوف تمشي على السجاد الأحمر في

أما إذا توفرت النوايا الحسنة في تطوير الفنون والثقافة لدى جهات الإشراف وأصحاب القرار السياسي، فإن السؤال الأكثر وجاهة هو: ما حيلتنا مع هذه المنشآت الثقافية الوازنة، وكيف السبيل للاستفادة منها بدل أن نتركها للصد والتصد والتاكل؟

الجواب الذي لا يبدل عنه هو الحوكمة الرشيدة، ووضع الرجل (أو المرأة) المناسب (ة) في المكان المناسب، أخذين في الاعتبار أن الفن والثقافة ليسا فقط فنانيين ومثقفين بل هما مشرفون وتقنيون وموظفون يتولون مهمة الحفاظ على تلك المنجزات من الدخلاء والمتطفلين.

المسألة إذن، تتعلق بذاك التوافق بين القرار السياسي وصديقة المسؤولين عن تلك المنشآت الثقافية ونزاهتهم من منطلق تضافر الجهود والالتزام باستراتيجية ثقافية تستثمر في الإنسان على المدى البعيد.

الثقافة ليست وسيلة ترفيه فحسب، بل هي محورية في دعم التنمية وفي تحقيق الرقي الحضاري، لذا لا يمكن لأي شعب أن يحقق نهضته الحضارية المتكاملة بمعزل عن الثقافة بكل فروعها وأشكالها. إنها كما بات يسميها الكثيرون "القوة الناعمة" التي من خلالها يمكن توفير حياة أفضل للفرد والمجموعة، ولذا فإن الاستثمار في الثقافة هو في الحقيقة استثمار في الإنسان.

من الأشكال التعويل على نهضة ثقافية دون منشآت حاضنة تمثل البنى التحتية لتلك الإنجازات الإبداعية.

منشآت للثقافة والفن

ربما يقول قائل إننا نتحدث في البيهيات، إذا ما وقفنا على منشآت ثقافية ضخمة خلدها التاريخ وأصبحت معالم سياحية ذات قيمة ثابتة في العالم الغربي مثل دور الأوبرا وكبريات المسارح وقاعات السينما، لكن الأمر هنا لا يتعلق بالجانب المتحفي للمنشآت الثقافية بل بمدى فاعليتها في الحاضر وانخراطها في صنع المنجز الثقافي.

وقد يتحفظ البعض عن مدى المراهنة على المنشآت وحدها لصنع حراك ثقافي، وذلك تحت ذريعة أن الكثير من هذه المنجزات لا تخلق من دعاية سياسية وبروباغندا أيديولوجية على غرار ما أنجز في فترة الاتحاد السوفييتي والمانيا النازية.

هذا صحيح ومعروف للعيان منذ حكم الفرانكو والباليلين والاشوريين، وحتى العرب الذين لم ينصبوا الخيام في سوق عكاظ في سبيل قرض الشعر ونقده والاستماع إليه وحده، ولكن على المثقفين أن يتعاملوا بنوع من البراغماتية الحميدة مع هذه المنشآت الثقافية والعمل على توجيهها نحو الأفضل.

دول عربية كثيرة حكمتها سلطات عسكرية وأنظمة شمولية في سبعينات القرن الماضي مثل العراق وسوريا وليبيا والجزائر، وعرفت بناء منشآت ثقافية على سبيل الدعاية السياسية، لكن ما زاد الطين بلة لديها هو توظيف تلك المنشآت في سياقات لا تخدم فقط الثقافة بل تعادياها وتساهم في إقصاء المبدعين الحقيقيين لتكرس ثقافة الجهل والتسطيح.



كثيرة دور العبادة تحت وتشجع على الصلاة" مثل فرنسي أصبح اليوم بمثابة القاعدة التي يستند إليها في مجالات عديدة بدءاً من مراع السهر وكازينوهات القمار، مروراً بالرياضة والتعليم، ووصولاً إلى الفن والثقافة. وتتسحب هذه الافتراضية التي أثبتت صحتها في شتى مجالات الفكر والثقافة من حيث مساهمة المنشآت والبنى التحتية المتعلقة بالثقافة في إقدام الجمهور العريض على التهام شتى أنواع النشاطات والعروض الفنية في حال توفّر وتعدد الفضاءات التي تحتضن تلك الإنتاجات الثقافية.

تهيئة شروط الفرحة

والاستماع والقراءة، وغيرها من طرق التواصل مع الأثر الثقافي كفيلة بضمان غزارة الإنتاج وجودته

صحيح أن العمل الإبداعي وثيق الصلة بالمواهب والقدرات الفردية التي قد تقترب وتبتعد من محيطها الاجتماعي، وبمعزل عن عمارة المكان، لكن تهيئة شروط الفرحة والاستماع والقراءة، وغيرها من طرق التواصل مع الأثر الثقافي، كفيلة بضمان غزارة الإنتاج وجودته.

ويضاف إلى هذا، تمكين المبدعين من اللقاء والتشاور والتدريب والتخصير لضمان تلاقح الأفكار، إذ لا يمكن بأي شكل

مؤسسة العويس والمجلس الأعلى للثقافة المصري ينظمان ملتقى دولياً عن جابر عصفور في القاهرة

وتناقش خلال اليومين الموضوعات التالية "جابر عصفور أستاذاً وناقداً"، "جابر عصفور وقضايا التنوير"، "جابر عصفور رائداً من رواد الثقافة العربية (شهادات)"، "جابر عصفور ومؤسست العمل الثقافي"، "جابر عصفور وقضايا الترجمة"، "المشروع الثقافي لجابر عصفور (حلقة نقاشية)".

ويناقش تلك المحاور كل من زهور كرام، شكري المبخوت، طارق النعمان، محمد بدوي، عبدالعزيز السبيل، حسن مدن، شعبان يوسف، نبيل سليمان، نبيل عبدالفتاح، وإسبيني الأعرج، ناصر الظاهري، حسين حمودة، خليل النعيمي، شريف الجيار، عبدالرحيم علام، فخري كريم، فوزي الحداد، محمد عفيفي، نبيل حداد، محمد صابر عرب، أمين الزاوي، أنور مغيث، ثائر ديب، مكارم الغمري، محمد شاهين، بنسالم حميش، خالد زيادة، طالب الرفاعي، عماد أبوغازي، سعيد المصري، أحمد مجاهد، خيري دومة، رشا سمير، عبدالرحيم الكريدي، فريدريك معنوق، مجذوب عيروس، هشام زغلول، حلمي النمنم.

كما يصاحب الملتقى معرض للكتاب بمشاركة هيئات النشر التابعة لوزارة الثقافة المصرية وبعض دور النشر الخاصة يتضمن بعض مؤلفات الدكتور جابر عصفور والأعمال الصادرة عنه. وتأتي هذه الندوة في إطار الندوات التي تنظمها المؤسسة بالتعاون مع مؤسسات مماثلة حيث سبق للمؤسسة أن نظمت ندوة عن الترجمة في القاهرة بالتعاون مع المجلس القومي للترجمة وملتقى عن الأمن الثقافي العربي بالتعاون مع مؤسسة عبدالحميد شومان في الأردن والعديد من الندوات والملقيات الأخرى.

وشخصيات ثقافية وكذلك كلمة لأسرة الراحل وكلمات للمشاركين وكلمة للمجلس الأعلى للثقافة وجامعة القاهرة وكلمة لمؤسسة العويس الثقافية.



ويتضمن الملتقى عدداً من المحاور الرئيسية وورش العمل والشهادات؛ بمشاركة نخبة كبيرة من النقاد والمبدعين والسياسيين من اصداقاء الناقد الراحل وتلاميذه ومحبيه، من أربع عشرة دولة عربية هي ليبيا، العراق، تونس، الجزائر، السودان، المغرب، لبنان، البحرين، الكويت، الإمارات، السعودية، سوريا، فلسطين، مصر. وتنتظم فعاليات الملتقى في تمام الثانية عشرة من ظهر يوم الأحد السادس والعشرين من يونيو وتستمر إلى غاية يوم الاثنين السابع والعشرين من يونيو بمقر المجلس الأعلى للثقافة،

لقد تمثّل الناقد جابر عصفور مفهوم الناقد المؤمن بمشروعه، وأن دور الناقد لا يكتمل إلا إذا كانت لديه مفاهيم أكثر شمولاً عن مهمة الإنسان وموقفه من الحياة والواقع، وأن الناقد لن تكتمل له صفة الناقد إلا إذا كان واعياً بما يقوم به من نقد بوصفه نشاطاً إنسانياً واجتماعياً وعلمياً من العلوم الإنسانية في آن. وهي الأفكار التي تعد امتداداً للأفكار التي طرحها طه حسين في كتاباته، وحارب من أجلها.

فالنقد الأدبي عنده جزء من الحياة العقلية للمجتمع، ومن ثمّ الحياة الاجتماعية بوجه عام، والناقد بالضرورة فرد في هذا المجتمع يعني أن ممارسته النقدية هي نشاط اجتماعي مشروط بشروط اللحظة التاريخية التي يمرُّ بها مجتمع ما، فهو يكتب داخل مجتمع يعني مسؤوليته ودوره فيه، وهو الأمر الذي أخذ على عاتقه، فلم تقتصر جهوده الفكرية والنقدية على الأعمال الأدبية، قديمها وحديثها، وإنما انبرى للتشاك مع الواقع ونتائجته الإبداعية والفكرية والفنية، مُحللاً وناقداً (وناقضاً كذلك لكل ما لا يتفق مع العقلانية التي يؤمن بها، أو ما وصفه بخطاب التخلف المعيق لأي نهضة) وكذلك راسماً لسياسات، على نحو ما شارك به في رسم السياسة الثقافية في مصر عندما عمل أميناً عاماً للمجلس الأعلى للثقافة (1993 – 2007)، وفي سعيه لتأسيس مشروعه الأهم؛ المركز القومي للترجمة، أو ما أسماه قاطرة التقدم.

وتفتتح المؤتمر الذي يحفي بجابر عصفور الدكتور إيناس عبدالديم وزير الثقافة المصرية صباح الأحد السادس والعشرين من يونيو، كما تلقى في حفل الافتتاح كلمات لمؤسسات

ومعوقات، بالإضافة إلى دوره البارز في الثقافة بمعناها الدقيق المتعلق بالإبداع والنقد.

يعدّ جابر عصفور واحداً ممن فتحو الأبواب على مصراعها لتلقي الموضات/الصيحات الأدبية والنقدية العالمية؛ عندما جعل من مجلة فصول التي رأس تحريرها بعد الدكتور عز الدين إسماعيل (1929 – 2007) نافذة مُشرعة للنظريات الحديثة والمدارس النقدية الغربية، نظرياً وتطبيقياً. فكانت المجلة في عهده بمثابة المُرشّد أو الدليل النقدي لكل باحث وطالب علم.



واحد من رموز التنوير العرب

سوريا تحتفي باليوم العالمي للموسيقى بألحان عربية وغربية

● **دمشق -** احتفت الكثير من المدن السورية باليوم العالمي للموسيقى ضمن فعاليات متنوعة، لتقدم ألوانا موسيقية مختلفة بين التراثي والعربي والغربي، علاوة على الأنشطة الأخرى في الأماكن المفتوحة.

وأحببت أوركسترا الشباب السوري مساء الثلاثاء بقيادة الموسيقي علي أحمد الأمسية الأولى من مهرجان "تحيا الموسيقى" في قصر العظم بدمشق القديمة بمناسبة اليوم العالمي للموسيقى الذي يستمر إلى غاية الخميس.

وقدمت الأوركسترا مجموعة متنوعة من المعزوفات الشرقية والغربية كموسيقى المسلسل العالمي الشهير "صراع العروش"، إضافة إلى مقطوعات من التراث السوري واللبناني.

وأضاعت ليل اليوم الثاني الأرباء عروض جوقة صدى الورد الموسيقية بإشراف الفنان باسل حداد في حين تختتم فرقة النجوم بقيادة الفنان هادي بقدونس ليالي المهرجان الموسيقي.

ويعتبر مهرجان "تحيا الموسيقى" فعالية موسيقية سنوية تنظمها المديرية العامة للمسارح والموسيقى في دمشق احتفاء باليوم العالمي للموسيقى الموافق للحادي والعشرين من يونيو باعتبارها غذاء الروح البشرية واللغة التي تكلمت بها جميع الأمم.

وباصواتهم الجميلة ذات المساحة الواسعة المتشربة من المدارس الصوفية الدمشقية أحيا رباعي دمشق للتشيد بمشاركة فرقة المولوية أمسية موسيقية تناوبت عليها مقامات الموسيقى العربية بتناغم مع الصوت البشري وبإطار اللحن الطربي على خشبة مسرح الأوبرا في دار الأسد للثقافة والفنون.

والأمسية التي قدمها كل من محمد الشعار ومصطفى الشيخ ومحمود الصياد وغسان السروجي حملت عنوان "قد دور وطقطوقة" في إحصاء رمزي بقوالب الغناء العربي الذي امتاز عن غيره من الحضارات الغربية بصياغة قوالب لكل منها شكله وطريقته الخاصة في التقديم، ومنها القد والدور والطقطوقة والموشح والتوشيح والمونولوج.

وقدمت في الأمسية مجموعة من الموشحات والأناشيد الصوفية القديمة ضمن مشهد دمشقي على مقامات موسيقية مختلفة فاقتتحت بوصلة على مقام الكرد "يا إله الكون ويا رب يا نعم الوكيل" وتنتها وصلة على مقام الحجاز "ساروا مكة وقلبي الولهان وزائر الروضة أيها المشتاق".

وتتابعحت الوصلات على مقامات الراست ونوا أثر والبيات والعجم كالآثار الصوفية التي تعتمد على الأشعار والقصائد الحلبية والبردة وقصائد المولد النبوي الشريف والبعض من الأجزاء والأشعار المحلية ذات الطابع الديني بتناسق مع إيقاعات مميزة.

وافتتاح باليوم العالمي للموسيقى احتضن مسرح المركز الثقافي العربي في العزيزية حفلا موسيقيا بعنوان "القدود الحلبية والموشحات الأندلسية" تضمن مجموعة من المقطوعات الموسيقية العربية الشهيرة وأحبته فرقة وكورال هزام بقيادة الفنان أحمد القاسم.

وبدا الحفل بوصلة "ألف ليلة وليلة" من الموشحات الأندلسية تلاها موشح "يا ليل الصب" ومجموعة من المواويل، إضافة إلى موشحات على مقام الراست والهزام والحجاز مثل "أحن شوقا"، والنفس وتطرب الروح برسالتها السامية وما تحمله من قيم المحبة والخير لجميع شعوب العالم.

وفي تصريح له بين قائد الكورال الموسيقي عيسى أن عيد الموسيقى يحتفل به ما يقارب 120 دولة حول العالم، وأن مشاركة كورال أرجوان بجوقاته الثلاث هي تشجيع لهم على متابعة إبداعهم وصلل مواهبهم إلى جانب عرض إنتاجاتهم في كل المنابر وفي كل مكان يتسع للموسيقى ولروح الفن.

وأوضح عيسى أن الاحتفالية لهذا العام كانت لأول مرة في الهواء الطلق في حديقة مقر جمعية أصدقاء الموسيقى حيث تم تجهيزها مؤخرا لهذا الغرض وهي مناسبة مهمة للفرح مع الموسيقى وهدهفا بث أجواء السعادة بين الناس.

وعبر المشاركون عن أهمية اليوم العالمي للموسيقى وخاصة أن الموسيقى هي اللغة الوحيدة التي لا تحتاج إلى ترجمة وتعمل على تهذيب النفس وتطرب الروح برسالتها السامية وما تحمله من قيم المحبة والخير لجميع شعوب العالم.



الموسيقى توحد الجميع

الفنون الموسيقية تعيش نهضة شاملة في السعودية

الموسيقى وسيلة لنشر ثقافات شبه الجزيرة العربية وتراثها



الموسيقى تختزل ثقافات الشعوب

ويبدأ المركز السعودي للموسيقى باستقبال طلبات جميع الراغبين في تعلم الموسيقى وفنونها المختلفة تحت إشراف مدربين موسيقيين معتمدين، حيث فتح المركز باب التسجيل أمام عموم الراغبين وذلك من خلال الموقع الإلكتروني الخاص بالمركز، والذي يتضمن أسماء البرامج التعليمية والتدريبية في مختلف التخصصات والآلات الموسيقية.

دورات تدريبية

يعد المركز الأول من نوعه في المملكة، بمنهجيته وشموليته واتساع نطاقه التعليمي والتربوي، وانتشاره الجغرافي، حيث من المقرر أن تتوزع فروع المركز على مناطق متعددة من المملكة، انطلاقا من فرعين رئيسيين في الرياض وجدة بدأ الثلاثاء باستقبال طلبات التسجيل، وقرع ثالث في الخبر سيتاح التسجيل فيه قريبا.

ويأتي المركز ضمن مبادرة "إنشاء أكاديميات الموسيقى الرئيسية"، وهي إحدى المبادرات الاستراتيجية لهيئة

ويوفر المركز السعودي للموسيقى دروسا في الآلات العربية، والآلات الغربية، وإنتاج موسيقى الكمبيوتر، ومهارات تنسيق الأغاني، والغناء، وتخصصات موسيقية أخرى.

وتعمل منهجية المركز على إتاحة دروس الآلات الموسيقية بشكل فردي (طالب واحد ومعلم واحد)، ودروس موسيقى الكمبيوتر وتنسيق الأغاني وبعض المواد الأخرى بشكل جماعي.

ويتيح المركز برامجها للهواة والموسيقيين الموهوبين الذين يرغبون في ممارسة الموسيقى كمهنة، كما يقدم تشكيلة متنوعة من المرافق الموسيقية للاستخدام والتأجير من قبل الأفراد والمؤسسات، والتي تشمل غرفا للتمرين والمعالجة الصوتية بأحجام مختلفة، وأستوديوهات

موسيقية، وقاعات للحفلات الموسيقية، وقاعات بروفة، وغرف تنسيق الأغاني، ومحطات عمل لموسيقى الكمبيوتر. وكشفت الهيئة عن باكورة البرامج التدريبية المتاحة للتسجيل في المركز السعودي للموسيقى، والتي تتضمن دورات في تخصصات موسيقية متعددة، وتشمل

الجانبيين النظري والتطبيقي، منها برنامج "التدريب الصوتي" الذي يوفر تدريباً أكاديمياً على مهارات الغناء الجميل، وبرنامج "نظرية الموسيقى" الذي يهدف إلى تعليم أساسيات

بالتزامن مع أجواء الانفتاح والنهضة الثقافية التي تعيشها السعودية تعززت مكانة الفنون الموسيقية التي باتت تحظى بدعم رسمي من الدولة، ممثلة في وزارة الثقافة عبر هيئة الموسيقى، بهدف تعزيز مكانة الثقافة الموسيقية وبناء جسور التواصل مع ثقافات العالم المختلفة، إدراكا منها لأهميتها ودور الموسيقى الفعال على المستوى الثقافي والفني.

● **الرياض -** تعمل هيئة الموسيقى السعودية على تنظيم وتطوير هذا القطاع والنهوض به للوصول إلى مستويات عالمية، عاكسة التنوع الثقافي للمملكة والاستفادة من المواهب والخبرات الوطنية لاستدامة هذا القطاع بهدف تطوير الهوية الثقافية الموسيقية للمملكة ونشرها إقليمياً وعالمياً.

كما تدعم المملكة الموسيقى باعتباره فنا وثقافة وعلماً وترفيهاً من خلال تعزيز وتحسين خمس ركائز؛ وهي التعليم الموسيقي، والإنتاج الموسيقي، وتقديم العروض الموسيقية، والدعم والترويج، وتوفير نظام التراخيص.

وذلك انطلاقاً من رؤيتها المتمثلة في التطلع إلى مستقبل يُفتح فيه بالتراث الموسيقي السعودي، وحتى تصبح الموسيقى وسيلة للاعتزاز بالوطن والثقافة والتراث على الصعيدين المحلي والعالمي.

كما أعلنت هيئة الموسيقى أخيراً عن فتح باب التسجيل في المركز السعودي للموسيقى بمختلف فروع، والذي يعد مبادرة نوعية هي الأولى من نوعها في المملكة، وتوفر تدريباً وتعلماً عالي المستوى للموسيقى بمختلف تخصصاتها.



هيئة الموسيقى تطلق برامج تدريبية متنوعة لكل الفئات بهدف تنمية مهارات المهتمين والمحترفين في مجال الموسيقى

تبنت وزارة الثقافة جملة من المبادرات للرقى بقطاع الموسيقى، منها إطلاق برنامج التدريب الافتراضي لصناعة الموسيقى "صناعة" انطلاقاً من دورها في تطوير قطاع الموسيقى وتشجيع الأفراد والمؤسسات والشركات، وإيمانها بأن الموهوبين هم حجر الأساس للنهوض بالقطاع عبر إحداث نقلة نوعية لتعزيز المحتوى الموسيقي الوطني على الصعيدين المحلي والعالمي.

وقد نجح البرنامج في تنمية مهارات المهتمين والمحترفين في مجال الموسيقى من خلال مثل هذه البرامج التدريبية الفريدة من نوعها، والتي تم تقديمها من قبل خبراء بالتعاون مع أهم الجامعات والمؤسسات العلمية حول العالم في هذا المجال؛ حيث تضمن البرنامج ثلاثة مجالات رئيسية هي: مجال تنسيق الموسيقى، ومجال إدارة أعمال الفنانين، ومجال إدارة الأستوديوهات وهندسة الصوت. وإيماناً منها

بأهمية الموسيقى ودورها في تشكيل ثقافة الشعوب ونشرها أنشأت وزارة

جناح سلطنة عُمان في بينالي البندقية يعكس التنوع الثقافي

ثلاثة أجيال فنية تنقل «أقدار مكتوبة» من عمان إلى شعوب العالم



تجهيز بصري لبعض من الموروث العماني



أعمال فنية مستوحاة من الحياة في السلطنة

من المكاسب الثقافية للدول، وإبراز المكانة الحضارية لها. ويشهد بينالي البندقية الذي تأسس منذ 1895، هذا العام مشاركات فنية مهمة من 80 دولة من أنحاء العالم إلى جانب استقطابه للجمهور المحب للفن من كل مكان.

ويذكر أن بينالي البندقية للفنون يعتبر قيمته العالية وبحجم الجماهير الدولية التي يستقطبها فرصة فريدة للاحتفاء باللغة المشتركة للإبداع وإبراز الأصوات العمانية الناشئة حيث يعد أحد أهم المهرجانات الثقافية الفنية العالمية التي تؤدي دورا بارزا في تحقيق الكثير

وفي ما يتعلق بإجراء الدراسات والبحوث في مجال الفن المعاصر على المستوى المحلي، قال إن توثيق هذه المرحلة من عمر الفن في سلطنة عُمان هو أمر بالغ الأهمية وبالتالي فإنه سيتم التركيز على الدراسات والبحوث في مجال الفنون بشكل عام والفن المعاصر بشكل خاص في المرحلة القادمة باعتبارها جزءا لا يتجزأ من الاستراتيجية الثقافية. وبين البوسعيدى أنه بعد انتهاء المعرض في نوفمبر 2022 سيتم إعادة الأعمال الفنية إلى سلطنة عُمان بحيث تقام جهاهيريا، وهناك خطة زمنية لنقل هذا المعرض بين بعض من المحافظات بحسب الجاهزية اللازمة لذلك؛ ليتمكن كافة المهتمين من مشاهدتها، مشيرا في الوقت ذاته إلى أن المتاحف العالمية تقوم بزيارات متتالية إلى البينالي لاختيار أهم الأعمال المعروضة في الأجنحة الوطنية المشاركة لعرضها في صالاتها، موضحا أنه سيتم التنسيق بين فترات عرض الأعمال الفنية العُمانية في الداخل والخارج في حالة قيام أحد المتاحف بطلب عرضها.

والشباب للمرة الأولى في المعرض مثلت فرصة تاريخية للفنانون العمانية الجميلة لتقديم الأعمال الفنية لرواد الفن العُماني المعاصر عبر أكبر مهرجان فني يعكس التقاليد الإبداعية للفنون الحديثة معززا لأوجه التبادل الثقافي ومرسحا للحوار الحضاري المشترك في المشهد الفني المعاصر.

وأضاف أن تواجد سلطنة عُمان في بينالي البندقية الدولي يقيّمه الفنية العالية بين المهرجانات العالمية والجماهير التي يستقطبها يمثل فرصة فريدة لتقديم أعمال فنية مجردة ومتناغمة في الوقت ذاته، مستمدة عناصرها من الأشكال الطبيعية والعضوية التي تتناصل جنورها العُمانية من ارتباط الفنان ببيئته المحلية ويتجلى ذلك في أعمال الفنان مير المستمدة من محافظة مطرح العريقة والفنانة الربامية التي ركزت في تقديمها للعمل على الأحجار وتنوعها الفريد التي يشتهر بها الجبل الأخضر وجبل شمس، وكذلك أعمال الفنانة كيمجي المستنبطة مقوماتها من كهف الهوتة. وأوضح أن الأعمال الفنية المقدمة في الجناح نفذت كلها بأيدٍ عُمانية وتحت إشراف القيمة الفنية على الجناح عائشة ستوبى إحدى الأكاديميات العُمانيات الرائدات في الفن المعاصر، فيما جاء اختيار الفنانين المشاركين ليمثلوا خمسة أجيال من أجيال مختلفة من تاريخ الفن العُماني المعاصر، الأمر الذي يعكس التطور الذي يشهده قطاعنا الثقافي. وأكد أنه في المشاركات المستقبلية في بينالي البندقية الدولي للفنون "سنسعى لإتاحة الفرص العادلة لكافة الفنانين العُمانيين للمشاركة تباعا، كما سنسعى لتقديم الأعمال الفنية التي ترتقى بمستوى طموحات وأمال المشهد الثقافي لسلطنة عُمان عامة والفن المعاصر خاصة والمنافسة على حصص الجوائز الأولى في تلك المشاركات"، مشيرا إلى أن سلطنة عُمان تعترم المشاركة في النسخة القادمة من بينالي البندقية للعمارة إذا ما توفرت السبل الكفيلة لذلك.

وأضاف "مشاركاتنا في هذه التظاهرة الثقافية ستدفع قدما من وثيرة تمكين الصناعات الإبداعية العُمانية ما سيمكن المتسعين للفنون المعاصرة تحديدا من تطوير مهاراتهم وإيجاد مسارات واضحة للاستثمار في أوجه الثقافة لدفع عجلة التقدم والنمو الاقتصادي لسلطنة عُمان، تحقيقا لما تم طرحه في محاور رؤية عُمان 2040 وتعزيزا لدور سلطنة عُمان الدبلوماسي والثقافي الدولي".

تحضر أهم تجارب الفن التشكيلي في سلطنة عمان خلال نصف القرن الماضي، لأول مرة، في بينالي البندقية، لتعرّف العالم على ثلاثة أجيال ومدارس من الفن المحلي، وبمكانة الفنانين العمانيين بين صنّاع الفنون على المستوى العالمي وهو ما من شأنه تعزيز التواصل الحضاري بين الشعب العماني وشعوب العالم.

المستوى الإبداعي الذي وصلت إليه الحركة الفنية في سلطنة عمان. ويعكس جناح سلطنة عُمان الإبداع والتنوع في المشهدين الفني والثقافي العُمانيين ويمثل فرصة فريدة للاحتفاء باللغة المشتركة للإبداع وإبراز الأجيال الفنية العُمانية المتعاقبة عبر تقديم أعمال فنية مجردة ومتناغمة. ويمثل الفنانون المشاركون مسارا ممتدا من التأثير في الفن العماني من الخمسين عاما الماضية وحتى اليوم وهؤلاء هم أنور سونيا رائد الفن العماني الحديث منذ سبعينات القرن الماضي، وأحد مؤسسي استوديو الشباب وهو مؤسسة تعليمية مهمة، والفنان حسن مير مؤسس الحركة الفنية التجريبية الدائرة التي اكتسبت معارضاها من أواخر التسعينات متابعه دولية وأثرت في جيل آخر من الفنانين والفنانة بدور الربامية التي تتلمذت على يد سونيا وحسن مير، وركزت في ممارستها الحالية للفن على التصوير الفوتوغرافي وتركيب الفيديو. وتشارك أيضا رادينا كيمجي إحدى الفنانات التي اشتهرت بصناعة الفن عبر تركيب المنسوجات والبناء والروايات الشخصية بالإضافة إلى عضويتها في مجموعة الدائرة التي يشرف عليها مير، وأخيرا الفنانة الراحلة رياء الرواحية وهي إحدى الفنانات العصاميات من الجيل المعاصر، وستعرض مجموعة من أعمالها النهائية. وقدم كل فنان من الفنانين الخمسة الذين اختيروا لتمثيل سلطنة عمان إسهامات كبيرة ومتميزة لمجتمعاتهم ونشطوا حركة الفن المعاصر في سلطنة عمان والهموا ولهمون أجيالا جديدة؛ لذا فإن مشاركتهم في البندقية والبرنامج التدريبي والمشاركة المجتمعية في سلطنة عمان تعد فرصة لجيل الشباب لتجربة العالم الأوسع للفن المعاصر في البندقية وستؤدي دورا مهما في تنمية مستقبل الفن العماني المعاصر.

وقال سعيد بن سلطان البوسعيدى وكيل وزارة الثقافة والرياضة والشباب للثقافة المفوض العام لجناح سلطنة عُمان في البينالي إن مشاركة سلطنة عُمان ممثلة في وزارة الثقافة والرياضة

مسقط - تشارك سلطنة عمان في الدورة التاسعة والخمسين لبينالي البندقية بجناح خاص يحمل عنوان "أقدار مكتوبة" يستمر حتى السابع والعشرين من نوفمبر القادم ويعرض أعمال ثلاثة أجيال من الفنانين العمانيين الذين تمتد ممارستهم لخمسة عقود من الفن البصري الحديث والمعاصر في السلطنة، وتقدم من خلاله مساحة لاستكشاف الحوار الديناميكي والموراث بين الأجيال للحركة الفنية العمانية على مدى الخمسين عاما الماضية. ويقدم العمل الفني في الجناح الوطني لسلطنة عمان مضامين إبداعية وفق مفهوم فلسفي مرتبط بالطبيعة وما يمكن أن يقدمه للإنسان حيث يأتي متسقا مع الشعار العام لبينالي البندقية لهذه النسخة وهو "حليب الحلم" المستوحى من كتاب للأطفال صدر في الخمسينات للفنانة السريالية ليونورا كارينتون.

وتحت هذا المضمون يقدم الجناح العماني عرضا ديناميكيا متعدد الوسائط يتضمن فنون الميديا والنحت والتركيب والكولاج لينتج في نهاية المطاف حوارا ديناميكيا بين أجيال ثلاثة ويظهر



الجناح العماني حوار ديناميكي بين أجيال ثلاثة يظهر المستوى الإبداعي الذي وصلت إليه الحركة الفنية في سلطنة عمان

«أخوة ليلي» دراما واقعية ممنوعة

من العرض في إيران

الفيلم الذي يجب أن يكون متطابقا مع شروطها، وفي حال لم يكن كذلك تطلب الحكومة من المخرج أن يجري تغييرات في عمله.

وفي حال رفض المخرج إخضاع فيلمه لتغييرات، لا يُعرض العمل في إيران.

المخرج سعيد روستايي يروي في الفيلم قصة حياة أسرة إيرانية بعد تدهور صحة الأب ووقوعها في براثن الفقر

وفي ظل هذه الرقابة السائدة، أكد روستايي خلال تصريحات له في مهرجان كان أن "كثيرا من المخرجين يرفضون خيار حياة الإنسان الذي يتيح لهم عرض أعمالهم ويصنعون ما يطلقون عليه تسمية أفلام سرية... يرسلونها إلى خارج إيران". ويذكر أن فيلم "أخوة ليلي" هو من بطولة الممثلة ترانة عليدوستي ونويد محمد زاده وبيمان المعادي وفرهاد اصلائي. وحصل الفيلم على جائزة الاتحاد الدولي للنقاد في مهرجان كان. وبدأت شهرة روستايي الكبيرة بعد عرض فيلمه الثاني "المر بستة ونصف"، وهو عمل لاقى استحسان الجمهور والنقاد، وأخرج أفلامه القصيرة الأولى وهو في الخامسة عشرة من عمره قبل الالتحاق بكلية السينما.

روحاني، إلا أن لا شيء يؤكد أنه في ظل رئاسة إبراهيم رئيسي ذات التوجه المحافظ، سينال الإنن الثاني المرتبط بمعرض الفيلم في دور السينما. وبالفعل، أعلنت منظمة السينما الإيرانية الحكومية في بيان الثلاثاء رفضها إصدار ترخيص لعرض فيلم "أخوة ليلي"، بسبب ما قالت إنه "مخالفتا وامتداد المنتج والمخرج عن العمل وفق المقررات". وأكدت المنظمة في بيانها أن الفيلم "أرسل للمشاركة في مهرجان كان من دون أن يمر بالمراحل القانونية"، مشيرة إلى أنها بعد إرسال الفيلم إلى كان دعت منتجه ومخرجه إلى اجتماعات، لـ"حل مشاكله"، بغية المساعدة وتسهيل مشاركته (في المهرجان) بعد تصحيح المسار".

ولفت إلى اتفاق مع القائمين على الفيلم لإجراء تعديلات عليه وإعداد نسخة نهائية منه لعرضها في مهرجان كان، لكنها أكدت أنهم لم يجزوا هذه التعديلات. واتهمت منظمة السينما الإيرانية منتجي الفيلم بأنهم "يصرون على استمرار المسار الخاطيء، وفضلوا عرض الفيلم في مهرجان كان على عرضه في صالات السينما الإيرانية وللمشاهدين في الداخل". ثمة خطوط حمراء كثيرة في إيران، وممارس الرقابة على الأعمال السينمائية على مستويين، إذ تتحقق الحكومة من السيناريو بداية، ثم تدقق في محتوى

ويُغير الفيلم بأحداثه وشخصياته وقصة العائلة وأفرادها وضعا قد يوجد مثله بسهولة في المجتمع الإيراني بأكمله، المجتمع الذي يعاني ثقافيا اجتماعيا، وظروفا اقتصادية قاهرة، وتنتشر فيه البطالة ويعاني أفراد وأسره من انهيار العملة، مع القيود والعادات الدينية المسددة التي تنتشر دائما للرجل على حساب المرأة. وعرض الفيلم لأول مرة ضمن فعاليات الدورة الخامسة والسبعين لمهرجان كان السينمائي التي انعقدت في شهر مايو الماضي، حينها قال مخرج العمل إنه غير متأكد من أنه سيتمكن من عرض فيلمه في إيران. ورغم حصوله على الموافقة الأولى من جانب حكومة الرئيس السابق حسن

طهران - يعود المخرج الإيراني سعيد روستايي إلى الواقع المعيش في بلاده ليستقي منه مواضيع لأفلامه، تكون قريبة من المواطن الإيراني الذي يعيش حياة طبيعية تمر أحيانا بأزمات وأحيانا أخرى تبدو مستقرة، على عكس الصورة دائمة الإيجابية التي ترغب السلطات الإيرانية في ترويجها.

وفي آخر أفلامه "أخوة ليلي" أو "برادران ليل" الذي لا يتجاوز 165 دقيقة، يروي روستايي قصة حياة أسرة إيرانية بعد تدهور صحة الأب ووقوعها في براثن الفقر. فتحاول بطلة الفيلم ليلي وضع خطة لإنقاذ أسرته من الفقر، باللجوء إلى إرث عائلي يحتفظ به والدها إسماعيل سرا.



قصة مستوحاة من الحياة في إيران

معرض تشكيلي

يستعيد الصمت البليغ

في أعمال الراحل محمد سالم



الفنان التشكيلي المصري محمد سالم يعد واحدا من أهم فناني الجداريات، ومن كبار المتخصصين في فن الفسيفساء في العالم العربي

وأثر الفنان سالم في طلبة الفن الذين درسوا على يديه، وعرف بجهوده لتبسيط لغة الفن وغرس المفاهيم الأصيلة في طلبته، وتوصيل الأسس السليمة اللازمة لأي مبتدئ بالفن ليستكمل مسيرته الفنية على أرض متماسكة، بالإضافة إلى إهتمامه بتدريس تاريخ الفنون ليختزن دارسه معرفة حقيقية بمصادر الفنون الإنسانية، ومنهجها وتطورها مما يشكل عاملا أساسيا له، وقد درس الفسيفساء في رافينا بإيطاليا معقل الفسيفساء البيزنطية.

إغلاق قناة الرحمة.. ضربة للإعلام السلفي في مصر

مصر تعتمد سياسة المراحل في تحجيم خطاب السلفيين الذين يجيدون استخدام لعبة الإعلام



محمد حسان.. الوضع الصامت

مواقع التواصل الاجتماعي بعد منعهم من الفتوى. وقال أمين سر اللجنة الدينية بمجلس النواب عمر حمروش، في تصريحات صحافية، إنه لابد من اتخاذ موقف حاسم ضد المواقع الإلكترونية التي تمتلكها قيادات التيارات والجماعات السلفية، مطالبا المجلس الأعلى للإعلام بحجبها نظرا لما تنتشره من فتاوى مثيرة وازراء تحض على العنف والتطرف وتبث سمومها في المجتمع. أما عضو مجلس النواب والأستاذة بجامعة الأزهر أمنة نصير فقالت إن فتاوى السلفيين التي تصدر عبر مواقع التواصل الاجتماعي تثير الفوضى في المجتمع، مشددة على أنهم تابعون لقوى ظلامية وليسوا من أهل العلم، على حد قولها. وأضافت أن السلفيين يتحابلون على القانون الذي يمنعهم من إصدار الفتاوى، مطالبة بالتصدي لهم عبر إغلاق تلك المنافذ التي يطولون منها، إلى جانب توعية المواطنين بخطر هؤلاء المتطرفين.

أفكارهم وآرائهم وخطبهم ودروسهم، وشدنوا قنوات على يوتيوب الذي يوفر لهم دخلا ماليا بالدولار فضلا عن تدشين مواقع إلكترونية تحمل أسماءهم. وبحسب موقع "سوشيل بلايد" (Social blade) المخصص في إحصائيات يوتيوب، فإن أرباح قناة أبوإسحاق الحويني مثلا قدرت العام الماضي بنحو مليون و887 ألف جنيه مصري (120 ألف دولار). ويمتلك الحويني موقعا إلكترونيا يشرف عليه ابنه أبو يحيى الحويني، ويوزر صفحته الرسمية على فيسبوك مليونان و300 ألف متابع، وحسابه على تويتر 167 ألفا و100 متابع، فضلا عن 27 ألفا على موقع "ساوند كلاود"، و156 ألفا على إنستغرام. وفي هذا الإطار طالب نواب برلمانيون بشرف عليه ابنه أبو يحيى الحويني، ويوزر صفحته الرسمية على فيسبوك مليونان و300 ألف متابع، وحسابه على تويتر 167 ألفا و100 متابع، فضلا عن 27 ألفا على موقع "ساوند كلاود"، و156 ألفا على إنستغرام.

وقال هذا الإطار طالب نواب برلمانيون بشرف عليه ابنه أبو يحيى الحويني، ويوزر صفحته الرسمية على فيسبوك مليونان و300 ألف متابع، وحسابه على تويتر 167 ألفا و100 متابع، فضلا عن 27 ألفا على موقع "ساوند كلاود"، و156 ألفا على إنستغرام. وفي هذا الإطار طالب نواب برلمانيون بشرف عليه ابنه أبو يحيى الحويني، ويوزر صفحته الرسمية على فيسبوك مليونان و300 ألف متابع، وحسابه على تويتر 167 ألفا و100 متابع، فضلا عن 27 ألفا على موقع "ساوند كلاود"، و156 ألفا على إنستغرام. وفي هذا الإطار طالب نواب برلمانيون بشرف عليه ابنه أبو يحيى الحويني، ويوزر صفحته الرسمية على فيسبوك مليونان و300 ألف متابع، وحسابه على تويتر 167 ألفا و100 متابع، فضلا عن 27 ألفا على موقع "ساوند كلاود"، و156 ألفا على إنستغرام.

ويجيدون التجارة بالدين منذ أكثر من نصف قرن عبر استخدام وسائل الإعلام المختلفة للوصول إلى جمهورهم، بداية من شرائط الكاسيت في سبعينيات وثمانينيات وتسعينيات القرن الماضي، ثم القنوات الفضائية في السنوات العشر الأولى من القرن الحالي، وأخيرا المواقع الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي. وشكلت شهادة محمد حسان أمام هيئة المحكمة في القضية المعروفة إعلاميا بـ"داعش إمبابة"، ومن قبله محمد حسين يعقوب، العام الماضي خطوة هامة وبارزة في تعامل النظام المصري مع التيار السلفي ورموزه، إذ ظهرُوا أمام الجماهير وقد تملصوا من مواقعهم السابقة وأصبحوا مصدر تندر وسخريّة.

وبعد توقف البرامج الفضائية لشيوخ السلفية التي كانوا يقاتنون منها، ومنعوا من الخطابة في المساجد بقرار من وزارة الأوقاف، لجأ هؤلاء إلى مواقع التواصل الاجتماعي لنشر أفكارهم وآرائهم وخطبهم ودروسهم، وشدنوا قنوات على يوتيوب الذي يوفر لهم دخلا ماليا بالدولار فضلا عن تدشين مواقع إلكترونية تحمل أسماءهم. وبحسب موقع "سوشيل بلايد" (Social blade) المخصص في إحصائيات يوتيوب، فإن أرباح قناة أبوإسحاق الحويني مثلا قدرت العام الماضي بنحو مليون و887 ألف جنيه مصري (120 ألف دولار). ويمتلك الحويني موقعا إلكترونيا يشرف عليه ابنه أبو يحيى الحويني، ويوزر صفحته الرسمية على فيسبوك مليونان و300 ألف متابع، وحسابه على تويتر 167 ألفا و100 متابع، فضلا عن 27 ألفا على موقع "ساوند كلاود"، و156 ألفا على إنستغرام.

وفي هذا الإطار طالب نواب برلمانيون بشرف عليه ابنه أبو يحيى الحويني، ويوزر صفحته الرسمية على فيسبوك مليونان و300 ألف متابع، وحسابه على تويتر 167 ألفا و100 متابع، فضلا عن 27 ألفا على موقع "ساوند كلاود"، و156 ألفا على إنستغرام.

ويجيدون التجارة بالدين منذ أكثر من نصف قرن عبر استخدام وسائل الإعلام المختلفة للوصول إلى جمهورهم، بداية من شرائط الكاسيت في سبعينيات وثمانينيات وتسعينيات القرن الماضي، ثم القنوات الفضائية في السنوات العشر الأولى من القرن الحالي، وأخيرا المواقع الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي. وشكلت شهادة محمد حسان أمام هيئة المحكمة في القضية المعروفة إعلاميا بـ"داعش إمبابة"، ومن قبله محمد حسين يعقوب، العام الماضي خطوة هامة وبارزة في تعامل النظام المصري مع التيار السلفي ورموزه، إذ ظهرُوا أمام الجماهير وقد تملصوا من مواقعهم السابقة وأصبحوا مصدر تندر وسخريّة.

إلغاء قرار الهيئة العامة للاستثمار بتصفية منشأة الرحمة، وكذلك رفض تجديد الترخيص الممنوح له لمدة مماثلة للمدة السابقة عليها وبذات الشروط قد صدر متفقا وصحيح احكام القانون، ويجب رفض دعواه، وتأييد قرار غلقها واعتبر مراقبون أن قرار إغلاق القناة "ضربة للخطاب السلفي"، فيما قال آخرون إنها إشارة البداية لمواجهة الفكر السلفي متسائلين إن كانت مصر تتوفر على الوسائل اللازمة لمكافحته، خاصة مع تزايد التحذيرات من تحول مصر إلى معقل جديد للسلفية بعد التضييق عليها في السعودية. وتسعى السعودية لحلحلة الأيديولوجيات السلفية بالتغيير التدريجي في المجتمع السعودي. ويتوقع أن يهاجر رموز السلفية في السعودية الذين يخشون الصدام مع سلطاتها إلى مصر برعاية أطراف دولية لا تريد لمصر والسعودية الاستقرار لاستغلالهما كورقة ضغط في المستقبل.

وقال أستاذ الفقه المقارن في جامعة الأزهر الشريف أحمد كريمة إنه يشعر بأن "السلفية يتح كنفها من السعودية لتستقر في مصر". ولطالما تسال مراقبون عن سر التسامح مع الظهور السلفي المكثف في مصر، وكانت التيارات السلفية من أكثر الحلفاء قريبا من جماعة الإخوان المسلمين بعد صعودها إلى سدة الحكم في أعقاب ثورة 25 يناير 2011، ومع تزايد الغضب الشعبي ضد الجماعة، وخروج تظاهرات غاضبة ضخمة تطالب بإزاحتها من السلطة، تنصّلت غالبية "يشترط في مالك الوسيلة الإعلامية التي تزاو البث أو إعادة البث المسموع أو المرئي أو الإلكتروني أو الرقمي على شبكة المعلومات الدولية أن تتخذ شكل شركة من شخص واحد أو أكثر". وانتهت المحكمة، إلى أن الثابت لديها، أن مالك القناة لا يتمتع بالجنسية المصرية، وأن منشأته المطلوب الترخيص لها بالتجديد منشأة فردية ولا تتخذ شكل شركة، ومن ثم يكون مفقدا للشروط الواجب توافرها والمحددة بنصوص القانون لإمكانية منحه الترخيص اللازم لإنشاء أو تشغيل الوسائل الإعلامية، وبالتالي يكون القرار الصادر برفض طلبه بشأن

هل تنهي مصر التسامح "الخاص" مع السلفيين الذين يجيدون استخدام لعبة الإعلام خاصة مع تحذيرات من تحول البلاد إلى معقل للسلفية؛ فبعد منعهم من منابر الخطابة، ظهر تهافت فكرهم في محكمة العام الماضي، كما بدأت مصر في غلق قنواتهم، لكن تبقى للسلطات مواجهة فكرهم على مواقع التواصل الاجتماعي.

القاهرة - أيدت محكمة القضاء الإداري، الدائرة السابعة استئناف، قرار الشركة المصرية لمدينة الإنتاج الإعلامي، المتضمن إلغاء ترخيص قناة الرحمة الفضائية التي يديرها وينشر عليها الداعية السلفي محمد حسان، وتصفية نشاطها، وحملت المحكمة مالك القناة المصاريف القضائية. وثبت للمحكمة، أنه عام 2007 صدر مالك قناة الرحمة الإعلامية الترخيص بإقامة مشروع استثماري باسم منشأة الرحمة للإنتاج الفني والإعلامي وشهرتها "قناة الرحمة الفضائية" بالمنطقة الحرة العامة بمدينة الإنتاج الإعلامي بمدينة 6 أكتوبر محافظة الجيزة، برأس مال مقداره 700000 دولار أميركي، وبقيمة إيجارية سنوية مقدارها (990000 جنيه)، وعام 2019، فوجئ بخطاب صادر من رئيس مجلس إدارة الشركة المصرية لمدينة الإنتاج الإعلامي بصفته، يفيد بصور القرار رقم (647) القاضي بإلغاء الترخيص، وإلزامه خلال شهرين بتصفية النشاط، وقد استندت جهة الإدارة في إصدار هذا القرار، إلى رفض لجنة التراخيص بالمجلس الأعلى لتنظيم الإعلام منح المدعي (منشأة الرحمة للإنتاج الفني والإعلامي) الترخيص اللازم للتشغيل. واستندت المحكمة، على القانون رقم 180 لسنة 2018 بشأن إصدار قانون تنظيم الصحافة والإعلام والمجلس الأعلى لتنظيم الإعلام ينص، في المادة (1) إصدار منه، على أن "يعمل بأحكام القانون المرافق في شأن تنظيم الصحافة والإعلام والمجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، وتسري أحكامه على جميع الكيانات والمؤسسات والوسائل الصحفية والإعلامية والمواقع الإلكترونية، ويستثنى من ذلك الموقع أو الوسيلة أو الحساب الإلكتروني الشخصي ما لم ينص القانون المرافق على خلاف ذلك".

وأوضحت المحكمة، نص المادة (49) منه، على أن "للمصريين من أشخاص طبيعية أو اعتبارية، عامة أو خاصة، الحق في تملك الوسائل الإعلامية أو المواقع الإلكترونية الإعلامية وفقا لأحكام هذا القانون". كما حددت المادة (51) أنه "يشترط في مالك الوسيلة الإعلامية التي تزاو البث أو إعادة البث المسموع أو المرئي أو الإلكتروني أو الرقمي على شبكة المعلومات الدولية أن تتخذ شكل شركة من شخص واحد أو أكثر". وانتهت المحكمة، إلى أن الثابت لديها، أن مالك القناة لا يتمتع بالجنسية المصرية، وأن منشأته المطلوب الترخيص لها بالتجديد منشأة فردية ولا تتخذ شكل شركة، ومن ثم يكون مفقدا للشروط الواجب توافرها والمحددة بنصوص القانون لإمكانية منحه الترخيص اللازم لإنشاء أو تشغيل الوسائل الإعلامية، وبالتالي يكون القرار الصادر برفض طلبه بشأن

تحميلهم. أنا لن استبدل قميصي بقميص قاتل". وكمثال آخر على تشويه الواقع لم يكتف التقرير بتحريف كلام رونالدو فحسب، بل قدم ترجمة مختلفة عما قاله رئيس الفيفا السابق جوزيف سيب بلاتر عن الشخصية الرياضية للنجم البرتغالي حين وصفه بالجندي أو القائد العسكري داخل ملاعب الكرة؛ ذلك أن ما دُبلج عن بلاتر في التلفزيون الإيراني جاء كالتالي "سلوك رونالدو مثل عارضة أزياء، إنه يهدر المال على شعره مثل العارضات!" وفي الكثير من الأحيان قوبل التقرير الخاطي بردود فعل قاسية من قبل مستخدمي مواقع التواصل في إيران. وسخر مغرد قائلا "سنحرق فلسطين بدلو الماء" فيما كتب آخر "بل سنحرقها بقنابل الأكاذيب".

يذكر أن التلفزيون الإيراني لديه تاريخ طويل من تزييف التصريحات. وكمثال واضح على هذه التجمات

انتهاء خلافات غوغل ووسائل الإعلام الفرنسية بقبول الالتزامات

الخلافات في الأشهر الأخيرة، وقعت نحو 140 مطبوعة عقودا مع غوغل على صلة "بالحقوق المجاورة" بموجب اتفاقيات إطارية موقعة مع Apig و SEPM. كما وقعت غوغل اتفاقية مع وكالة فرانس برس في نوفمبر 2021، بالإضافة إلى اتفاقيات فردية أخرى مع نحو 12 صحيفة بينها لوموند. وظلت جميع المبالغ المتفق عليها سريّة.

وبشرت الدعوى في عام 2019 جمعية SEPM التي تشمل المجالات Apig والتي تمثل الصحف اليومية وكالة فرانس برس (AFP) وطالبت جميعها بأن تحصل من غوغل على مبلغ مالي بموجب الحقوق المجاورة في سياق استخدام المحتوى الخاص بها.

وفي يوليو 2021 فرضت هيئة المنافسة غرامة قدرها 500 مليون يورو على غوغل لغشها في التفاوض "بحسن نية" مع ناشري الصحف. وصار القرار نهائيا على أن تسحب غوغل استئنافها، حسبما قالت هيئة المنافسة الثلاثة. وتعهدت غوغل أيضا "بالتفاوض بحسن نية" مع الناشرين الذين يرغبون في ذلك ومع وكالات الأنباء و"بتقديم اقتراح تعويض" في غضون ثلاثة أشهر، فضلا عن معلومات تقنية "تسمح بتقييم شفافية التعويض المقدم من غوغل". وأكدت الهيئة أن هذه الالتزامات التي أصبحت إلزامية "ستطبق لمدة خمس سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة لخمس سنوات أخرى". وأفادت غوغل ووكالة فرانس برس في الثالث عشر من يونيو أن مع حلحلة

التلفزيون الإيراني يحرف كلام كريستيانو رونالدو خدمة لأيديولوجيا النظام

يذكر أن سعيد كاظمي أشتياني، مدير معهد رويان للأبحاث، توفي في بداية يناير 2006. واعتبرت بعض وسائل الإعلام الإيرانية وفاته "اغتيالاً بيولوجياً". وتجدر الإشارة إلى أن المرشد الإيراني بولي معهد رويان للأبحاث اهتماماً خاصاً. ووصف المعهد بأنه "تجمع قيم للمبدعين والجهاديين في مجال العلوم البيولوجية"، وقدم تعازيه في وفاة كاظمي أشتياني.

ويأتي التقرير المحرف يأتي بعد انتقاد خامنئي لتزايد شعبية رونالدو بين الأطفال الإيرانيين مقارنة ببعض شخصياته المفضلة

ورد التلفزيون الإيراني يوم السبت الماضي، من خلال بث تقرير آخر عن "الضجيج الهائل الذي افتعله مستخدمو مواقع التواصل ضد"، معلناً أن "ما تم نقله عن اللاعب رونالدو حول كرهه للإسرائيليين هو صحيح وموثوق ومتواجد على شبكة الإنترنت، ولكن بما أن تصريحاته كانت مكتوبة اضطررنا إلى بث لقاء مصور أرشيفي بدل ذلك"، بينما لم يذكر التقرير الأول أن صور نجم كرة القدم كانت أرشيفية، وهذا ما جعل المشاهدين يرون على الشاشة أنه يتحدث في هذا اللقاء عن إسرائيل، بينما كان الحديث عن أطفال سوريا. وأما عن تشويه كلمة جوزيف بلاتر فلم تقدم إدارة التلفزيون توضيحاً.

الخاطئة قام التلفزيون الإيراني خلال العا ب يونيو 2020 بترجمة خطابات المربين واللاعبين من مختلف البلدان وقال ما يريد قوله بلغتهم. ولا تزال إيران مصرة على المتاجرة بالقميص الفلسطينية من أجل صرف النظر عن الإخفاقات الاقتصادية والسياسية الجلية في الداخل، وتقدم نفسها كمحام للقضايا العربية وتريد أن تظهر عربية أكثر من العرب أنفسهم. وفي الدعاية الإيرانية يختلط الديني بالتاريخي والسياسي، فقدم طهران رواية مختبطة عرجاء تشبه تغريدات المرشد علي خامنئي في تناقضاتها.

ويأتي التقرير المحرف بعد شهر من تصريحات خامنئي التي انتقد فيها تزايد شعبية رونالدو بين الأطفال الإيرانيين مقارنة ببعض الشخصيات المفضلة لديه. وقال خامنئي في لقاء مع المعلمين يوم الحادي عشر من مايو الماضي "نفذوا استطلاعاً بين أطفال مدارسكم وشاهدوا ما هي النسبة التي تعرف سعيد كاظمي أشتياني بكل هذه الخدمات، وبهذه القيمة الوجودية التي يحظى بها؛ وما هي نسبة الأشخاص الذين يعرفون رونالدو؟ لماذا لا نعرف فمأخرنا الوطنية؟". وأضاف "يجب أن نقوم بعمل ليصير تلاميذنا يتمتعون بهوية وطنية. ينبغي ألا يكون الهدف من تربية التلميذ ومن مجيئه إلى المدرسة (...) مجرد أنه يريد أن يتعلم الدروس (...) الأهم من تعلم العلم (...) أن يشعر بالهوية، وأن يصنع هنا إنسان ذو هوية فيحصل على الهوية الوطنية والشعور بالثقة الوطنية، ويتعرف طفلنا من أعمالق روحه إلى مفاخر الوطن. هذا شيء غير موجود اليوم".

طهران - أثار تحريف مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الإيرانية حديث اللاعب البرتغالي كريستيانو رونالدو نجم كرة القدم العالمي، عن دعم الأطفال السوريين -حيث نسب إليه كلاماً كاذباً يدعي أنه "لا يستطيع تحمل المشجعين الإسرائيليين"- جدلاً وسخريّة واسعة. ويشار إلى أن كلام رونالدو في الفيديو كان مرتبطاً بعام 2016، كما كان دعماً للأطفال السوريين. وقال آنذاك "هذه رسالة إلى أطفال سوريا. نحن نعلم أنكم تعاونون. أنا لاعب مشهور لكن أنتم الأبطال الحقيقيون. لا تفقدوا الأمل. العالم معكم. نحن نهتم بكم. أنا معكم".

لكن مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الإيرانية قدمت ترجمة خاطئة تماماً لهذه الكلمات. ونقلت عن رونالدو قوله "المتفرجون الإسرائيليون هم أكثر المتفرجين كراهة لدي. أنا لا أستطيع

رونالدو أكثر شعبية من خامنئي

اكتشاف أكثر من ألف جين مرتبط بمضاعفات كورونا

كما ارتفع إجمالي عدد اللقاحات التي جرى إعطاؤها حول العالم إلى 11 مليارا و622 مليون جرعة.

الدراسات العلمية أثبتت أن الجينات تضطلع أيضا بدور مهم في تحديد احتمالات التعرض لمضاعفات عند الإصابة بالمرض

وسجلت الصين 126 إصابة جديدة بفيروس كورونا يوم الثلاثاء، منها إصابة مصحوبة بأعراض و95 دون أعراض. وسجلت الصين في اليوم السابق 142 إصابة جديدة، منها 37 إصابة مصحوبة بأعراض و105 بلا أعراض. ولم تسجل البلاد وفيات جديدة لخلل حصيلية الوفيات عند 5226.



استجابة البشر عند الإصابة بالفيروس تختلف

رؤية من 19 نوعا مختلفا، بما في ذلك الخلايا الظهارية التي تمثل خط الدفاع الأول ضد عدوى الجهاز التنفسي، فضلا عن أنسجة مرضى مصابين بمضاعفات خطيرة جراء الإصابة بفيروس كورونا، كما درس الباحثون خلال الدراسة الطفرات الجينية التي يمكن أن تكون من أسباب الإصابة بمضاعفات خطيرة للمرض.

وأظهرت بيانات مجمعة أن إجمالي عدد الإصابات بفيروس كورونا في أنحاء العالم تجاوز 540.5 مليون حالة حتى صباح الأربعاء.

وأوضحت أحدث البيانات المتوفرة على موقع جامعة جونز هوبكينز الأميركية أن إجمالي الإصابات وصل إلى 540 مليوناً و567 ألف حالة، مقابل 539 مليوناً و713 ألف حالة في مثل هذا التوقيت الثلاثاء.

وارتفع إجمالي الوفيات ليتجاوز ستة ملايين و322 ألف وفاة.

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) - اكتشف فريق من الباحثين من الولايات المتحدة وبريطانيا أن هناك جينات معينة لدى البشر تتسبب في حدوث مضاعفات خطيرة عند الإصابة بفيروس كورونا المستجد.

ومن المعروف أن السن ومؤشر كتلة الجسم والمشكلات الصحية السابقة كلها أسباب تؤدي إلى اختلاف استجابة البشر عند الإصابة بالفيروس المستجد، غير أن الدراسات العلمية أثبتت أن الجينات تضطلع أيضا بدور مهم في تحديد احتمالات التعرض لمضاعفات عند الإصابة بالمرض.

وتهدف الدراسة التي أجراها باحثون من جامعة شيفيلد في بريطانيا وستانفورد في الولايات المتحدة، ونشرت في الدورية العلمية "سيل سيستم"، إلى معرفة لماذا يصاب بعض البشر بمضاعفات خطيرة أو يقضون نحبهم عند الإصابة بفيروس كورونا، في حين يتعافى آخرون بعد أن تظهر عليهم أعراض طفيفة.

واستخدم الفريق البحثي تقنيات الذكاء الاصطناعي للتعرف على أكثر من ألف جين مرتبط بظهور مضاعفات لفيروس كورونا المستجد على المرضى الذين يعانون منه.

ونقل الموقع الإلكتروني "ميديكال إكسبريس" المتخصص في الطب عن جوناثان كوبر الباحث في قسم علوم الجهاز العصبي في جامعة شيفيلد قوله "لقد اكتشفنا خلال الدراسة التركيب الوراثي المرتبط بالإصابة بفيروس كورونا، ووجدنا أن هناك أكثر من ألف جين مسؤول عن 75 في المئة من المحفزات الجينية التي تؤدي إلى تفاقم أعراض المرض".

وفي إطار الدراسة، اعتمد الباحثون على قاعدة بيانات ضخمة تضم أنسجة

استخدام جزيئات متناهية الصغر لعلاج الأورام الصلبة

توصيل جرعة من مادة «إيه.آر.إل» داخل الخلايا السرطانية يحفز رد فعل مناعي ضد المرض



الأورام الصلبة قد تكون حميدة

ويمكن للخلايا السرطانية الخبيثة أن تتطور من أي نسيج داخل الجسم. وعندما تنمو الخلايا السرطانية وتتضاعف، تشكل كتلة من الأنسجة السرطانية (ورم) تجتاح الأنسجة الطبيعية المجاورة وتدمرها. ويشير مصطلح الورم إلى نمو شاذ أو كتلة، يمكن للأورام أن تكون سرطانية أو غير سرطانية. ويمكن للخلايا السرطانية أن تنتقل من مواقعها الأولية إلى أجزاء أخرى من الجسم (نقيلة ورمية).

ويمكن تقسيم الأنسجة السرطانية (الخبيثة) إلى الأنسجة الدموية والأنسجة الصائغة للدم (ابيضاضات الدم) والأورام الليفية والأورام الصلبة (كتلة صلبة من الخلايا) وغالبا ما تسمى بالسرطان. وتقسّم السرطانات، إلى نوعين، كارسينومات وساركومات.

والكارسينومات هي سرطانات تُصيب الخلايا البسيطة لكل من الجلد والرئتين والسبيل الهضمي والأعضاء الداخلية. ومن الأمثلة على الكارسينومات سرطان الجلد والصدر والقولون والمعدة والثدي والبروستات والغدة الدرقية. وتحدث الكارسينومات عند الأشخاص المسنين بعدد أكبر من الأشخاص الأصغر سنا. أما الساركومات، فهي السرطانات التي تُصيب خلايا الأديم المتوسط. وتشكل خلايا الأديم المتوسط العضلات والأوعية الدموية والعظم والنسيج الضام. وتُذكر من الأمثلة على الساركومات كلا من الساركومة العضلية اللسواء (أو سرطان العضلات اللسواء التي توجد في جدار الجهاز الهضمي) والساركومة العظمية (سرطان العظم). وتحدث الساركومات عند الأشخاص الأصغر سناً بعدد أكبر من الأشخاص المسنين.

وتُصيب اللوكيميات (ابيضاضات الدم) والمفومات (الأورام الليفية) الدم والأنسجة الصائغة للدم وخلايا الجهاز الهضمي. وتحدث الساركومات عند الأشخاص الأصغر سناً بعدد أكبر من الأشخاص المسنين. وتُصيب اللوكيميات (ابيضاضات الدم) والمفومات (الأورام الليفية) الدم والأنسجة الصائغة للدم وخلايا الجهاز الهضمي. وتحدث الساركومات عند الأشخاص الأصغر سناً بعدد أكبر من الأشخاص المسنين.

ويتمثل علاج السرطان في استخدام الجراحة والإشعاع والأدوية والعلاجات الأخرى لعلاج أو تخفيفه أو وقف تطوره.

وتوجد العديد من طرق علاج السرطان بناءً على حالة المريض بشكل محدد، حيث قد يتلقى طريقة علاج واحدة أو مزيجاً من طرق العلاج. ويهدف علاج السرطان إلى تحقيق الشفاء من المرض لكي يتمكن المصاب من عيش حياة طبيعية. وبناءً على حالته، قد يكون الشفاء ممكناً، وقد لا يكون كذلك. وإذا لم يكن الشفاء أمراً وارداً، فسيكون الهدف من العلاجات التي تخضع لها لتقليل حجم السرطان أو إبطاء نموه، مما يتيح له التمتع بحياته دون الشعور من الأعراض لأطول فترة ممكنة.

وتتميز معظم الأورام السرطانية الصلبة ببيئة مكروية فقيرة، وهو ما يجعل استجابتها ضعيفة حيال وسائل علاج السرطان التقليدية بما في ذلك العلاج المناعي، لذلك اكتشف الخبراء تقنية جديدة في علاجها وهي الجزيئات متناهية الصغر. ومن أمثلة الأورام الصلبة الأورام اللحمية والسرطانية والأورام اللمفاوية ولا تشكل اللوكيميا (سرطانات الدم) أوراماً صلبة بشكل عام.

وتعرف الأورام الصلبة بأنها كتلة غير طبيعية من الأنسجة لا تحتوي عادة على أكياس أو مناطق سائلة، وقد تكون الأورام الصلبة حميدة (وليست سرطانية) أو خبيثة (سرطانية)، حيث تتم تسمية أنواع مختلفة من الأورام الصلبة حسب نوع الخلايا التي تتكون منها.

ومن أمثلة الأورام الصلبة الأورام اللحمية والسرطانية والأورام اللمفاوية ولا تشكل اللوكيميا (سرطانات الدم) أوراماً صلبة بشكل عام.

وتتمثل الأورام الصلبة ما يقرب من نصف حالات الأورام الخبيثة في مرحلة الطفولة، وتشمل الأورام الأكثر شيوعاً أورام المخ والورم الليمفاوي وورم الخلايا البدائية العصبية وورم ويلمز والساركوما العظمية والساركوما العضلية المخططة، حيث نغفّر لأن العديد من الأورام الخبيثة يمكن أن تشمل نخاع العظام ويمكن أن يؤدي علاجها بالعلاج الكيميائي والإشعاعي إلى تثبيط وظيفة النخاع، فإن العديد من المضاعفات التي تظهر في سرطان الدم الحاد تظهر أيضاً مع هؤلاء.

وتتميز الأورام الصلبة بخصائص فسيولوجية فريدة تجعلها مختلفة عن الأنسجة الطبيعية، حيث أن وظائف الأوعية الدموية غير الطبيعية وبينيتها ونقص الأوعية اللمفاوية المناسبة وضغط السائل الخلالي هي الخصائص الفسيولوجية للأورام الصلبة التي تؤثر على توصيل الأدوية إلى أنسجة الورم. ونم العنور على أوعية الورم الناتجة عن عملية تكوين الأوعية لتكون متوسعة ومتعرجة وغير متجانسة في توزيعها المكاني مقارنة بالأوعية الدقيقة العادية. ولا تستطيع الأدوية المضادة للسرطان اختراق الأورام بشكل فعال بسبب الاختلافات في تدفق الدم عبر الأوعية الوريدية علاوة على ذلك، ولا يمكن تحقيق التوصيل الفعال لمضاد السرطان إلى المنطقة الوسطى من مادة صلبة كبيرة بسبب البنية غير المنظمة للأورام الصلبة.

ويؤدي انخفاض تغلغل الأدوية المضادة للسرطان في الأورام الصلبة إلى تطوير مقاومة للأدوية المضادة للسرطان؛ لأن الخلايا السرطانية تتعرض مراراً وتكراراً للأدوية بجرعة أقل من الممثلة. والسرطان هو نمو شاذ للخلايا (عادة ما ينشأ من خلية مفردة غير طبيعية). وتتكاثر الخلايا بشكل متواصل نتيجة فقدانها لآليات التحكم الطبيعية، وتجتاح الأنسجة القريبة وتنتقل إلى أجزاء بعيدة في الجسم، مما يحفز نمو أوعية دموية جديدة تستمد منها الخلايا السرطانية العناصر المغذية.

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) - توصل فريق من الباحثين في الولايات المتحدة إلى أسلوب علمي جديد لعلاج الأورام السرطانية الصلبة بواسطة نوعية من الجزيئات متناهية الصغر. وقرّبت الأورام الصلبة ببعض أنواع السرطان مثل سرطان الثدي والراس والعنق والقولون.

وفي إطار الدراسة استخدم الباحث شين مينغ -جامعة ويك فورست بولاية نورث كارولينا الأميركية جزيئات متناهية الصغر لتوصيل جرعة من مادة يطلق عليها اسم «إيه.آر.إل 67156» داخل الخلايا السرطانية، من أجل تحفيز رد فعل مناعي ضد مرض السرطان، وقام باختبار هذه التقنية على أورام سرطانية في القولون والراس والعنق لدى فئران.

وأثبتت الدراسة التي نشرتها الدورية العلمية "ترانسلايشنال ميديسين" أن هذه التقنية الجديدة ساعدت في إطالة عمر المرضى. ومن المعروف أن العلاج المناعي أحدث ثورة في مجال علاج السرطان، ولكن نسبة المرضى الذين يستجيبون لهذه النوعية من العلاج لا تتجاوز عشرين في المئة.

معظم الأورام الصلبة لديها بيئة مكروية فقيرة، وهو ما يجعل استجابتها ضعيفة حيال وسائل علاج السرطان التقليدية

ونقل الموقع الإلكتروني "ميديكال إكسبريس" المتخصص في مجال الطب عن الباحث مينغ قوله إن "معظم الأورام الصلبة لديها بيئة مكروية فقيرة، وهو ما يجعل استجابتها ضعيفة حيال وسائل علاج السرطان التقليدية بما في ذلك العلاج المناعي".

وأضاف أن المركبات العلاجية مثل "إيه.آر.إل 67156" قد تجد صعوبة في اختراق الأورام الصلبة، وبالتالي إن تركيب الجزيئات متناهية الصغر الجديدة يمكن أن يتيح وصول المركب العلاجي إلى خلايا السرطان وتحسين فرص الشفاء".

ويؤكد مينغ "لقد وجدنا أن طب الجزيئات متناهية الصغر يساعد بشكل كبير في كبح جماح نمو الأورام ويرفع فعالية وسائل العلاج القائمة بالفعل"، مضيفاً أن نتائج هذه الدراسة تتطلب مزيداً من التقييم العلمي.

علاجات واعدة لفقر الدم المنجلي

للمناعة، ولكن لا يزال هناك خطر كبير للإصابة بمرض الطعم حيال المضيف". وأضاف "في المقابل يعتمد العلاج الجيني على الخلايا الجذعية الخاصة بالمرضى، وبالتالي، يتم التخلص من مخاطر عدم تقبل المريض للخلايا أو احتمالية الإصابة بمرض الطعم حيال المضيف".

ومن الفوائد الأخرى لعلاج الجيني أن المرضى لن يحتاجوا إلى أدوية مثبطة للمناعة، لذا سيعمل جهاز المناعة لديهم بشكل طبيعي، وهو أمر مهم بشكل خاص خلال الجائحة. بالإضافة إلى ذلك، وبينما يحتاج المرضى إلى العلاج الكيميائي لتعزيز جهازية الجسم سواء عند إجراء عمليات زراعة تقليدية أو عمليات العلاج الجيني، فإن العلاج الكيميائي المستخدم في العلاج الجيني يكون أقل قوة.

وتابع الدكتور حنا "يتمثل العلاج الجيني تقنية رائدة تعمل عن طريق استبدال أو تعطيل الجينات المسببة للأمراض. ونقوم في تجربتنا السريرية التي نجريها حالياً بإبدال جينات

صحية وسليمة في الجسم بهدف تصحيح التثوهات الجينية لخلايا الدم الحمراء. ومن خلال تمكين الخلايا من إنتاج المزيد من الهيموغلوبين الجيني، فإن هذا العلاج لديه القدرة على علاج مرض فقر الدم المنجلي بطريقة دقيقة". ومن الأدوية التي تمت الموافقة عليها من جانب إدارة الغذاء والدواء الأميركية خلال عامي 2019 و2021 على التوالي، دواء "كريزانلينزيماب"، والذي يعمل على تقليل الآلام والمضاعفات الشديدة، ودواء "فوكسيلوتور"، والذي يساعد على استعادة الوظائف الطبيعية لخلايا الدم الحمراء وتوصيل الأكسجين إلى الأنسجة، مما يساعد بالتالي على تخفيف الألم.

ووفقاً لبيانات منظمة الصحة العالمية، فإن نحو 5 في المئة من سكان العالم يحملون جينات السمات المسببة لاضطرابات الهيموغلوبين، وخاصة مرض فقر الدم المنجلي والثلاسيميا. ومع ذلك تجدر الإشارة إلى أن هذا لا يعني أنهم سيصابون بالمرض. وتشير التقديرات إلى أن 300 ألف طفل يولدون سنوياً مع اضطرابات شديدة في الهيموغلوبين. وتعتبر الهند وبعض بلدان الشرق الأوسط وأفريقيا من بين تلك التي ينتشر فيها مرض فقر الدم المنجلي.

الحمراء وزيادة معدل تخزين الحديد في الكبد والقلب. ويمكن أن يؤدي ذلك إلى إصابة المريض بمضاعفات خطيرة مثل تليف الكبد وفشل الكبد والسكتة الدماغية واعتلال عضلة القلب وفشل القلب، هذا بالإضافة إلى الآلام الشديدة.

مرض فقر الدم المنجلي يمكن أن يؤثر بشدة على جودة حياة المرضى ويحد من إمكاناتهم بسبب نوبات الألم الشديدة

وتشمل الخيارات العلاجية للمصابين بهذا المرض عمليات زراعة الدم أو النخاع، ولكن في الواقع من الصعب العثور على متبرع متطابق كما أن هناك مخاطر كبيرة مرتبطة بهذا النوع من العلاجات.

وأوضح الدكتور حنا هذه المخاطر قائلاً "أولاً، تتراوح نسبة مخاطر عدم تقبل جسم المريض للخلايا المنوطة بين 5 في المئة و10 في المئة. ثانياً، هناك خطر الإصابة بمرض "الطعم حيال المضيف" والذي يحدث عندما يهاجم نخاع عظم المتبرع أو الخلايا الجذعية للمتلقى. ولتفادي مثل هذه الحالة، يتم إعطاء المريض أدوية قوية مثبطة



تطورات لافتة في التعامل مع مرض فقر الدم

كيلفلاند (الولايات المتحدة) - قال الدكتور ربيع حنا، أخصائي أمراض الدم وأورام الأطفال في مستشفى كيلفلاند كلينيك للأطفال، إن التعامل مع مرض فقر الدم المنجلي يشهد حالياً تطورات لافتة ومفيرة، لاسيّما مع التقدم الذي تم تحقيقه في مجال الأبحاث وتطوير علاجات جديدة من شأنها منح الملايين من المرضى حول العالم أملاً حقيقياً بالتعافي.

وأضاف حنا أن مرض فقر الدم المنجلي يمكن أن يؤثر بشدة على جودة حياة المرضى ويحد من إمكاناتهم بسبب نوبات الألم الشديدة وتلف الأعضاء الطرفية وانخفاض متوسط العمر المتوقع، حيث يمكن للأدوية تخفيف شدة المرض وعلاج الأعراض التي يسببها، ولكن متوسط عمر المريض يكون عادة في منتصف الأربعينات، ولهذا من المهم للغاية الوصول إلى علاج فعال لهذا المرض.

ويتسبب التغير الجيني في الحمض النووي لدى الأشخاص المصابين بهذا المرض في حدوث تغير كيميائي في الهيموغلوبين، وهو بروتين أحمر مسؤول عن نقل الأكسجين في الدم، ما يؤدي إلى تحول الخلايا إلى ما يشبه شكل "المنجل" بدلاً من شكلها الطبيعي المستدير، الأمر الذي يعيق مرورها بسهولة عبر الأوعية الدموية، كما يمكنها أيضاً أن تسد الأوعية أو تتفكك، مما يؤدي إلى انخفاض عمر خلايا الدم

جداريات الحج تراث يأبى الاندثار في مصر

فنانون بالفطرة يتوارثون فنا محفورا في الذاكرة الشعبية



وثيقة سفر للحج



أجيال مبدعة

إلى أحجار الألباستر، حيث تُنحت اللوحات والتمائيل الفرعونية، لُتباع للسائح الذين يتوافدون بالآلاف لزيارة الآثار الفرعونية التي تنتشر في البر الغربي لمدينة الأقصر، وفي مقدمتها مقبرة الفرعون الذهبي الملك توت عنخ آمون، ومقبرة الملكة نفرتاري، ومعبد الملكة حتشبسوت، وغير ذلك من معابد ومقابر حكام مصر القديمة التي أقيمت بالمنطقة قبل الآلاف من السنين.

كان يقع وسط مقابر نبلاء مصر القديمة، كانت الرسوم تزين جميع جدرانها، وأنه حين انتقلت العائلة إلى مدينة القرنة الجديدة، قام أيضا برسم جميع جدران المنزل، وأن أغلب السكان يحرصون على رسم جدران واجهات منازلهم، على غرار الرسوم التي تزين أغلب واجهات الفنادق والمطاعم والبيارات السياحية، وما يُعرف بـ"مصانع الألباستر" نسبة

نقل الأحجار التي يستخدمها الفنانون الفطريون في نحت لوحات وتمائيل للموك وملكات الفراغة، وتفاصيل الحياة اليومية في مصر القديمة، حيث كان يتم جلب تلك الأحجار من وسط الجبال محمولة على ظهور الحمير.

وحول بداية ممارستها لرسم جداريات الحج، قال النجار إنه قام برسم أول جدارية على منازل الحجاج قبل قرابة 4 عقود مضت، وتحديدا في العام 1984، وأنه مع مرور الأيام والتحاقه بالعمل في قطاع الآثار المصرية، صار يرسم جداريات فرعونية بجانب جداريات الحج والرسوم الشعبية التي تحظى بشهرة واسعة في أوساط المصريين، خاصة في محافظات الجنوب الغنية بآثار الفراغة، والمعالم السياحية مثل الأقصر وأسوان.

وأوضح بان منازل الكثيرين من سكان المناطق الأثرية في جبانة طيبة القديمة ببلبر الغربي لمدينة الأقصر، تزين برسم الحج، بجانب الرسوم الشعبية، والجداريات الفرعونية، مؤكدا أن منزل عائلته القديم الذي

يرسم من لوحات على جدران منزل من يقوم بالحج من الرجال، يختلف عن تلك اللوحات التي ترسم على منازل النساء اللاتي يقمن برحلة أداء مناسك الحج.

وحول موضوعات رسومه الشعبية التي تزين واجهات الفنادق والمطاعم والبيارات السياحية في البر الغربي من مدينة الأقصر التي تعد أحد أهم مقاصد السياحة الثقافية بالعالم، قال النجار إن موضوعات تلك اللوحات مستوحاة من طبيعة الحياة اليومية وسط تلك النجوع التي كان يقيم سكانها وسط المقابر والمعابد التي نحتها وشييدها قدماء المصريين، في أحضان جبل القرنة، حيث كان يقيم في صباه وشبابه وسط تلك المقابر والمعابد التي كانت تحيط به طوال يومه.

وتابع بأنه كان يرسم جداريات تصور قيام سكان تلك المناطق الأثرية بجلب المياه، إما على رؤوس النساء، أو فوق ظهور الحمير، ثم فوق عربات صممت لنجرتها الدواب بين الدروب والطرق ووسط المداقن الجبلية، بجانب رسم مشاهد لرحلة

مناسك الحج مناسبة يخطط لها المسلم طوال حياته وحين يتحقق له ذلك يحتفل الأقارب والجيران في رحلة الوداع كما يحتفلون في رحلة العودة، وفي مصر يتقن فنانون بالفطرة رسم هذه الرحلة على جدران البيوت ومازال هذا الفن يتوارثه الرسامون جيلا بعد جيل حتى لا يندثر.

● **الأقصر (مصر) –** قال الفنان المصري الطيب النجار، أحد رواد فن جداريات الحج في صعيد مصر، إن الرسوم واللوحات التي تزين منازل الحجاج في موسم الحج كل عام، فن شعبي مصري يأبى الإندثار، مشيرا إلى أن فن رسوم الحج بات يجذب المزيد من الفنانين من طبقات اجتماعية شتى مثل الأطباء والأكاديميين وغيرهم ممن بهرهم ذلك الفن وأصبحوا من عشاقه ويحرصون على ممارستها.

وأضاف النجار أن أجيالا تلو أجيال من الفنانين الفطريين يتسلمون الراية ممن سبقهم من فنانين وسط حرص على بقاء ذلك الفن المحفور في الذاكرة الشعبية، والذي يعد أحد أهم الطقوس التي يشهدها موسم الحج في كل عام.

فنانون يرسمون تفاصيل رحلة الحج بداية من احتفالات سفر الحج للأراضي المقدسة حتى عودتهم واستقبالهم

واعتبر أن هؤلاء الفنانين الفطريين الذين ينشطون في رسم جداريات الحج بالمدن والقرى المصرية، وخاصة في محافظات الجنوب، يقفون بمثابة حراس لهذا الفن ويحولون دون اندثاره، حيث تتواصل جهودهم لنقل فن رسوم جداريات الحج من جيل إلى جيل.

وحول تجربته الخاصة في ممارسة الرسم على جدران منازل الحجاج، قال النجار إنه استفاد كثيرا من وجود وسط مقابر الفراغة، وعمله بنسخ رسوم ونقوش تلك المقابر، في تطوير ممارسته لفن جداريات الحج، لافتا إلى أنه كان يقوم بصنع ألوانه المستخدمة في رسوم الحج من مواد متوفرة حول منزله الذي كان يقع وسط المقابر التي شيدها نبلاء مصر القديمة في البر الغربي من مدينة الأقصر التاريخية في



التكالب على النحاس يهدد باختفاء مدينة بوزية أثرية في أفغانستان

ممكنة" و"نقل كل ما يمكن نقله" قبل بدء التعدين، بحسب فاروتسيكوس. لكن سيعتمد القيام بذلك على "التعاون الدولي" و"التنويل"، بحسب قوله. وتملك أفغانستان موارد معدنية هائلة تقدر قيمتها بأكثر من ألف مليار دولار.

وتريد حركة طالبان تسريع العملية إذ تأمل بجني أكثر من 300 مليون دولار سنويا من ميس ايناك. وبلغت برهان إلى أن حركة طالبان شددت هذا الأسبوع أمام ائتلاف "مجام" على "ضرورة أن يبدأ المشروع ولا يؤجل".

وأشار إلى أن "المحادثات اكتملت بنسبة 80 في المئة تقريبا"، فيما لا تزال هناك فقط "نقاط فنية" يجب معالجتها، ومن المتوقع أن تتم معالجتها قريبا. وتطالب طالبان باحترام العقد الذي يضمن بناء محطة توليد للطاقة الكهربائية تزود المنجم وكابول بالكهرباء، بالإضافة إلى إنشاء خط للسكك الحديد باتجاه باكستان. وتشدد الحركة على أن يُحَوَّل النحاس محليا وأن تكون اليد العاملة أفغانية. وتطرح أيضا مخاوف بشأن التداعيات البيئية لهذا المشروع، فاستخراج النحاس هو عملية ملوثة وتحتاج إلى كميات كبيرة من المياه، غير أن مقاطعة لوغار قاحلة.

ايناك. وفي ظلّ نظام طالبان السابق، فجّرت الحركة تمثالي بوزا في باميان في الحادي عشر من مارس 2001، لكن طالبان تقول اليوم إنها مصممة على حماية اكتشافات مدينة ميس ايناك. ويقول المتحدث باسم وزارة المناجم والنفط عصمت الله برهان لوكالة فرانس برس "من واجب وزارة الإعلام والثقافة أن تحمي" الآثار المكتشفة.

المدينة تم اكتشافها في ستينات القرن الماضي، وقورنت ببومبيي الإيطالية وماتشو بيتشو البيروفية لأهميتها التاريخية

لكن حتى لو بدا خطاب حكومة طالبان صادقا، فإن العديد من الآثار ضخمة جدا أو هشة جدا لكي تنقل إلى أماكن أخرى، ويبدو أنها ستختفي. ويحبذ الصينيون استغلال المنجم على السطح على التعدين الباطني، ما يؤدي إلى إحداث ثغرة كبيرة في الجبل ستؤدي إلى طمر كل بقايا الماضي. وإذا تم اعتماد التعدين السطحي، يمكن الحل الوحيد في "مواصلة التنقيب لأطول فترة ممكنة وباكثر طريقة شاملة

مدينة مترامية الأطراف منظمة حول استخراج النحاس والاتجار به، وهو نشاط يعتقد أن الرهبان البوذيين شاركوا فيه.

وتعود الاكتشافات إلى الحقبة الممتدة من القرن الثاني حتى القرن التاسع بعد الميلاد، لكن قد تكون المدينة شهدت نشاطا في فترة زمنية أبكر بعد إذ عُثِر فيها على فخار من العصر البرونزي (3300 – 1200 قبل الميلاد) أي قبل نشأة البوذية في القرن السادس أو الخامس قبل الميلاد.

واكتشف علماء الآثار أدبرة بوذية وستويا (نصب ديني بوذي) وحصونا ومباني إدارية ومسكن، بالإضافة إلى المئات من التماثيل واللوحات الجدارية والخزفيات والعملات والمخطوطات.

وبلغت فاروتسيكوس إلى أن هذا المشروع كان من "أكبر مشاريع علم الآثار في العالم" في مطلع 2010. ومنح ائتلاف "مجام" ثلاث سنوات لعلماء الآثار، الذين ركزوا على المنطقة المهددة بشكل مباشر من المنجم، لإجراء عمليات الحفر في كامل الموقع، فيما كان الأمر يلزم عدة عقود ليحصل.

لكن تم تمديد المهلة إذ منع الوضع الأمني الصينيين من بناء المنشآت المخطط لها. واكتشفت الآلاف من القطع، منها ما نُقل إلى متحف كابول ومنها ما تم حفظه في أماكن قريبة من ميس

عاما. وإثارت المخاوف من اختفاء مدينة كانت تعتبر من أبرز المراكز التجارية وأكثرها ازدهارا على طريق الحرير، تعبئة دولية. واضطر تحالف "مجام" إلى السماح بعمليات تفتيش في الموقع ويتأخير فتح المنجم على إثر ذلك.

وبعد 15 عاما من توقيع العقد، لم يتم إنشاء منجم بعد، بسبب التأخير الناتج عن غياب الأمن والخلافات بين النشء، أو فوق ظهور الحمير، ثم بين الدروب والطرق ووسط المداقن الجبلية، بجانب رسم مشاهد لرحلة

لكن المشروع عاد إلى سلّم أولويات طرفين بعد انتهاء الحرب في أفغانستان واستيلاء حركة طالبان على السلطة في كابول في منتصف أغسطس الماضي واضطرابها للبحث عن مصادر جديدة للتمويل للتعويض عن المساعدات المالية الدولية المجمّدة.

ويقول عالم الآثار باستيان فاروتسيكوس العامل لدى شركة "ايكونيم" الفرنسية الناشئة المتخصصة في رقمنة مواقع التراث الثقافي المهددة بالانقراض ب تقنيات ثلاثية الأبعاد، في حديث مع وكالة فرانس برس "رغم أعمال النهب التي طالت ميس ايناك في مطلع القرن الماضي، تبقى واحدة من أجمل المواقع البوذية وأجمل المواقع الأثرية في العالم".

وكانت ميس ايناك الواقعة عند التقاء الثقافتين الهلينية والهندية،

● **ميس ايناك (أفغانستان) –** على بعد حوالي 40 كيلومترا جنوب شرق كابول، تقع مدينة ميس ايناك البوذية الكبيرة الأثرية الغارقة بين قمم صخرية والمهددة بالاختفاء كليا، إذ تخطط مجموعة شركات صينية لاستغلال منجم نحاس فيها يعتبر من الأكبر في العالم.

ومدينة ميس ايناك، الواقعة في مقاطعة لوغار، كانت منسّية طيلة عقود قبل أن يكتشفها صدفه عالم جيولوجي فرنسي في مطلع ستينات القرن الماضي، وتمت مقارنتها ببومبيي



طالبان تبيع تراث البلاد

كلاسيكو النجم الساحلي يقرب الترجي من التتويج بالدوري التونسي

من منافسات مجموعة التتويج للدوري التونسي الممتاز.

ستشهد الجولة قبل الأخيرة مباراة كلاسيكو ثانية في مجموعة التتويج، ستقام اليوم في رادس بين النادي الأفريقي رابع الترتيب بـ13 نقطة، والنادي الصفاقسي صاحب المركز الثالث بـ14 نقطة. الأفريقي الذي تكبد هزيمة بثلاثية في الجولة الماضية أمام الترجي، لم يعد أمامه سوى خيار الفوز لاستعادة المركز الثالث.

وسيحرص المدير الفني للأفريقي عادل السليمي على إصلاح الأخطاء التي وقعت في الديربي، وتسببت في الهزيمة أمام الترجي، رغم النقص العددي لدى فريق باب سويقة.

ولن تكون مهمة الأفريقي سهلة أمام الصفاقسي الذي بدأ يتعافى ويجد توازنه بقيادة المدرب نبيل الكوكي. وفاز الصفاقسي في الجولة الماضية على اتحاد بن قردان بهدف دون رد. وفاز الصفاقسي على الأفريقي في مباراة الذهاب 3-0، سجلها وليد القروي (هدفان) وفراس شواط.

وتقرر أن يدير نضال لطيف كلاسيكو النجم الساحلي والترجي الرياضي التونسي، وسيكون في مساعده كل من أيمن إسماعيل ويوسف الجامي. أما حكم الفار فهو نعيم حسني، وسيعود سيكون عبدالعال حسان.

الروائبي على القيام بردة فعل إيجابية فوق ميدانه لمصالحه جماهيرهم الغاضبة، التي تترقب الفوز على الترجي لإعادة الاعتبار. وكان لقاء الذهاب قد انتهى بفوز الترجي في رادس 0-1، سجله لاعب النجم عبدالرزاق بوزرة بالخطأ في مرماه.

هبة تدعيم

هب عدد من اللاعبين القدامى للنجم الساحلي، مساء الثلاثاء، لتدعيم فريقهم في الطرف الصعب الذي يمر به وفي ظل الوضعية التي فرضتها عليه استقالة رئيس النادي ماهر القروي، بعد تعرضه للعنف اللفظي. وحضر كل من زبير ببة، ومنير بوقديدة، وعبدالرزاق الشنابي، ومحمد المكشر، وأمين الشرميطي، التدريبات التي أشرف عليها المدرب الجديد إقبال الروائبي، ومساعدته محمد علي نفخة.

وكان الرئيس السابق لفريق جوهرة الساحل عبدالجليل بوراوي، في الموعد للمساعدة على تسيير الأمور الإدارية للنادي. كما حضر التدريبات جمهور غفير جاء ليشجع اللاعبين بعد أن صب عليهم جام غضبه وأوقف التمارين احتجاجا على تواصل النتائج السلبية وأخرها الهزيمة بثنائية نظيفة أمام الفريق الجار الاتحاد المنستيري يوم السبت الماضي حسب الحساب الجولة التاسعة

تونس - يخوض فريق الترجي اليوم الخميس نزالا صعبا عندما يحل ضيفا على النجم الساحلي في إطار الجولة التاسعة، قبل الأخيرة، من منافسات مجموعة التتويج للدوري التونسي الممتاز.

الترجي يتصدر الترتيب برصيد 20 نقطة، بعد انتصاره المهم على غريمه التقليدي النادي الأفريقي 1-3، بقيادة مدربه العائد نبيل معلول. لذلك سيبحث عن فوز جديد يفيقه في الصدارة بفارق نقطتين عن ملاحقه المباشر الاتحاد المنستيري الذي سيلعب ضد اتحاد بن قردان في مهمة سهلة نسبيا بالجولة نفسها. وستسجل تشكيلة الترجي غياب عبدالقادر بدران بسبب حصوله على بطاقة حمراء في الديربي.

شحن العزائم

يحرص المدرب نبيل معلول على شحن عزائم لاعبيه لكسب كلاسيكو النجم والمحافظة على لقب الدوري. وسيحاول فريق باب سويقة استغلال الطرف الذي يمر به النجم الساحلي بعد أن تسارعت الأحداث بين جدرانه، إلى حد حل مجلس الإدارة، بعد استقالة رئيس النادي ماهر القروي ونائبه، ثم انسحاب المدرب معز القزاح عقب الهزيمة 0-2 من الاتحاد المنستيري.

رغم ذلك فإن مهمة الترجي لن تكون سهلة في ملعب سوسة، بما أن النجم الساحلي الذي يحتل المركز الخامس، قبل الأخير برصيد 11 نقطة سيبحث عن إنعاش حظوظه لإنهاء الموسم في مرتبة تتحول له اللعب في كأس الكونفدرالية الأفريقية. وسيحرص لاعبو فريق جوهرة الساحل بقيادة المدرب الجديد إقبال

كيف تحول لوكاكو إلى الصفقة الأفشل في البريميرليغ

نجم تشيلسي يستعد للعودة إلى إنتر ميلان



وضع محير

ولم يظهر على أرض الملعب القوة ومهارات الإنهاء التي مكنته من تسجيل 47 هدفا في موسمين رفقة إنتر، ليخرج في حوار مع "سكاى إيطاليا" في شهر ديسمبر الماضي ليؤكد على عدم سعادته في تشيلسي في ظل أسلوب لعب المدرب توماس توخيل الذي لا يناسب أسلوب لعبه.

ويعد أن نفى توخيل تلك الإدعاءات، تواصل فشل لوكاكو في ترك البصمة مع لوكاكو، كان ينظر إليه باعتباره القطعة الناقصة في صفوف البلوز، حيث سجل اللاعب قبلها 24 هدفا في الدوري الإيطالي وصنع 11 آخر، ومكن إنتر من إنهاء هيمنة يوفنتوس على لقب الدوري التي استمرت لعقد من الزمان. وكانت أمام لوكاكو مهمة غير مكتملة في تشيلسي، حيث سبق وأن انضم للبلوز في عام 2011 ورحل بعدها بثلاث سنوات دون تسجيل أي هدف. وبالتالي كان الحافز موجودا لدى لوكاكو، وكان تشيلسي بحاجة لمهاجم هادف، وبدأت الصفقة مثالية للطرفين، وحظي ببداية جيدة بالتسجيل في ظهوره الأول ومساهمته في الفوز على أرسنال (2-0) يوم 22 أغسطس الماضي. ومن ثم سجل ثنائية في الفوز على أستون فيلا (3-0) يوم 11 سبتمبر، قبل أن يفشل في تسجيل أي أهداف أخرى في البريميرليغ حتى يوم 26 ديسمبر. عانى لوكاكو من الإصابات وفابروس كورونا،

مشاكل تهديفية

ومع فشل إنتر في الدفاع عن لقب الدوري الإيطالي الموسم الماضي وإنهائه في المركز الثاني خلف غريمه ميلان، يقترب لوكاكو من العودة للثيراتزوري على الرغم من عدم معانسة الفريق الإيطالي من مشاكل تهديفية كونه أقوى خط هجوم في الكالتشيو الموسم الماضي برصيد 84 هدفا. ولكن يرى إنتر أن عودة اللاعب الذي سجل 34 و30 هدفا في موسمين سابقين في النادي، بمثابة الفرصة للحصول على أفضلية على المنافسين في الموسم المقبل. وسيلعب لوكاكو العام المقبل من العمر 30 عاما، وبالتالي لم يعد الوقت في صفه، ولكنه لاعب يشعر بالسعادة بتسجيل الأهداف، ومن الواضح أنها ستكون خطوة تناسب جميع الأطراف سواء اللاعب أو إنتر أو تشيلسي.

في سياق متصل يسعى النجم الإنجليزي رچيم سترلينج، لاعب مانشستر سيتي، إلى حسم مستقبله خلال الأسبوعين المقبلين، حسب تقرير صحافي إنجليزي. وارتبط اسم سترلينج (27 عاما) بالرحيل عن مانشستر سيتي هذا الصيف، خاصة بعد إبداء أكثر من ناد رغبته في ضمه، وخصوصا تشيلسي.

وحسب صحيفة "ديلي ميل" البريطانية، فإن سترلينج الذي يقضي إجازته الصيفية حاليا في جامايكا، يتقنى في عقده موسم واحد، ولا يمانع مانشستر سيتي في بيعه هذا الصيف. وأضافت الصحيفة "على الرغم من اهتمام تشيلسي الكبير بضم سترلينج، إلا أنه لم يحدث أي اتصال رسمي حتى الآن بين البلوز واللاعب". وبيّنت "من المقرر أن يخطو تشيلسي خطوات جادة نحو سترلينج، بمجرد إتمام صفقة انتقال مهاجمه البلجيكي روميلو لوكاكو إلى صفوف إنتر ميلان".

ويهدف سترلينج إلى المشاركة بشكل أساسي في تجربته الجديدة، وليس على فترات متلما حدث معه خلال الموسم الماضي مع مانشستر سيتي.

الهلال في طريقه إلى حسم لقب الدوري السعودي

هل يقدر الاتحاد على تأجيل تحديد هوية البطل

بمدربه الإسباني بابلو ماتشئين قبل إقالة البرتغالي جواو بيدرو لاحقا بعد خسارته الأخيرة وإسناد المهمة إلى المدرب الوطني يوسف الغدير.

كما يخوض الباطن، صاحب المركز ما قبل الأخير (29 نقطة)، معركة للبقاء عندما يستقبل ضحك الخامس الذي لا يلعب لهدف معين بعد أن فقد أماله بالمنافسة على مركز مؤهل إلى دوري الإبطال، رغم أنه يامل في استعادة نغمة الفوز التي غابت عنه في آخر ثلاث مباريات. كما يتعين على الفيصلي تجاوز عقبة ضيفه الطائي ليعزز حظوظه في البقاء بين الكبار. إذ يحتل المركز الثالث عشر برصيد 30 نقطة مقابل 34 للطائي الثامن. وساهمت نتائج الفيصلي السلبية في دخوله في نفق الحسابات المعقدة وبات مطالبا بالفوز خصوصا وأن مباراته الأخيرة ستكون في غاية الصعوبة أمام الهلال. ورغم تقدمه في الترتيب، يجد التعاون نفسه في مركز غير آمن بعد ويخوض اختبارا صعبا عندما يستضيف الشباب الرابع.

وتمكن التعاون من الابتعاد قليلا عن شبح الهبوط، بعدما حقق انتصارين في آخر مباراتين على حساب الباطن والفيحاء، ويبحث عن فوزه الثالث تواليا الذي قد يكون كافيا للبقاء في دوري الأضواء بشكل رسمي. إذ يحتل المركز العاشر برصيد 32 نقطة.



عقبة صعبة

بين فهد بالدمام، ضرورة فوز الاتفاق في مباراته في معركة تفادي الهبوط. إذ يحتل المركز الثاني عشر برصيد 31 نقطة على بعد نقطة من أول مراكز الهبوط.

الأهلي وضيفه الرائد يخوضان مباراة قوية في معركة البقاء، إذ يملك الأول 31 نقطة في المركز الحادي الثاني عشر مقابل 30 للثاني

ويخوض الأهلي وضيفه الرائد مباراة قوية في معركة البقاء، إذ يملك الأول 31 نقطة في المركز الحادي عشر مقابل 30 للثاني في المركز الرابع عشر في منطقة الخطر. ووجد الأهلي العريق، بطل العام 2016، نفسه هذا الموسم في موقع ليس معتادا عليه بعد أن كان خلال السنوات الأخيرة ينافس على اللقب ومراكز دوري أبطال آسيا، قبل أن يبدأ تراجعه في الموسم الماضي الذي أنهاه في المركز الثامن.

من جهته، انهيار الرائد في مرحلة الإياب بشكل كبير، ولم يحقق في آخر 12 مباراة سوى فوز وحيد وثلاثة تعادلات مقابل 8 هزائم ما أدى إلى الإطاحة

الرياض - يجد الهلال نفسه أمام فرصة حسم اللقب للموسم الثالث تواليا عندما يتجدد اليوم الخميس الصراع المحتدم مع الاتحاد في الأتمار الأخيرة من الدوري السعودي لكرة القدم، عندما تعود الفرق إلى المنافسات للمرحلة 29 قبل الأخيرة بعد توقف قرابة الشهر.

وتوقفت المنافسات نحو 25 يوما بسبب معسكر المنتخب الوطني في إسبانيا استعدادا لنهائيات كأس العالم نهاية العام الحالي في قطر ومشاركة المنتخب الأولبي في كأس آسيا تحت 23 عاما التي أحرز لقبها، ويتساوى الهلال والاتحاد نقاطا (61) في أعلى الترتيب، إلا أن الهلال يتصدر على حساب منافسه بفضل المواجهتين المباشرتين (فوزان)، لذلك يدرك الفريقان أن أي تعثر سيقتضي على أمالهما بتحقيق اللقب.

وستكون الفرصة سانحة أمام الهلال للتتويج من دون الانتظار حتى المرحلة الأخيرة، في حال فوزه على مضيفة الفتح السادس، مقابل سقوط الاتحاد خارج أرضه ضد الاتفاق صاحب المركز الثاني عشر. وحقق الهلال، بطل آسيا، أربعة انتصارات متتالية قبل فترة التوقف ليستعيد الصدارة ويرفع أماله بتعزيز رقمه القياسي في عدد القاب الدوري ورفعها إلى 18. ويتحكم الهلال في مصيره، إذ إن فوزه في آخر مباراتين حيث يختم الدوري على أرضه ضد الفيصلي، سيتوج فريق المدرب الأرجنتيني رامون دياب بطلا، بغض النظر عن نتيجة مباراة الاتحاد ضد ضيفه الباطن.

من جهته، فوّت الاتحاد فرصة كانت في متناول اليد لتحقيق اللقب الغائب عنه منذ العام 2009، وذلك بعدما فشل في تحقيق الفوز في آخر ثلاث مباريات مكثفيا بنقطة واحدة، وسقط في إحداها 3-1 أمام الهلال بالذات. وخاض الاتحاد بقيادة مدربه الروماني كوزمين كونترا ثلاث مباريات ودية لم يحقق الفوز في أي منها حيث خسر أمام بيراميدز المصري والأهلي وتعادل مع أنها، في ظهور واضح لتراجع مستواه بعدما ظل متصدرا لأكثر من 20 مرحلة. وما يصعب من مهمة الاتحاد على ملعب الأمير محمد



صباح العرب



يمنية حمدي

رحلة السلام في سفينة شباب عُمان

لم يسبق لي السفر بحرا، لكن بمجرد أن وطئت قدماي سفينة "شباب عُمان الثانية" الشراعية التي رست بمرسى "ويست إنديا دوك في لندن"، وقعت في حب السفر عبر البحر، بعد أن عشت نهاية أسبوع غير اعتيادية، ليس فقط لأنني تحررت من الروتين اليومي لوتيرة الحياة السريعة في لندن، بل لأنني ألقيت نظرة غير منحازة على الثقافة العُمانية وتاريخها العريق، من مكان مُغمم بمشاهد الحياة، وتاملت اللوحات الفنية والتحف اليدوية المختلفة للحضارة العمانية، وكنّني مسافرة عبر الزمن، لا مجرد زائرة لسفينة.

رغم أنني لم أسافر جغرافيا، ولكنني خضت تجربة مثيرة بالشفغ، بعد أن جلست على دفة قيادة أكبر السفن الشراعية المزودة بأحدث الأجهزة الملاحية وأنظمة الاتصالات الحديثة، والتقنيات المتطورة التي تعزز من سرعتها القصوى، ووقفت بجانب أشرعتها العلامية، وتجوّلت بين أروقها الموزعة على أسطحها الثلاثة، التي تحتوي على وسائل حديثة لخدمة البسارة وتسهيل معيشتهم أثناء رحلاتهم الطويلة، واكتشفت أجزاء وتجهيزات السفينة، وأنظمة التواصل وأجواء العمل على متنها.

صعودي على متن سفينة "شباب عُمان الثانية" غمرني بسعادة تكفي لكي تبقى راسخة في ذاكرتي، مثلما أتاح لي الفرصة لالتقي بشباب في مقتبل رحلتهم الملاحية لشقّ عباب البحار بسفينة شراعية، ولكنهم كبار بأفكارهم وطموحاتهم وإنجازاتهم وطلعاتهم نحو المستقبل.

وتعلمت أمورا كثيرة عن التسامح والحكمة، والشجاعة، والاحترام مستقاة من بيئة عُمان المتسامحة والمنفتحة على العالم، تعلمتها من أجيال أصغر سنا من شيوخ الحكمة التاريخية في السلطنة. أجيال تستمد حماسها من جرة الرحلات البحرية المليئة بالمغامرات والصعاب، خاصة بعد أن دخلت مع بعضهم في نقاشات تناولت موضوعات مختلفة.

وكان البحر قد لقن هؤلاء الشباب دروسا في كيفية الإقدام على المجازفات والمخاطر، وأطلق العنان لقدارتهم الإبداعية، ومنحهم فرصة للتدريب والتجريب والمتعة والاستكشاف. بدأت رحلتهم من السلطنة، في استعارة تاريخية تجسد علاقة عُمان بالملاحة البحرية التي تعود إلى أقدم العصور، ومرت إلى اليوم بموانئ في دبي وإسبانيا وفرنسا وكرواتيا وبلجيكا وفي طريقها هذه الأيام إلى هولندا، بعد أيام من الرسو في لندن.

لكن رسالة سفينة "شباب عُمان الثانية" تمتد إلى ما هو أبعد من السفر والترحال، لتنتشر ثقافة السلام من الخليج إلى المحيط، وتوثق



شباب غزة يتحدّون أمواج البحر على ألواح بالية



متنفس ضيق

إطلاق دورات أخرى متقدمة لأصحاب الخبرة في هذه الرياضة. وأعرب أبو سليم عن أمله في أن يدفع هذا التدريب راكبي الأمواج إلى التأهل للمشاركة في بطولات دولية. وفي ما يخص الرياضات المائية الأخرى، قال أبو سليم إن الاتحاد سينشئ "أكاديميات خاصة برياضة التجديف" واستكمل قائلا "قدّم الاتحاد الدولي واللجنة الأولمبية وعدوا بإدخال المعدات الخاصة بقوارب رياضة التجديف لممارستها على شاطئ بحر غزة".

ويقول أبو سليم إن الاتحاد يسعى لتحقيق هدف تطوير فريق فلسطيني قادر على المنافسة في البطولات المحلية والعربية والدولية في الرياضات المائية. وفي ما يتعلق بركوب الأمواج، يقول أبو سليم إن الاتحاد سيعتزم إطلاق "دورات تدريبية للمبتدئين في هذه الرياضة". وأضاف "في البداية يتم التدريب على الشاطئ بارتفاع معين لمنسوب المياه، ومن ثم يتم التدرج في التدريب"، لافتا إلى

مضيفا "إلا أننا نواصل، ومصممون على تسليط الضوء على هذا النوع من الرياضة". وقال إنه من الصعب "صناعة الواح ركوب الأمواج في قطاع غزة لعدم توفر المواد المستخدمة في صنعها"، معبرا عن أمله في "مساعدة المؤسسات الدولية والمجتمع الدولي لإدخال هذه المعدات لتطوير الرياضة في فلسطين". وأرجع أبو سليم منع دخول هذه الألواح والمعدات إلى الحصار الإسرائيلي المفروض على القطاع.

البحر من فضاءات الترفيه القليلة في قطاع غزة يقصده الشباب الفلسطينيون خلال الصيف لركوب الأمواج بألواح قديمة يحققون بها متعتهم رغم مخاطر اللعبة التي يحرسون على إتقانها واحترافها في المستقبل.

غزة (فلسطين) - يقطع الطفل الفلسطيني خليل أبو جيب (14 عاما) العشرات من الأمّار قبالة شاطئ مدينة غزة بحثا عن الأمواج العالية. وفور وصول الموجة "المثالية"، يقفز أبو جيب على لوح التزلّج لكي يمارس هوايته المفضلة.

ويبدأ راكب الأمواج محمد أبو حصرية ممارسة هذه الرياضة منذ نحو 6 سنوات كهواية تتعلّم أصولها من والده، وهو أيضا "راكب أمواج". ويقول أبو جيب إنه يحبّ ممارسة هذه الرياضة في أوقات فراغه. ويصف هذه الرياضة بالشّيقة، لكنها في ذات الوقت "خطيرة"، إذ يتعرض خلالها راكبو الأمواج لأضرار جسدية صعبة.

الطفل أبو جيب كان واحدا من راكبي الأمواج الهواة الذين تجمّعوا الأربعاء على شاطئ بحر مدينة غزة لممارسة هذه الرياضة بشكل جماعي لأول مرة بتنظيم من الاتحاد الفلسطيني للشراع والتجديف.

أما محمد أبو غانم، الذي يعمل مُنقذا بحريا، فيقول إنه يمارس ركوب الأمواج للعام 17 على التوالي. ويضيف أنه واجه صعوبات كبيرة خلال تعلمه لهذه الرياضة كونها "إحدى الألعاب الخطيرة التي تحتاج إلى مهارة عالية لتجنّب الإصابة". لكنّه ورغم ذلك تعرّض للإصابة بسبب ارتطامه بلوح التزلّج خلال ممارسته لهذه

الشيخ بول ماکارتني نجم مهرجان غلاستونبوري البريطاني

فوجود 200 ألف شخص يخلف جبالا من النفايات في الموقع الذي أقيمت مسارح في الهواء الطلق في حقوله البالغة مساحتها نحو 350 هكتارا. وصدر حكم قضائي على المهرجان عام 2014 إلزامه بدفع غرامة مالية بعد أن تسببت 90 ألف لتر من مياه الصرف الصحي الناتجة عن رواد المهرجان في تلويث نهر مجاور. وطلب من رواد "غلاستو" هذه السنة عدم إحضار خيام من قماش إذ أن الكثير منها تبقى مهجورة عموما. كذلك لن يكون هؤلاء بحاجة هذه السنة إلى إحضار جزائهم المطاطية، إذ أن توقعات الأرصاد الجوية تشير إلى أن الطقس سيكون مشمساً معظم أيام الأسبوع.

لورد ومغنية الديسكو ديانا روس وملك الجاز هيري هانوك. وإذا تمكّن عشاق المهرجان من الوصول ونصب خيامهم، فسيتمكنهم الاستمتاع طوال خمسة أيام ببرنامج حافل من العروض، يحبيها العشرات من الفنانين والفرق من مختلف الأنواع الموسيقية، من نوبل غالاجر وسوبر غراس إلى آخرين ناشئين كالبريطانيين أركو باركس وغريف البالغين الحادية والعشرين.

وستنطوى منظمات "أوكتسفا" و"غرينبيس" و"ووتر إيد" غير الحكومية الشريكة للمهرجان نوعية الجمهور بفضية المناخ. ويشجع المنظّمون المشاركين على استخدام زجاجات المياه القابلة لإعادة الاستخدام بدلا من الزجاجات البلاستيكية وعدم ترك أي أثر وراءهم.

جزيرة جربة معرض مفتوح للجداريات

فنّاناً من 35 جنسية مختلفة، مما يجذب السياح ومحبي فن الشارع وفقاً لباحث المشروع الفرنسي التونسي مهدي بن شيخ. فن الشارع هو تجميل الفضاء الخارجي وإضفاء لمسة فنية على جدران القرى أو المدن لتصبح في أبهى حلة. يقول بن شيخ، "الرياض بلدة يعود تاريخها إلى ألفي عام، لذلك فهي مكان يحمل الكثير من المعنى". اخترت جربة لجمالها، وعلى المستوى اللوجستي، فنّاناً من 35 جنسية مختلفة، مما يجذب السياح ومحبي فن الشارع وفقاً لباحث المشروع الفرنسي التونسي مهدي بن شيخ.



معرض عن الفراعنة النجوم في مرسيليا الفرنسية

مرسيليا (فرنسا) - داعت شهرة بعض الفراعنة عالمياً فيما سقط آخرون في غياهب النسيان، وفق ما يُظهره معرض "الفراعنة النجوم" المقام اعتباراً من الأربعاء في مرسيليا الفرنسية، والذي يستكشف العوامل التي جعلت الأجيال تتناقل أسماء أبرز هؤلاء منذ خمسة آلاف عام. وبينما عرفت مصر علي مدى ثلاثة آلاف سنة أكثر من 340 فرعوناً، لم يكتسب سوى قلة منهم شهرة بفضل إنجازات عسكرية أو معمارية نسبت إليهم، كارتباط أسمائهم بمعابد أو أهرامات أو تماثيل ضخمة، أو جراء مصادفات تاريخية. ويقول عالما المصريات فريدريكس موجونو وغيوميت أندريو لانونيه القائمان على المعرض المقام في متحف الحضارات الأوروبية والمتوسطية "إن خوفو وفرتيتي وتوت عنخ آمون ورمسيس أسماء معروفة اليوم بعد مرور آلاف السنين على رحيل أصحابها. لكن من

«صالون زهرة» يصبح حقيقة

نادين من الاثنين حتى الخميس عند الساعة الثامنة بتوقيت كولومبيا ، والتاسعة بتوقيت تشيلي ، والعاشر بتوقيت الأرجنتين. وتدور أحداث المسلسل حول سمر الفتاة الجذابة الجميلة المنتمية إلى الغجر، التي استطاعت أن تترجم الفقر والحاجة واليأس الذين يواجهونها في حياتها إلى رقصه تجوب بها شوارع المدينة والقرى، إلى أن تلاقيها الأقدار بطبيب في منظمة أطباء حول العالم يقع في غرامها. ونشرت التلغزة صورة لنادين على صفحاتها، وما إن طرحت سؤالاً على الجمهور إن كانت سمر سستطيع أن تتغلب على الشدائد التي تواجهها، حتى بدأ الجمهور اللاتيني يبدي رأيه حول المسلسل وأداء نادين.

شاركت الممثلة اللبنانية نادين نسيب نجيم الجمهور مقطع فيديو طريف عبر خاصية القصص القصيرة على حسابها الخاص على إنستغرام وثقت من خلاله تحول "صالون زهرة" من الصالون الذي كانت تعمل فيه شخصية "زهرة" في المسلسل، إلى حقيقة، حيث قام أحد الأشخاص بإنشاء صالون نسائي وعلق عليه هذا الاسم، ونسقه ببوسترات صورة لنادين. وكشفت نادين في المنشور عن مكان الصالون وشكله، وعلقت، "لا شكله الموضوع صار حقيقة". وكانت شركة "سيدرز آرت" للإنتاج قد أعلنت على صفحتها الرسمية بموقع للتواصل الاجتماعي عن وجود جزء ثاني من المسلسل، مشيرة إلى أنه سيعرض على منصة شاهد. والجزء الأول من المسلسل جمع نجيم بالممثل السوري معتصم النهار في دوري البطولة إلى جانب نخبة من الممثلين منهم: طوني عيسى وكارول عبود، نقولا دانيال، فادي أبي سمرا، وغيرهم. وكان العمل مؤلفاً من 15 حلقة ومن تأليف نادين جابر، إخراج جو بوعيد. من جانب آخر كشفت المحطة التلفزيونية "كانال كلارو" اللاتينية أنها تعرض مسلسل "سمر" للممثلة